

مشروع قانون بتعويض ضحايا الإصلاح الزراعى والحراسات

يوسف والى ينتهى من إعداد القانون خلال أيام

الدولة تقرر تعويض الملاك والورثة بأسلوب « الجرعات » !

كتب عبد النبى عبد الستار :

ينتهي الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطني . خلال الايام القليلة القادمة . من اعداد الصيغة النهائية لمشروع قانون تعويض ملاك الاراضي الزراعية . الخاضعين للحراسات وقوانين الاصلاح الزراعي . التي صدرت في الخمسينات . سيتم عرض مشروع القانون على مجلس الوزراء لمناقشته . قبل إحالته الى مجلس الشعب في بداية الدورة البرلمانية القادمة خلال شهر " اكتوبر " القادم . لإقراره . وكان الدكتور والى قد تلقى مقترحات لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب برئاسة المهندس ابو بكر الباسل . ولجنة الزراعة بالحزب الوطني برئاسة المهندس احمد عبد الاخر . حول مشروع القانون . كما انتهت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي . من حصر قيمة التعويضات المقدرة للخاضعين للحراسات وقوانين الاصلاح الزراعي . وتقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه . كما انتهت الهيئة من حصر الأراضي الزراعية بمختلف محافظات الجمهورية . وتقدير قيمة تعويض المستحق عن كل مساحة على حدة . وحددت اللجنة مستحقي التعويض من ملاك وورثة . عن طريق مراجعة محاضر الاستيلاء . وعلمت " الوفد " ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . طلب مؤخرا من الدكتور والى الاسراع باعداد مشروع القانون . واستطلاع اراء كافة التيارات السياسية . قبل اعداد الصيغة النهائية لمشروع القانون . ومن المنتظر احالة المشروع الى مجلس الوزراء خلال شهر " اغسطس " القادم . لمنح المجلس فرصة كافية لدراسته ومراجعته قبل احالته الى مجلس الشعب وتقدر مساحة الاراضي الزراعية المنتظر تعويض ملاكها بنحو ٧٥٠ ألف فدان على مستوى الجمهورية . وعلمت " الوفد " ان الدولة ستدفع التعويضات لمستحقيها بنظام الجرعات .

جمال عبد الناصر — يوسف والى

عبدالشكور شعلان — الدكتور عاطف صدقى

صندوق النقد الدولى يطلب إقامة بعثة بالقاهرة لمراقبة تصرفات الحكومة

علمت «الوفد» ان المباحثات الاخيرة بين الحكومة وبعثة صندوق النقد الدولى برئاسة الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذى للصندوق، تضمنت اقتراحا من الصندوق بشأن تواجد بعثة تابعة للصندوق بالقاهرة لإجراء المشاورات مع الحكومة بشأن برامج الاصلاح الاقتصادى طبقا لاتفاق الجانبين. أكد الدكتور شعلان خلال المباحثات، ان البعثة تهدف إلى مساعدة الحكومة المصرية في إتمام مباحثات إعادة جدولة ديونها مع بعض الدول الدائنة من الاعضاء بنادى باريس . واشترط ان تتحمل الحكومة المصرية النفقات الكاملة لهذه البعثة، كما تشمل مهام البعثة مراقبة اوجه انفاق القروض

وذكر الدكتور شعلان، ان زيارات وفود الصندوق لمصر منذ توقيع خطاب النوايا في مايو الماضي وحتى الآن، بلغت ١٥ زيارة لتبادل الرأى حول برنامج الاصلاح الاقتصادى للحكومة. كما ذكر ان البعثة تهدف ايضا إلى مساعدة الحكومة المصرية في اتمام برامجها للاصلاح الاقتصادى

«الوفد» تنشر كتاب «بريسترويكا» لجورباتشوف

تبدأ «الوفد» اليوم عرض الافكار الرئيسية في كتاب (بريسترويكا) الذى الفه الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ورسم فيه الخطوط الاساسية التى يجب على الاتحاد السوفييتي ان يسلكها لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى دخلت مرحلة التردى منذ قيام الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧ . «اقرأ ص ٥»

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الوفد
العدد الأسبوعي
«... فوق الحكومة»
● سعد زغلول ●

● الخميس ١٦ ذى القعدة ١٤٠٨ هـ - ٣٠ يونيو ١٩٨٨م - ٢٣ بؤونة ١٧٠٤ ق - العدد ٢٢٦ - السنة الخامسة ●

AL-WAFD JUNE 30 , 1988 VOL 5 NO 226

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

واشنطون تدعو اسرائيل للحوار مع الفلسطينيين

واشنطون - وكالات الانباء . حث الرئيس الامريكي رونالد ريجان اسرائيل على بدء حوار مع اهالى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعترض ريجان خلال لقائه مع اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى الذى اختتم امس زيارته لواشنطون . على بعض الاجراءات الصارمة التى تستخدمها القوات الاسرائيلية . لقمع الانتفاضة مع ضرورة إحلال الحوار .

الأحداث ستفرض المواقف .. على الجميع !

بقلم : مصطفى شردى

الدعوة إلى بناء «جبهة إنقاذ وطني» لا تعني بالضرورة تشكيل «حكومة إنقاذ وطني» . فهذا امر وذلك أمر أخر . هناك رابطة بين الأمرين بطبيعة الحال . ولكنها ليست رابطة مشروطة وواجبة التنفيذ . بمعنى أن موافقة او رفض الحزب الوطني . الاشتراك في «جبهة الإنقاذ» امر لا يؤثر على قيام تلك الجبهة . فهي اشبه بجدار قوى راسخ . أساسه القوى الوطنية الموجودة في الساحة . على اختلاف اتجاهاتها الفكرية . ومادام الامر كذلك . فإن المنطق الوطني . قبل المنطق السياسي . وايضا الظروف الخطيرة التي تمر بها مصر . كل ذلك يفرض علينا ان نبقى الباب مفتوحا امام الحزب الحاكم . فإذا شاء ان ينضم إلى جبهة الإنقاذ الوطني . ملتزما بالشروط والمبادىء والأهداف التي تحفظ تماسكها . وتضمن استمرارها وقوة تأثيرها . فينبغي ان نرحب به . لان إغلاق الباب في وجهه ورفض وجوده . امر تترتب عليه نتائج خطيرة ابسطها الصدام . وهي نتائج لا نخشاها . بل اننا نضعها تماما في الاعتبار . وإنما إذا استطعنا ان نحمي مصر منها . ونجنب وطننا ويلاتها . فلابد ان نسعى إلى ذلك . لان الأساس الأول لجبهة الإنقاذ الوطني . التي تضم جميع القوى . هو ان نضع مصالح الوطن في موقع يتقدم اية افكار او نظريات او ايديولوجيات سياسية . ونعمل فقط تحت مظلة المبادىء والأهداف التي يقرها الجميع . وبدون هذا الأساس فلا جبهة ولا إنقاذ .

ولقد عاتبني صديق على دعوة الحزب الوطني إلى المشاركة في بناء جبهة الإنقاذ الوطني . وقال لي أن ذلك أشبه بالاطمئنان إلى ثعبان يدخل بيتك ويتحرك وسط أفراد أسرتك . وقال ايضا : كيف يمكن للحزب الذى اغرق مصر ان يشارك في إنقاذها ..؟ وإذا كانت لديه فكرة . او خبرة . في شئون إنقاذ الأوطان . فلماذا ترك مصر تغرق حتى وصلت بنا الحال إلى ماوصلت إليه .

والذى قاله الصديق يتفق مع المنطق تماما . غير انني قلت له . بعد ان وافقت على رأيه . إن الثعبان لا يشكل خطورة في البيت إذا ترك انيابه عند الباب . وإذا كنت حريصا على عدم نموها من جديد . والحزب الوطني الآن . مجرد نمر من ورق . وكل هذه المظاهر الاستعراضية التي يحاول من خلالها ان يظهر لنا عضلاته . او يكشر عن انيابه . ليست سوى علامات وأدلة قاطعة على تزايد الضعف والوهن . وايضا تزايد الخوف من غضب الأمة وسخط الشعب . ثم أن هذا «النمر» الورقي الهزيل . تفترسه هواجس داخلية . لأنه لا يضمن لحظة واحدة . ان تطاوعه «انيابه» إذا اراد ان يغرسها في لحم الشعب .

قلت للصديق ايضا : أما ان الحزب الوطني هو الذى اغرق مصر . فهذه حقيقة . ومنذ ان كان اسمه الاتحاد القومي . غير ان رؤية الوفد وزعيمه فؤاد سراج الدين . ان مشاكل مصر الراهنة . بلغت درجة من الخطورة . والتعقيد . بحيث اصبح يستحيل على حزب واحد ان يواجهها . حتى لو كان هذا الحزب هو الوفد . حزب الحريات السياسية والاقتصادية . وصاحب الخبرة العريقة والتاريخ المجيد والإنجازات العظيمة . خلال السنوات القليلة التي حكم فيها مصر رغم انف الاستعمار والقصر .

إن المشاكل صعبة . بل مستعصية . والهدف الآن ان تتماسك الأيدى «المخلصة» واضع تحت هذه الكلمة الف خط . بهدف التعاون على إنقاذ البلد . وإخراج شعب مصر من المأزق المسعور الراهن . الذى هو اصعب ماواجه المصريين في تاريخهم الطويل .

● ● ●

هذا عن «جبهة الإنقاذ الوطني» ..

اما «حكومة الإنقاذ الوطني» فهي نتيجة محتملة . بل طبيعية . من نتائج نجاح بناء «جبهة الإنقاذ الوطني» . لأن الإنقاذ لن يتحقق من خلال كتابة مقالات تشيد بالجبهة . ولن يتحقق من خلال الخطب وإطلاق الشعارات وترديد الهتافات . فلا وقت لذلك . وإنما يتحقق الإنقاذ من خلال طريقين

●● الأول .. ان ينضم الحزب الوطني إلى «جبهة الإنقاذ» بشروطها . وهذا ليس مستحيلا لأنه أول الغارقين . ولأنه لم يعد يحتمل الجمر الذى يقبض عليه بمفرده . وهنا يكون من الطبيعي ان تشكل

(البقية ص ١٣)

امتناع شركات حديد القطاع العام عن تسليم حصص وزارة الاسكان !

كتب محمد امين :

علمت " الوفد " ان شركات القطاع العام لحديد التسليح . امتنعت عن تسليم وزارة الاسكان . كميات الحديد المتأخرة منذ شهر " مايو " الماضي . يبلغ اجمالي الكميات المخصصة شهريا لوزارة التعمير والاسكان حوالى ٢٢ الف طن وتقوم الشركات حاليا بتسليم متأخرات عام ١٩٨٧ بنسبة ١٠٠ ٪ . ومتأخرات شهر " يناير " ١٩٨٨ بنسبة ٥٠ ٪ . و٢٥ ٪ من متأخرات شهر " فبراير " . تقدر قيمة المتأخرات بـ ٢١ مليون جنيه . واكد مصدر مسئول بوزارة الاسكان ان بعض شركات المقاولات لجأت مؤخرا لشراء حديد

(البقية ص ٤)

المستشار يحيى الرفاعى ينفى مانسب إليه

نفى المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس محكمة النقض . العبارات التى نسبت اليه امس حول اضراب المحامين واكد ان هذه العبارات . وردت على السنة المحامين الذين حضروا الجلسة واثبتوا بيان النقابة في المحضر . كما اكد ان المحكمة لم تعلق على البيان بأى تعليق .

اسرائيل تنفى منح رومانيا مزايا تجارية للسماح بهجرة اليهود السوفييت عن طريقها

القدس المحتلة - وكالات الانباء - نفت امس الحكومة الاسرائيلية انها عرضت على رومانيا مزايا تجارية و٨٠ الف دولار مقابل كل يهودى سوفييتي، يسمح له بالهجرة عن طريق العاصمة الرومانية بوخارست الى اسرائيل. ذكرت صحيفة «ها ارتس» الاسرائيلية، ان رومانيا سترسل صادرات من الزجاج والاخشاب الى اسرائيل، ويطبع عليها صنع في اسرائيل، ويعاد تصديرها الى الولايات المتحدة بموجب شروط تجارية افضل ومنها خفض التعريفات الجمركية. واكدت صحيفة «ها ارتس» ان الاتفاق يحظى بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة كما يحظى بموافقة الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو وامتنع متحدث باسم السفارة الامريكية عن التعليق على تقرير الصحيفة.

١٥٦ مليون جنيه عجزا فى ضرائب الاستهلاك

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات . عن تحقيق عجز يبلغ ١٥٦.٣ مليون جنيه في الضرائب على الاستهلاك . كما كشف عن السلع التى حققت حصيلتها عجزا . وهى الشاى والدقيق والسكر والمياه الغازية والاسمنت والسجاد وسيارات الركوب والغسالات الكهربائية وخشب الاثاث وخيوط القطن والادوية . واوضح الجهاز في تقريره للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ان من اسباب هذا العجز . توحيد فئة ضريبة الاستهلاك على بعض السلع . التى ينتج منها انواع تتفاوت اسعارها بدرجة كبيرة . ومن امثلة ذلك الغسالات الكهربائية . وصابون التواليت . وعدم اخضاع السيارات المباعة من الشركة العربية الامريكية للقوات المسلحة لضريبة الاستهلاك .

كما اشار التقرير الى ان

(البقية ص ٤)

المجلس الاعلى للقضاء يوافق على ترشيح «المليجى» و«عبدالغفار»

وافق امس المجلس الاعلى للهيئات القضائية . بالاجماع على ترشيح المستشار احمد شوقى المليجى رئيسا لمحكمة النقض ومن المنتظر صدور القرار الجمهورى بتعيين المستشار المليجى رئيسا للمحكمة . خلال الاسبوع القادم . كما وافق المجلس الاعلى للهيئات القضائية في اجتماعه امس برئاسة المستشار وجدى عبدالصمد . على ترشيح المستشار عبدالغفار محمد رئيسا لمحكمة الاستئناف

الأهلى اتم استعداده للقاء المصرى (ص ١٣)

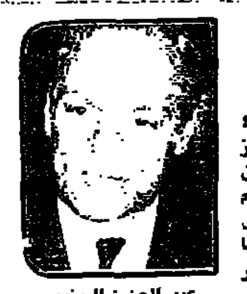




مفاجآت خطيرة فى مخالفات نقابة المعلمين

كتب وجدى زين الدين :

عقد مجلس نقابة المعلمين اجتماعا طارئا . مساء امس بمقر النقابة العامة بالجزيرة . ناقش المجلس الازمة التى تعرضت لها النقابة . بشأن المخالفات الجسيمة التى شابتها . واحتواء غضب المعلمين . ومن المنتظر ان يصدر المجلس اليوم " الخميس " بيانا مدفوع الاجر . للنشر بجميع الصحف عن التحقيقات التى تجريها النيابة بشأن المخالفات وكانت نيابة الأموال العامة . قد بدأت التحقيق مع مسئولين بالنقابة . في مخالفات قدرها نحو ٤ ملايين جنيه . ولاتزال النيابة تقوم بعمليات فرز للمستندات ومن المنتظر ان تكشف عمليات الفرز عن مفاجآت خطيرة وعلمت " الوفد " ان الذين شملهم التحقيق . يحاولون القاء التهم على مجلس النقابة . الذى وافق على محاضر جلسات النقابة . ويتم التوقيع عليها بالتمرير . بعد ان يحصل كل عضو على بدل حضور جلسات . ويقدر بحوالى ٥٠ جنيها



عبد العزيز الجندى

القبض على أكبر تاجرى مخدرات بالباطنية

ضبط كميات ضخمة من الأفيون قيمتها ٣ ملايين جنيه

كتب محمود غلاب :

تمكنت فجر امس، مباحث الادارة العامة لمكافحة المخدرات، من ضبط اكبر كمية افيون في العشر سنوات الاخيرة بحوزة اثنين من عائلة نصار بالباطنية كما القت المكافحة القبض على اثنين من اعوانهما . بلغت كمية الافيون المضبوطة ٢٠٠ كيلو جرام . وتصل قيمتها حوالى ٣ ملايين جنيه. كما ضبطت كميات من الحشيش ومبلغ مالى كبير احيل المتهمون الى نيابة المخدرات. وامر محمد سعد الدين وكيل اول النيابة بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق

وكانت المعلومات التى وصلت الى اللواء عبدالواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات. تؤكد ان اثنين من عائلة نصار. وهما فرج ابراهيم نصار. وشقيقه امام. تمكنا من جلب شحنة كبيرة من الافيون. لاغراق الاسواق قبل العيد لارتفاع سعر الافيون من ١٠ الاف جنيه الى ١٥ الف جنيه كما اكدت المعلومات ان الافيون من النوع المستخدم في صناعة الهيروين .

كلف اللواء دكتور فتحى عيد. واللواء محمد عباس مدير ادارة العمليات برصد تحركات المتهمين وتبين انهما يعتمدان على اثنين من اعوانهما وهما كمال عباس. وعلى مصيلحى ويتولى الاخير نقل المخدرات الى التجار وتوصلت تحريات

(البقية ص ٤)

الجـو اليـوم

يتوقع خبراء الارصاد ان يسود البلاد خلال النصف الاول من الاسبوع القادم جو معتدل على الساحل الشمالى مائل للحرارة رطب على الوجه البحرى وتبدا درجات الحرارة في الارتفاع التدريجى قبل نهاية الاسبوع . القاهرة ٤٠ . ٢٨ - الاسكندرية ٣٧ . ٢٧

مظاهرة فى القاهرة احتجاجا على رفع الأسعار

تظاهر امس بعض اعضاء الجماعة الإسلامية. احتجاجا على سياسة رفع الاسعار، واقتحام المساجد، واعتقال المصلين، وعودة التعذيب الى السجون المصرية، بدأت المظاهرة من ميدان رمسيس واتجهت الى ميدان احمد حلمى ومنه الى شارعى شبرا وجزيرة بدران. شارك عدد من الاهالى في المظاهرة. وقد وصلت قوات الشرطة بعد انتهائها.

اليوم .. الحكم فى قضية الضباط المتهمين بالتعذيب

كتب مجدى حلمى

تصدر اليوم محكمة جنايات القاهرة . الحكم في قضية التعذيب . المتهم فيها ٤٥ ضابط شرطة . ومن المقرر ان تستكمل المحكمة في بداية الجلسة سماع مرافعة الدفاع عن ٦ متهمين . وكانت اجراءات الدعوى القضائية بالنسبة لهم قد توقفت اثناء نظر طلب الرد المقدم من دفاع المجني عليهم . والذى رفضته المحكمة في الاسبوع الماضى . تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار سليمان ايوب . وعضوية المستشارين عدلى حسين ورشدى حسين وامانة سر نبوى عمرو كانت النيابة العامة قد وجهت للضباط المتهمين تهمة تعذيب اعضاء تنظيم الجهاد خلال الفترة من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٤

العثور على احذية جديدة تركتها «ايميلدا» بعد هروبها

مانيلا - «رويتر» - عثر المحققون الحكوميون على ٥٣٠ زوجا جديدا من الاحذية. التى استخدمتها ايميلدا ماركوس زوجة فرديناند ماركوس رئيس الفلبين السابق. وكانت قد اكتسبت شهرة شبه خرافية، لامتلاكها حوالى ٣ الاف زوج من الاحذية. خلفتها وراءها بعد هروبها من الفلبين في عام ١٩٨٦ . كما اكد متحدث باسم لجنة اصلاح الحكم التابعة لرئاسة الجمهورية. بانه تم العثور على ٧ آلات بيانو من النوع الممتاز وكرسين للتدليك في قصور «مالكونيان».

التحقيق مع رئيس احد البنوك المشتركة

علمت «الوفد» . ان احد البنوك الكبرى يقوم بالتحقيق مع احد المديرين السابقين بها ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة احد البنوك الاستثمارية المشتركة. تجرى التحقيقات حول وقائع عن منح احد العملاء تسهيلات ائتمانية بلا ضمانات بلغت مليون جنيه وتوقف العميل عن السداد.

بلاغ ضد «سنبل» و«سويلم» و«فج النور»

قدم مرتضى منصور المستشار القانونى لشركات «الريان» و«الهدى مصر» بلاغين الى المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا. ضد كل من سعيد سنبل رئيس تحرير جريدة «الاخبار» ورفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد. وحسن فج النور رئيس هيئة سوق المال تضمن البلاغ الأول، المقدم ضد كل من سعيد سنبل ورفيق سويلم. انهما نشرا بصحيفة «الاخبار» اخبارا كاذبة تؤدى الى إثارة جموع المودعين، وتحريضهم ضد شركات «الريان» و«الهدى مصر» مما يؤدى الى الإخلال بالاقتصاد والامن الوطنيين. وهذا يعاقب عليه طبقا للمادتين ١٨٨ و١٩٥ من قانون العقوبات اما البلاغ الثاني المقدم ضد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال. فقد تضمن «انه دأب على الظهور في العديد

(البقية ص ٤)



● القناة الاولى

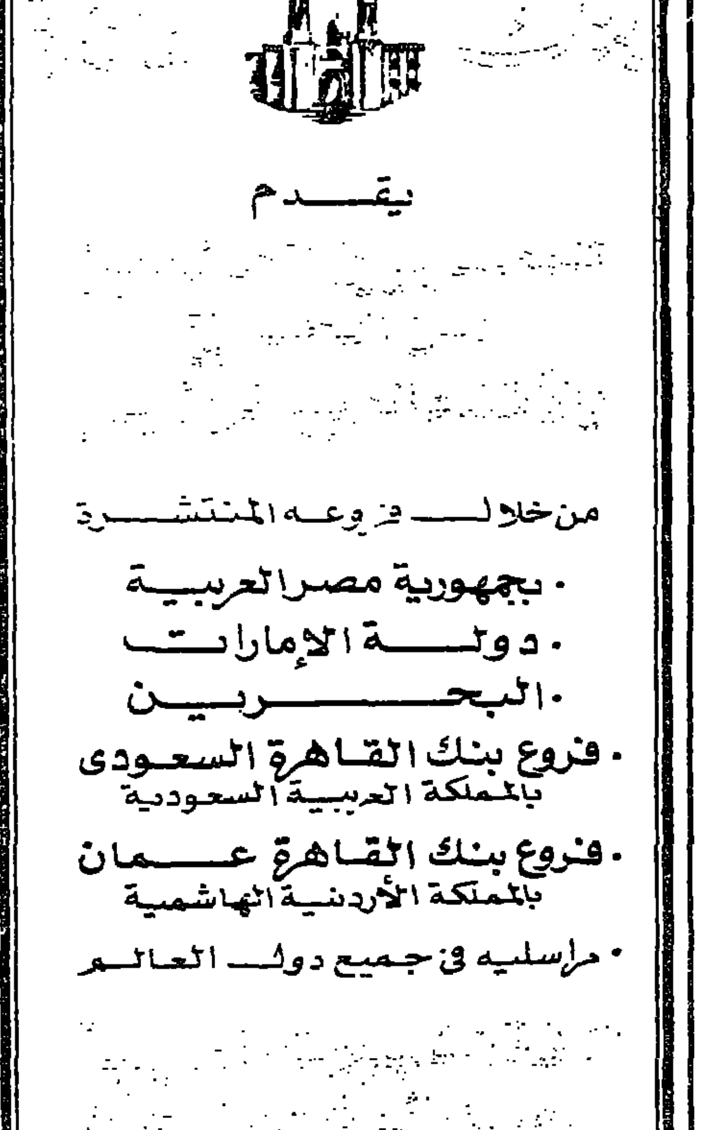
تعرض في سهرتها الفيلم الغنائي الاستعراضي (خلى بالك من زوزو) بطولة سعاد حسنى وحسين فهمى وتحية كاريوكا واخراج حسن الإمام

● القناة الثانية

وبعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (اخر الاساطير) بطولة روبرت ميتشوم وتوني كيرتس وروبرت دى نيرو وراى ميلاند عن منتج ناجح في عمله وفاشل في حياته العاطفية

● لبواة النسر

تنقل القناة الثانية ٣.٥٥ عصرا الدور قبل النهائي لفردى السيدات لبطولة ويمبلدون للتنس تعليق عادل شريف



هكذا عند الأصل

اسرار فض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب !

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .. استقل طائرة خاصة من الاسكندرية الى القاهرة . حاملا رسالة عاجلة وهامة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اسرع الدكتور عاطف صدقي فور هبوطه من الطائرة الى مجلس الشعب . وسلم الرسالة الى الدكتور المحجوب . وتقرر فور قراءتها انهاء الدورة البرلمانية بطريقة ماساوية . وكان الدكتور صدقي، يرافق الرئيس حسني مبارك خلال زيارته لجامعة الاسكندرية ! وكانت التقاليد البرلمانية . منذ افتتاح اول برلمان مصري . تقضي بتحديد جلسة ختامية لفض الدورة . ويقرا خلالها رئيس المجلس . تقريرا عن نشاط المجلس خلال الدورة . ويتضمن اعداد الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة ومشروعات القوانين . التي تم مناقشتها خلال الدورة . كما جرت العادة على قيام رؤساء الهيئات البرلمانية في المجلس، بالتعقيب على البيان. ويتلو رئيس المجلس بعد ذلك . القرار الجمهوري الخاص بفض الدورة البرلمانية . في مهرجان يفيض بالحب والمودة بين اعضاء المجلس . وفوجيء النواب . بعد وصول الرسالة اياها . بقفل باب المناقشة حول الموازنة العامة للدولة . واعلن الدكتور المحجوب فض الدورة البرلمانية . وكان عدد النواب الذين تحدثوا عن الميزانية يبلغ حوالى ٦١ عضوا فقط، رغم انه جرت العادة منذ بداية المجالس البرلمانية على السماح لاكثر من ٢٠٠ عضو بمناقشة الميزانية . !

المحجوب

اجتماع سرى بمجلس الشعب !

● «العصفورة» .. تعترف بفشلها في التسلل الى الاجتماع السرى . الذى عقده الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . والدكتور حلمي نمر رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ورئيس جامعة القاهرة السابق . وكان الاجتماع قد عقد في الغرفة الداخلية بمكتب الدكتور المحجوب . وفرضت حوله اجراءات مشددة . لمنع دخول احد اعضاء المجلس . ويتردد ان الاجتماع السرى . تناول الاقوال الخطيرة التي ادلى بها رئيس جامعة سابق . خلال التحقيقات التى تجرى حول احد المشروعات الهامة . ومن المنتظر . ان تفجر هذه الاقوال مفاجات خطيرة !

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك. عندما استمعت الى مسئول كبير باحدى الجامعات المتخصصة. يزعم انه رفض ٣٠ الف دولار . خلال مؤتمر الفقه الاسلامي. الذى حضره اخيرا في احدى الدول العربية !. بالمناسبة. اصيب اعضاء المؤتمر الذى ضم علماء الدول العربية، باستياء اثناء القاء المسئول الكبير لبحث فقهي. قال فيه : «وقذفت القاذفة»!. وطبعا صحيح الاية الكريمة «ازفت الازفة» !.

● الدكتور عبد القادر سيد احمد عميد كلية الصيدلة بجامعة القاهرة .. ينوى اليوم تنظيم زفة ملكية، بمناسبة افتتاح معمل تكنولوجيا جديد. يتصدر الزفة الاستعراضية. بعض وزراء حكومة الدكتور عاطف صدقي .

● هل صحيح ؟! .. تتجه النية اليوم، الى ازالة اكشاك شركة مجمعات الاهرام التى توجد [illegible]

البرقية وصلت رغم الاحتجاج

● اثناء اجتماع لجنة تطوير المناهج بالازهر، منذ يومين.. طلب الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر ورئيس اللجنة، ارسال برقية الى رئيس الجمهورية، بتاييد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر. اعترض بعض الاساتذة الحاضرين على ارسال البرقية، وغادروا الاجتماع احتجاجا على اصرار الدكتور رؤوف شلبي، على ارسال برقية التاييد. وبالمناسبة، اعاد احد بنود ميزانية الازهر، مبلغ ٦ ملايين جنيه للدولة رغم وجود معاهد ازهرية بلا مقاعد لجلوس الطلاب .

جاد الحق

«البلطى» يصرخ يا «ابو علفة»

● السمك البلطى في بحيرة مريوط بالاسكندرية .. يصرخ من تحت الماء قائلا : «انى اختنق ياسيادة اللواء مهندس احمد علفة يارئيس مرفق الصرف الصحى بالثغر». بالمناسبة، يتم صرف مياه المجارى في بحيرة مريوط

مظاهرة تنادى بسقوط محافظ

● احد محافظي الوجه البحرى .. فوجيء اثناء جولته في احدى القرى . بهتافات تنادى بسقوطه . لسوء مياه الشرب . اسرع المحافظ ينادي على عميد شرطة ، وطلب منه اعتقال ثلاثة من قيادات المظاهرة ، واصدار اوامر باعتقالهم ! بالمناسبة ، يعتقد المحافظ ، ان احد الوزراء السابقين ، وراء المظاهرة التي نادت بسقوطه ! . وضمت علبة فارس !

العصفورة

الاستئذان قبل رفع الحصانة

● رئيس لجنة بمجلس نيابي يستفسر من القيادات قبل مناقشة قرارات اللجنة الخاصة برفع الحصانة . وكانت اللجنة قد قررت عقد اجتماع في الاسبوع الماضى لرفع الحصانة عن بعض النواب وصدرت التعليمات بعدم رفع الحصانة . وعقدت اللجنة اجتماعها . حفاظا ماء الوجه، وقررت تاجيل مناقشة طلبات رفع الحصانة الى الدورة البرلمانية القادمة . وكان علم «والحصانة» بخير ! . كما تجرات اللجنة مرة . ورفضت الحصانة عن احد النواب بدون تعليمات . ولبثت القيادات غضبها . اسرع رئيس اللجنة الى عقد اجتماع عاجل . للتراجع عن قرار رفع الحصانة وبالمجلس ملفات شرد !

استراحة وجلسة جدا

● احد المحافظين الذى قد بجلبة ضد التحرش، لوزير دولة متقشف . مؤخرا . خصص لنفسه استراحة تكلفت حوالى ٣٠٠ الف جنيه . من اموال صناديق المحافظة بس خلاص ! !

يا عيني على «اولاد الاكابر»

● مظروف اصفر . احدث ارتباكا شديدا . فور وصوله الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وعلمت «العصفورة» ان المظروف صادر عن احدى الهيئات التي تقع في شارع ٢٦ يوليو بوسط القاهرة . ويتناول حلجة اسمها «الجمصانة» .

اتهامات بين الرئيس والروائى !

● خناقة جديدة دبت بين رئيس تحرير مجلة حكومية اسبوعية والروائي الماركسي اياه . بسبب مقال نشره في المجلة التي يراسلها من القاهرة . واتهم فيه رئيس تحرير المجلة الاسبوعية . بانه رجل النظام . وصاحب عداوات كثيرة . ويحلم ليل نهار برئاسة تحرير جريدة «الاهرام» .. استدعى رئيس التحرير الروائي الماركسي . وسبه باقذع الالفاظ . واتهمه علنا امام بعض العاملين بانه مورد «خادمات» . واستند رئيس التحرير إلى الاتهام الذى سبق ان وجه للروائي صاحب حبايبنا الحلوين بانه ورد الخادمات لشقيقة رئيس راحل والتي اعترفت عليه بانه جاء اليها بالخادمة «صباح» . التي تحدثت عنها صحف المعارضة منذ فترة طويلة بعد وفاتها !

عيب .. عيب ...عيب !

● محافظ بدرجة «مارشال» .. استغل المجلة . التي تصدر باموال صناديق الخدمات . لتصفية حساباته مع نواب الحزب الوطني . الذين لا يدينون له بالولاء والطاعة . شنت المجلة في عددها الاخير . خلال مقال بقلم رئيس التحرير . هجوما عنيفا على احد النواب ووصف فيه النائب . بالنصب والاحتيال وطول اللسان . الى اخر الاوصاف اياها . علمت «العصفورة» . ان المجلة توجد الان امام القيادة السياسية . لاتخاذ الاجراء المناسب !

القدوة فى ندوات التوعية !

● احد نواب الحزب الوطني، الذى يشغل وظيفة مرموقة، والقادم من ضاحية الشمس الدافئة بالقاهرة . غاب ١٢ جلسة بمجلس الشعب. واثبت سمير النجار، الموظف المختص بالمجلس، غياب النائب، الذى حزن بشدة لضياع ٦٠٠ جنيه بدل حضور الجلسات التى لم يحضرها . شكا النائب الى سامي مهران نائب الامين العام بالمجلس، والذى استدعى سمير النجار، وطلب منه كتابة اعتذار يزعم فيه، انه اخطا لاثبات حضور النائب. رفض سمير النجار، كتابة الاعتذار، وتمسك بعدم لحضور النائب . بعدين، طبعا انتم تعلمون البقية، والف مبروك !

احنا عرفنا «السر»

● في سرية تامة . تجرى محاولات لتفويت اجتماع جمعية عمومية لشركة مياه غازية . وبالمناسبة، يشارك في اسهمها بنك كبير بنسبة ٦٠٪ . وعلمت «العصفورة»، ان سبب تاجيل اجتماع الجمعية العمومية . يرجع الى خسارة الشركة حوالى ٦٥ مليون جنيه

عادل عز

معلش يادكتور عز !

● «العصفورة» .. لمحت الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي . يستخدم في تنقلاته سيارة حكومية موديل ١٩٨١ ! . وعاينت «العصفورة» السيارة . ووجدتها لا تليق بمستوى وزراء حكومة الدكتور عاطف صدقي . وتنوى «العصفورة» فتح باب التبرعات لشراء سيارة مرسيدس «ملاكي» . وتخصص لتنقلات وزير البحث العلمي . اسوة برئيس الحكومة والوزراء والمحافظين ورؤساء الجامعات !

ايقاف المحجوب والبشير

○ «العصفورة» .. علمت ان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . سيصدر اليوم قرارا بايقاف عبدالخالق المحجوب ورشدي البشير عن العمل بالوزارة . وكان قرار وقف المحجوب والبشير عن العمل لحين فصل محكمة جنايات امن الدولة العليا في الاتهامات الخطيرة المنسوبة اليهم . باهدار مئات الملايين من اموال الدولة في قضايا رد الاموال المصادرة . وعلمت «العصفورة»، ان عبدالخالق المحجوب . اعلن مؤخرا رغبته واحقيته في تولى منصب وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد !!

وزارة الصناعة تراجعت عن «الشغل الازرق»

● الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .. اعلن في الصحف [illegible] مئات الملايين من الطوب الازرق المقاوم للاحماض . والذى [illegible] الشركة الانجليزية «ليل» . التي تقوم بتنفيذ نفق [illegible] . قد انتهت من حفر النفق . وظلت مدة طويلة تنتظر [illegible] المصرية . ووجهت الشركة . انذارا وراء الانذار الى [illegible] الرحيل بعد اسبوعين في اخر انذار ! وظل رئيس الجهاز [illegible] والصناعة . وكان اباطرة وزارة الصناعة قد [illegible] على اتجاه وزارة الاسكان لاستيراد الطوب الازرق . [illegible] في «الشغل الازرق» وعقدت اجتماعات عديدة بين [illegible] المكتب الاستشاري «امبريك» للموافقة على العينات التي [illegible] تم اعتماد عينة اقل من المواصفات العالمية بالعافية ! [illegible] المصانع والشركات في انتاج العينة المعتمدة . وطبعا [illegible] من الجهاز عن التاخير ومن المنتظر . ان يرتفع [illegible] حكومة الانجليزية . والذى تصل فوائده الى ٢٢٪ [illegible] بالتهنئة الحارة . بمناسبة هبوط بيارة الصرف الصحى [illegible] . بعد «زوجته» استمرت مدة طويلة وتتساءل [illegible] الشركة المنفذة . غرامات وتعويضات بالاسترليني عن هذا [illegible]

«العصفورة» تحمل «فانوس» وتبحث فى عز الظهر عن ١٢٠ مليون جنيه !

● المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة .. اصدر قرارا بعد خدمة المهندس محمد فتحي الفقي رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة . بعد بلوغه سن الاحالة للمعاش . ومن المنتظر . ان يراس المهندس الفقي مجلس ادارة الشركة الاستثمارية . التي سيتم تاسيسها بمناسبة اقامة مصنع للكاوتشوك بتكلفة ٣٧٠ مليون جنيه بالاستعانة بشركة «بيرللي» الايطالية وكان المهندس الفقي . قد اكد في رده على «العصفورة» الذى نشر يوم «الخميس» الماضي . ان الشركة الجديدة «تستهدف توفير فرص العمل لالاف المواطنين من خريجي الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب» .

وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» هل المصنع المماثل الذى عرض الحاج عبد اللطيف الشريف رئيس مجموعة شركات الشريف اقامته بتكلفة لاتزيد على ٢٥٠ مليون جنيه . تتعارض اهدافه مع اهداف المهندس الفقي . بخلاف توفير ١٢٠ مليون جنيه ؟ كما تتساءل «العصفورة» ايضا . هل اخبر وزير الصناعة . رئيس الجمهورية . بان احدى شركات القطاع الخاص تقدمت بطلب لهيئة الاستثمار لاقامة مشروع كاوتشوك مماثل بتكاليف اقل بمائة وعشرين مليون جنيه عن مشروع القطاع العام ؟ .. وكان رئيس الجمهورية قد طلب خلال زيارته لمصانع الشركة . اسناد هذا المشروع الضخم الى القطاع الخاص حتى لا تتحمل ميزانية الدولة المرهقة . تكاليف المشروع " وزعم رئيس الشركة في رده الذى نشرته «العصفورة» يوم «الخميس» الماضى . ان وزير الصناعة اقنع رئيس الجمهورية بضرورة اسناد المشروع للقطاع العام باعتبار ان شركة النقل والهندسة . هى بيت الخبرة الذى يموج بالخبراء كما انها الوحيدة القادرة على القيام بهذا المشروع الخطير " ولا تتصور «العصفورة» ان مجموعة شركات الشريف التي تقدمت «بجهل» لاقامة المشروع كما زعم المهندس الفقي كانت ستجازف بمائتي وخمسين مليون جنيه لانتاج «اطارات فاسدة تعرض حياة المواطنين للاخطار» ! وقررت وزارة الصناعة . لهذه الاسباب مجتمعة كما يقول رجال القانون . اقامة المشروع مهما بلغت تكاليفه حفاظا على اموال القطاع الخاص من الضياع . اما اموال القطاع العام . فلها رب يحميها ! وبالمناسبة ايضا . اعترف المهندس الفقي بان الشركة الاجنبية ستحتكر تقديم المعدات للمشروع كما اعترف بان اللجنة المهابة التي شكلها وزير الصناعة لدراسة العروض اكدت ان الشركة الايطالية توضات وصلت ركعتين لله وتقدمت بالاسعار التي تتناسب مع المقام ودرست اللجنة المهابة . بكل تقدير وحب واهتمام الاسعار ووجدت ان السعر «بالطلياني» . بحق وحقيقي . ليس فيه اى مغالاة ! وهنا تتساءل «العصفورة» واين ستذهب المائة وعشرون مليونا من الجنيهات . قيمة الفرق بين تكلفة المصنع في ظل القطاع العام . وبين قيمة نفس المصنع في ظل القطاع الخاص " واقرا عمود «بين السطور» في الصفحة العاشرة وهذا هو السؤال !

محمد عبد الوهاب

وايه يعنى !!

● بسم الله ما شاء الله . يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ١٢٠ من كبار مديرى الصرف الصحى ومياه الشرب بالحكومة والمحليات . بحجة التدريب على دورة لتنقية امخاخهم . لمدد تتفاوت بين ١٥ و٤٠ يوما . وعلمت «العصفورة»، ان تكاليف الرحلة الميمونة . من المنحة المخصصة للصرف على مشروعات الصرف الصحى والمياه . والتي تبلغ مليارا و٢٠٠ مليون دولار ، طبقا للاتفاق الموقع بين الحكومتين المصرية والامريكية في عام ١٩٧٨ . وبالمناسبة . تتكلف الرحلة مليوني دولار وشوية . وسيعودون الينا «بامخاخ» جديدة . وسنشرب مياها عذبة .

● «العصفورة» . علمت من مصادر عليا جدا. ان مسئولا قضائيا كبيرا طلب التحقيق مع محافظين سابقين لاقليمين بالوجه القبلي . كما طلب التحقيق مع مسئول كبير سابق في احد الاجهزة ويقع مكتبه بالقرب من ميدان اللاظوغلي !

خناقة فى لندن

● خناقة حامية .. دبت بين الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وبين عبدالحميد عبدالناصر نجل الرئيس الراحل . في «جروفنر هوتيل» بلندن اتهم عبدالحميد الطفل المعجزة بانه المسئول عن توريط خالد عبدالناصر في قضية ثورة مصر ! شهد الخناقة احد المصريين الذى يعمل مندوبا لشركة ملاحة مصرية في لندن . وعلمت «العصفورة» . ان عبدالحميد عبدالناصر . قرر الانفصال عن الطفل المعجزة وتاسيس شركة بمفرده في لندن !

اشرف مروان

نبضات

فرانسوا ميتران رئيس جمهورية فرنسا . ظاهرة سياسية ملفتة . فهو إرادة دءوبة صابرة عنيدة . وهو الوحيد في تاريخ فرنسا الذى لم يحترق امام الشعب الفرنسي .

فالشعب الفرنسي لايطيق احدا في السلطة لمدة طويلة . فليس للفرعون مكان في الخريطة السياسية الفرنسية وحتى لايتاله حاكم او حزب او تجمع سياسي . نرى الناخب الفرنسي يمنح ثقته ثم يحجبها . ومن خلال منح الثقة وحجبها تظهر احزاب وتختفي اخرى . وتظهر تحالفات وتتلاشى اخرى باختصار : الحياة السياسية في فرنسا حصان جامح لم ينجح فارس في ترويضه او امتطائه لمسافة طويلة .

فمثلا ديجول العظيم لم يتمكن من تحقيق كل ما كان يجول بخاطره من اصلاح . وذلك رغم ما قدمه لفرنسا كقائد عسكرى اثناء الحرب العالمية الثانية . ورغم ما قدمه لها كزعيم سياسي وكبطل الانقاذ القومي في الستينات .

ديجول انهى حرب الجزائر . وحقق استقرارا سياسيا لم تشهده فرنسا من قبل . وانتقل باقتصادها من الكساد إلى الازدهار . وحقق لها استقلالها الخارجي في مواجهة امريكا . وادخلها في النادى النووى . واصبحت فرنسا من اكبر الدول إنتاجا للطائرات وللاسلحة الالكترونية المتطورة .

ومع كل ذلك رفض الشعب الفرنسي الوهبة ديجول . ورفض ان يعطيه الاغلبية التي طلبها في استفتائه حول المحليات . وترك ديجول السلطة بكبرياء وشموخ سنة ١٩٦٨ . ولم يحزن الشعب الفرنسي في حينها على حركته وقلقه لحظة تخلي ديجول عن السلطة .

كان ديجول ظاهرة خارقة . ولكن الشعب الفرنسي المتمرد الثائر الملول بطبيعته لم يشا ان يرضخ . فالشعب الفرنسي قد احب ديجول زعيما ولكنه لم يطلقه إلها .

اما عن الثعلب ميتران . فهو كالنملة يتسلق في يسر إلى الامام ولكنه لايعود إلى الوراء . حياته السياسية قصة كتبها من وحي خياله ثم اخرجها ثم لعبها على المسرح . ولم يتردد في مراجعة النص وتطويعه وتطويره وفقا لرغبات جمهور المشاهدين .

تقلد منصب الوزارة عديدا من المرات وفي عديد من الوزارات ثم تمكن من تكوين التجمع الاشتراكي تحت رئاسته . ومن خلال التجمع الاشتراكي خاض انتخابات الرئاسة ضد ديجول وبومبيدو وجيسكار دى ستان وفشل فيها ثلاث مرات .

وبفضل عناده واصراره انتصر على جيسكار سنة ١٩٨١ ثم انتصر على شيراك هذا العام .

وعند فوزه بالرئاسة الاولى شكل وزارة . ادخل فيها الحزب الشيوعى . واستجاب للحزب الاخير . فامم العديد من البنوك والشركات . وهربت رؤوس الاموال الى سويسرا وانخفض سعر الفرنك وسعار العقارات وافلس العديد من المشروعات .

وعندئذ تخلص ميتران من الحزب الشيوعي وشكل وزارة برئاسة المليونير الشاب فابيوس وحاول استعادة ثقة راس المال الفرنسي . وتحسنت الاوضاع الاقتصادية .

وعندما شكل شيراك وزارته اليمينية اعاد الكثير من الشركات الى ملاكها بعد الغاء تاميمها . وهنا تمكن الثعلب الداهية من التعايش مع شيراك . رغم ان شيراك كان يستفزه ويفرض عليه حلولا لايرضاها .

واخيرا فاز ميتران بالرئاسة الثانية ثم قام بحل المجلس النيابي . وقاد الانتخابات التشريعية الى ان حرم اليمين من العديد من المقاعد وكانت دعامته في الدعاية الانتخابية هي الاستقرار والاعتدال .

الدرس المستفاد من قصة ميتران . هو انتهاء عصر القوالب والافكار الجامدة فقد تطور مع الزمن . واستجاب للراى العام . ولم يجد في نفسه باسا من الخضوع للشعب ومراعاة مشاعره ورغباته ومطالبه .

د . نعمان جمعة

رأى حر

الله يكون فى عـونك

اخى فؤاد .. :　　بقلم : أحمد أبو الفتح

● ● الله يكون فى عونك ...

● ● تحمل فى قلبك اقسى الآلام ... وتحمل على اكتافك أعباء الدفاع عن عشرات الملايين .

● ● كنت كلما علمت برئاستك لاجتماع او اشتراكك فى مؤتمر اقول «الله يكون فى عونك» .

● ● كنت دائما اشفق عليك وكنت دائما ازداد اعجابا وتقديرا لك .

● ● لم يكن مكانك فى تلك الاسابيع الفاصلة فى مدينة القاهرة إذ ان قلبك وعقلك وعواطفك فى باريس حيث كانت كريمتك تعانى آلام المرض .... مع ذلك آثرت الاشتراك الوطنى فى وقت حافل بالاحداث ●

● ● كنت اتصورك طوال النهار وانت تجالس الناس يناقشونك فترد عليهم فى صبر .

● ● تخفف عمن يشكو امرا وانت النار تحرق القلب والبدن .

● ● كنت اتصورك عندما ينتهى اليوم وينام الناس وانت لا تستطيع النوم واعود واردد «الله يكون فى عونك» لا تغضبوه ..●

● ● كان بعض اعضاء الوفد يفدون على يشكو امورا او تصرفات فكنت اجد نفسى اقول بانفعال ... : «لاتغضبوه ..» ويعجب البعض لانفعالى ويعلو صوتى وكأنه يريد ان يسألنى لماذا الانفعال .

● ● كنت لا اجيب فقد عرفك المصريون ثابتا فى وجه اشد المحن ... امام الاعتقال ... والسجن ... واقتلاعك عن فراشك قبل الفجر ... ومصادرة اموالك ... كنت دائما ثابتا رافع الراس تدفع بالعذاب والقسوة والامراض والحرمان ثمن الحفاظ على كرامتك ●

● ● كنت دائما قويا فى مواجهة المتجبرين فى الارض ... لم يستطع البطش ان ينال منك ...●

● ● وها أنت رغم مرض أعز من تحب وبعدك عنها تواصل رسالتك فى صبر واصرار ... فكيف استبيح لنفسى ان احدث الغير بأثقال الهموم التى لا تبرحك ابدا ●

● ● لقد عرفك الناس قويا وأحبوك لاصرارك على رفع الراس مهما كان العذاب ... فكان على ان احافظ على انطباع الناس عنك فلا التمس لك عندهم التقدير لألمك بل الاحترام لقوتك ●

كنت أناقشهم ...●

● ● كنت اناقشهم فاسأل : «ما الذى يدفعه الى حمل تلك الاعباء ... تلاحقونه بالشكاوى ... تطالبونه فض الخلافات ... لاتتركونه لحظة من اللحظات ... حتى حجرة نومه تقتحمونها لتطالبوه بان ينصركم فى معارك الصراع على الاختصاصات ...»

● ● واسأل : «نعم ما الذى يدفعه الى حمل تلك الاعباء ... هل هو يتطلع إلى منصب رئاسة مصر .. لاشك انه احصف من ان يتطلع الى ذلك ... هل يتطلع الى رئاسة الحكومة ... وهل بالله عليكم اصبح ذلك المنصب يساوى ان يتطلع اليه الانسان ...»

● ● ثم اقول : «انه يحمل تلك الاعباء لأن القدر قد اختاره ليحملها ... هل كان يمكن ان تقوم لحزب الوفد قائمة اذا لم يَنْبَعْ هو الى قيامه ... وخلافة سعد والنحاس ليست بالأمر الهين ... ماذا حقق سعد لنفسه ... وماذا حققه النحاس لنفسه ... حملا امانة مصر والمصريين وكافحا وجاهدا وتحملا النفى والتشريد وقسوة السياسة فى وجه استعمار جبار وقصر متجبر ...»

● ● «كان عليه ان يختار إما ان يخلد للراحة بعد طول العذاب الذى لاقاه ... او ان يحمل امانة الحزب العتيد ...»

● ● «لو انه لجأ الى الراحة واعتزل السياسة لما لامه لائم فقد رفض احتناء الرأس للدكتاتورية والارهاب ... مع ذلك حمل الامانة ودفع فى سبيل حملها الثمن مرة أخرى فقد داهمت منزله قوى البطش والطغيان وانتزعته وهو فى من لم يعد معه من الممكن تحمل السجن وقذاراته وما به من قسوة ومتاعب ...»

● ● «ومع ذلك ظل يحمل الاعباء ... لماذا ... لانه يحمل امانة الوفد ... الوفد الذى اسسه سعد وحمل النحاس رايته ... الوفد الذى تكون رغم انف قوى الاستعمار والذى ظل يكافح عشرات السنين دفاعا عن حق مصر فى الاستقلال وحق المصريين فى الحرية والديمقراطية وسيادة الشعب»

● ● «لهذا هو يتحمل المتاعب ... ويتحمل شكاواهم ... ويتحمل اعباء ثقيلة فى وقت هو فى اشد الحاجة للراحة وللبعد عن المشاكل والانفعالات .»

المضحك ... المبكى ...

● ● المضحك ... المبكى ... هو العيش فى عصر البهلوانات

● ● البهلوان ... يقفز من مكان الى مكان فى خفة ومرونة

● ● وبهلوانات الزمان يقفزون من تأييد لحاكم صاحب سلطان الى الحاكم الجديد الذى آل اليه السلطان ... لا يعوق قفزهم اختلاف المبادىء بين حاكمهم السابق وحاكمهم الجديد ولا اختلاف الحاكم الجديد مع حاكمهم القديم .

● ● واذا كانت حياة البهلوانات فى السيرك بالغة الخطورة فان حياة بهلوانات السياسة فى غاية الراحة .

● ● تصفيق وهتاف ... وتمجيد والقبل ... بضاعة سهلة يستطيع اى انسان ان يقدمها فيقبض الثمن ... المركز ... والجاه ... والثراء .

● ● بضاعة رخيصة توصلك الى تحقيق كل الاحلام ...

● ● بضاعة لا تتطلب منك ان تكون عالما او وطنيا او مكافحا او كفئا ... لا ليدا كل قوامها التصفيق والهتاف واجادة اناشيد التمجيد والتعظيم ... وموافقون على الدوام

● ● فلتبصر فى ارجاء البلاد تجد المضحك ... المبكى فقد ساد البهلوانات ... سكنوا القصور واتخمتهم الثروات ...

● ● والويل ... كل الويل لمن رفض تقديم البضاعة ... لمن رفض ان يسير فى مواكب النفاق ... لمن رفض وقت ان عز الرفض واصبح الثمن بعرض الرزق والمتاع الاموال ●

● ● لقد رفض ان يقدم النفاق وان يقبل ذل النفس ليستريح البدن ويرفل فى النعيم والثراء ...●

ويقولون ...

● ● ويقولون لقد انفصل الانسان وتسيب المصريون ... عجب ما يقولون ... من الذى انفصل ومن ذا الذى تسيب ...؟؟

● ● من الذى انفصل وتسيب ... اهو الانسان الذى لاحول له ولا طول أم من وصل السلطان فامتهن والغى كل حقوق الانسان ...●

● ● من ذا الذى انفصل وتسيب ... أليس هذا الفريق الذى تقلب من سلطان الى سلطان ... ومن مبادىء الى عكس المبادىء ..●

● ● ما هى القيم الوطنية التى يمكن ان يلتف حولها الانسان الذى قيل انه انفصل وتسيب ؟

● ● اهى الحرص على مكارم الاخلاق فى زمن اصبح فيه النفاق هو اسرع طريق للوصول الى المراكز والجاه

● ● اهى الحرص على المال العام فى وقت يتحدث الناس فيه عن العمولات وفى وقت اصبحت الرشوة امرا مشاعا ..●

● ● اهى التضحية فى وقت ترفض فيه الحكومات النتائج التى اسفرت عنها الانتخابات ●

● ● اهى العطاء وقت بعزقة اموال الدولة على الحفلات والسفريات والضيافات .

● ● اهى الحرص على حقوق الشعب والشعب يقاسى اشد وابشع الازمات .

● ● الذين يقولون ان الانسان قد انفصل وان المصرى قد تسيب ... ماذا يطلبون منه ... الصدق فى العمل ... اين المثل على الصدق ...●

● ● حرام هذه التضحية فى إلقاء اللوم على المصريين ...

● ● المصريون فى اشد الحاجة لمن يدافع عن حقوقهم ... وهل هناك لحق من الوفد فى تحمل اعباء هذا الدفاع .

● ● والمصريون فى اشد الحاجة الى جريدة يقرأونها بنفوس راضية ... وقد حقق الوفد للمصريين هذه الامنية .

والمسئولية يزداد ثقلها

● ● مسئولية الدفاع عن حقوق المصريين يزداد ثقلها يوما بعد يوم نتيجة ازدياد حدة الازمات ●

● ● الازمات لم يصنعها الانسان الذى يقال انه انفصل بقدر ما تصنعها حكومات لا تملك القدرة على حل مشاكل مصر ولا الجرأة على اقتحام المصادر التى تتدفق منها الازمات ...

● ● حكومات تعلم تمام العلم بان قوانين العمل من اخطر اسباب تدهور الانتاج والخدمات وان التعليم منهار وان قوانين ايجار الارض الزراعية والمبانى السكنية هى ظلم فادح وان ميزانيات وزارات السيادة وغيرها من الاجهزة الكبار مبالغ فيها مبالغات لا يمكن ان تحتملها ايرادات الدولة ... وان القطاع العام يمثل اعباء رهيبة ... و ... و ... مع ذلك لاتجرؤ الحكومات على اجتثاث اسباب الازمات .

● ● ازمات خانقة تدفع بالناس الى التطرف اما الى اقصى اليمين او اقصى اليسار وهذا زاد من صعوبة المهمات الملقاة على حزب الوفد فهو حزب الاعتدال .

● ● الازمات حجبت صوت العقل فى وقت مصر فى اشد الحاجة فيه الى العقل والى السيطرة على الاعصاب والى التفكير السليم .

● ● هذه مسئوليتك الشاقة ...

المضحك ... المبكى ...

● ● نعم أسأل الله ان يكون فى عونك وان يعطيك من القوة لتواصل حمل امانة الوفد ... امانة الدفاع عن الحرية والديمقراطية وحقوق المصريين .

السلاح الأبيض يسود الشارع المصرى !

الجنازير والمطاوى والسيوف والسنج وراء جرائم : القتل السلب الاغتصاب

تحقيق : طلعت المغربى

تفشت فى السنوات الاخيرة الجرائم التى يستخدم السلاح الابيض فى ارتكابها ، وخاصة جرائم الاغتصاب والسرقة بالاكراه ، وذلك لسهولة حمل هذا السلاح ، ورخص ثمنه نسبيا .

وفى هذا التحقيق ، « عينات » من تلك الجرائم ، وماتقوله احصاءات وزارة الداخلية عنها ، ونترك لرجال القانون والاجتماع والدين ، ان يقولوا رأيهم فيما يجب اتباعه لاحتواء هذه الظاهرة ، والتقليل من تلك النوعية من الجرائم ، التى تعود الى اسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية ، ونلقى على رجال الامن مسئولية خاصة ، وخاصة فى تعقب اوكار صنع السلاح الابيض سرا ، والاتجار فيه .. وهذه فى حد ذاتها جزء من جريمة السلاح الابيض !

زكى بدر .. والشارع الذى اصبح بلا امن

تصوير : حمدى عبد الصادق

السنج .. اصبحت احدث صيحة ظهرت فى الشارع المصرى وبدأ يستخدمها الخارجون على القانون فى ظل غيبة الامن .. والقانون

تصوير : السهيتى

الجرائم الدموية .. ظاهرة لافتة للنظر فى السنوات الاخيرة ، بعد ان تزايدت نسبتها خلال السنوات الماضية ، نتيجة لانتشار الاسلحة غير المرخصة ، وخاصة الاسلحة البيضاء .

واذا كانت هناك ضوابط عند الحصول على رخصة سلاح نارى ، فان هذه الضوابط تعتبر حبرا على ورق بالنسبة للاسلحة البيضاء ، وهى قائمة الاسلحة التى تشمل مطواة قرن الغزال والسكين والخنجر والسيف والسنجة والجنازير .

لماذا تزايدت نسبة هذه الاسلحة ؟ وهل تكفى حملات الشرطة الموجودة حاليا على اوكار مصانع الاسلحة للحد منها ؟ ومن يتحمل مسئولية صنع الاسلحة ومن يدفع الثمن ؟

وما دور رجال الدين والقانون والشرطة فى الحد من انتشار هذه الانواع من الاسلحة التى لا تخلف وراءها سوى ضحايا ودماء ؟

و« الوفد » ، تطرح قضية الاسلحة البيضاء قبل ان يستفحل انتشارها وقبل فوات الاوان ويحدث انفجار أمنى لاتحمد عقباه .

ومن الضرورى الاشارة الى ان نسبة الاسلحة المستخدمة فى تلك الجرائم فى تزايد مطرد سواء كانت اسلحة نارية ام بيضاء . وان السلاح النارى يصعب الحصول عليه لارتفاع ثمنه بالنسبة للمواطن العادى ، ويقتصر حمله غالبا على اهالى الاقاليم حيث ينتشر الثأر فى بلادهم . ولكن الحصول على السلاح الابيض اكثر سهولة لرخص ثمنه ويسر الحصول عليه ، وشرائه من مصانع الاسلحة البيضاء التى يملكها المجرمون والخارجون على القانون ، هذا بالنسبة للسنجة والسيف ، اما بالنسبة للمطواة والسكين ، فان الحصول عليهما من اسهل الامور حيث يتم بيعهما علنا فى الاكشاك وفى محلات القطاع العام ، حيث انهما يعتبران من ادوات المطبخ المنزلية ، والى جانب ذلك فهناك بعض الاشخاص الذين يحملون الاسلحة البيضاء - غالبا المطاوى - من باب الدفاع عن النفس والتصدى للمجرمين واللصوص ، بعد ان تزايدت نسبة كافة الجرائم خصوصا الدموية فى السنوات الاخيرة .

الارقام تقول

سجلت احصائيات الامن العام ، ١٠٣٩ جناية قتل عمد وشروع فيه خلال ١١ عاما من ١٩٧٥ الى اغسطس ١٩٨٦ ، ارتكب فيها باستخدام السلاح الابيض حوالى ٥١٦٠ جناية بنسبة ٥٠٪ من الجرائم .

اما بالنسبة لجنايات الضرب المفضى الى موت فقد بلغت خلال نفس الفترة ٥٠٩٤ جناية ارتكب منها بالسلاح الابيض ١٤١٩ جناية . وبلغ مجموع جنايات ضرب احدث عاهة خلال نفس الفترة ايضا ١٩٨٣ جناية منها ٦٣٢ بالمطاوى والسكاكين والخناجر .

اما بالنسبة لجنايات السرقة بالاكراه فقط بلغت ٢١٠٨ ، وكانت نسبة استخدام السلاح الابيض فيها حوالى ٥٠٪ .

اما عن مجموع جنايات هتك العرض والاغتصاب فقد سجلت ١٤٧٥ حالة ، كلها تقريبا باستخدام المطاوى قرن الغزال والسنج !

كما سجلت جنايات الخطف فى هذه الفترة ١١٧ جناية ، ارتكب فيها السلاح الابيض مايقرب من ٩٠٪ .

انواع من الجرائم

من الجرائم الشهيرة التى استخدمت فيها المطواة قرن الغزال ، جريمة اغتصاب راقصة التبين التى حدثت مؤخرا ، بداية الجريمة حدثت عندما كانت الراقصة - ٢٢ سنة - تستقل سيارة سرفيس من ميدان رمسيس ، فى طريقها الى مسكنها بمنطقة التبين ، وبصحبتها طفلتها وشقيقتها ، الصغرى وبوقوف السيارة عند مدخل حلوان ، صعد احد الاشخاص وجلس بجوارها وفجأة اشهر مطواة قرن غزال فى وجه السائق وهدده بذبحه ، اذا لم يطع الاوامر التى تصدر له بالسير فى الشوارع التى يحددها ، وسارت السيارة بهم حتى دخلوا الى منطقة المساكن بحلوان ، وهناك امر هذا الشخص بالتهديد بالمطواة على نزول الراقصة وشقيقتها من السيارة ! وطلب من قائد السيارة الابتعاد ، ثم اصطحب الراقصة وطفلتها وشقيقتها ، وسار بهم مسافة قصيرة ، وعند مدخل احد العقارات بالمنطقة انتهز فرصة خلو الطريق من المارة وقام بطرح الراقصة ارضا ، واغتصبها عنوة تحت تهديد السلاح ، وامر شقيقة الراقصة بتسليمه مصوغاتها الذهبية ، وتوجهت الراقصة وشقيقتها الى مباحث حلوان وابلغتا بهذه الواقعة .

وهناك جريمة اخرى استخدم فيها السلاح الابيض ايضا الى جانب السلاح النارى ، وقد حدثت هذه الجريمة البشعة فى المعادى ، حيث ذبح سبعة اشخاص ابنة عمهم داخل محل عصير ، كما اطلقوا عليها عدة اعيرة نارية ، وقد القى رجال المباحث القبض على المتهمين ، وكان اللواء عصام نجم مدير المباحث الجنائية قد تلقى بلاغا بوجود جثة لسيدة مجهولة مذبوحة وسط بركة دماء ، امام محطة حدائق المعادى ، ومصابة بطلقات نارية فى مختلف اجزاء جسدها ، وتبين من الفحص انها « سامية سعد عواد » فى العقد الثالث من عمرها ، ومصابة بجرحين طولين بالرقبة من الجانب الايسر ، وذبح بالعنق وسبعة جروح طفيفة بالظهر ، واكثر من ٢٠ رصاصة نارية ، وقد اسفرت التحريات عن ان اولاد عمها قد اتفقوا على قتلها لسوء سلوكها .

وهناك جريمة قتل اخرى بواسطة مطواة قرن غزال حدثت فى كفر الشيخ ، عندما قتل خفير نظامى جارته بمطواة قرن غزال ، لقيامها بربط جاموستها امام منزله ! والقى القبض عليه ، وامرت النيابة بحبسه ، وصرحت بدفن الجثة ، وكان العميد « احمد الدرنديرى » مدير المباحث الجنائية بكفر الشيخ ، قد تلقى بلاغا من اهالى قرية « الفردة » بمقتل جارتهم عطيات متولى جبر - ٤٠ سنة - فانتقل الى مكان الحادث العميد صلاح ابو رية ، رئيس المباحث الجنائية ، وبمعاينة جثة القتيلة عثر بها على عدة طعنات ، ودلت تحريات المقدم سعد الغنام على ان القتيلة كانت على خلاف مع جارها « محمد محروس طايل » - ٤٥ سنة - وهو خفير نظامى بسبب قيامها بربط جاموستها فى عامود الانارة الذى يقع امام منزله ، وفى يوم الحادث ، طلب منها عدم ربط جاموستها بالعمود ، ولما رفضت احضر مطواة قرن غزال ، وانهال عليها طعنا ، وفر هاربا وقد تمكن الرائد « محمد على » رئيس مباحث مركز كفر الشيخ ، ومعاونه النقيب « جمال مختار » ، من القبض على المتهم ، وامر « سمير شرباص » وكيل اول النيابة بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق .

حادثة اخرى وليست اخيرة : حيث تم القبض على اول عصابة من نوعها .. من المسجلين الخطرين لفرض اتاوات على الصيادين او مهاجمة قوات النزهة بالنيل ، وكانت عصابة النشل والسرقة تستعمل قاربين - لفرض اتاوات على الصيادين بالنيل ، وكذا مهاجمة المواطنين الذين يستقلون القوارب بقصد النزهة . وقد قامت قوات كبيرة من شرطة المسطحات المائية والنجدة النهرية ، بضبط القاربين ، وبتفتيش افراد التشكيل العصابى عثر معهم على عدد ٣ مطاوى قرن غزال و٤ سيوف .



● ماكينة سن الاسلحة البيضاء حتى تكون جاهزة .. وحادة

العقوبة لا تمنع الجريمة

والآن ماذا يقول رجال القانون حول تزايد نسبة استخدام السلاح الابيض فى السنوات الاخيرة فى كافة انواع الجرائم وخاصة السرقة بالاكراه والاغتصاب ؟ وهل العقوبة الحالية رادعة ام لا ؟

الدكتور محمود السقا ، رئيس قسم فلسفة القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، يرى انه ينبغى النظر إلى كافة مسببات الجريمة ، وليست ادواتها فقط . بمعنى انه لا يمكن النظر الى استخدام السلاح فى الجريمة الا من خلال الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويضيف الدكتور محمود السقا قائلا :

- ينبغى النظر بعد ذلك الى العقوبة هل تكفى ام لا ؟ ان الشواهد تؤكد ان العقوبة لم تعد كافية ابدا للحد من الجريمة ومنع انتشارها . ويؤكد ذلك تزايد اعداد الجرائم بكافة انواعها او معظمها عاما بعد آخر ، مثل القتل العمد ، والسرقة بالاكراه ، والاغتصاب ، والخطف ، فعلى الرغم من ان المشرع قد اشترط الحصول على ترخيص بحمل السلاح الابيض ، مثل النارى ، الا ان الواقع يؤكد تزايد هذه النوعية من الاسلحة .

ان المشرع قد اكد ان حمل هذه الاسلحة البيضاء يعتبر جنحة تستوجب الحبس ٦ شهور ، اى ان المشرع وضع قيودا على حمل السلاح ، واعتبر ذلك جنحة ، واذا استعملها الشخص فانها تنقلب الى جناية ، اذا كانت قتلا او سرقة بالاكراه .

واذا اردنا الحد من استعمال تلك الاسلحة فينبغى ان نبحث فى فلسفة العقوبة ، لكافة الجرائم ، هل العقوبة كافية لردع الجريمة والمجرمين ام لا ؟ وهناك تدابير وقائية ينبغى اتخاذها للحد من تزايد تلك الاسلحة البيضاء ، منها التشديد فى ضبط اوكار ومصانع الاسلحة البيضاء ، التى يقوم بانشائها المجرمون ، على ان يكون الضبط مكثفا ، بحيث لا تقوم حملة من الشرطة على احد الاوكار خلال فترة زمنية معينة ، ثم تعقبها فترة زمنية طويلة - للقيام بحملة اخرى - اقول ينبغى ان يكون هناك نشاط مكثف ودورى من الشرطة ازاء هذه الاوكار ، خاصة والمجتمع يشهد فى السنوات الاخيرة تحولا خطيرا فى جرائم السرقة الى سرقة بالاكراه ، بعد ان اصبح الحصول على مطواة ، او سيف او خنجر امرا ميسرا للمجرمين

وايضا ، لابد لكل مواطن ، اذا استشعر خطرا عند ذهابه الى عمله او عند عودته ، او ان عمله يحتم عليه حمل سلاح ! ان يبادر فورا الى الحصول على ترخيص بحمل السلاح ، حتى يحمى نفسه من المجرمين وقت اللزوم ، كما ينبغى ايضا حل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لقطاعات الشباب ، الذين يشكلون نسبة كبيرة من مرتكبى الجرائم ، واذا نظرنا الى الظروف التى يعيش فيها هؤلاء الشباب ، نجد انها ظروف بالغة التعقيد ، فالعمل غير موجود ، والبطالة منتشرة ، والزواج شبه مستحيل والفراغ يستغرق وقتا كبيرا جدا بالنسبة له ، كل هذه الظروف ينبغى الا نغفلها اذا اردنا القضاء على الجرائم ، وبالتالى الحد من انتشار الاسلحة البيضاء .

خلل اجتماعى

الدكتورة سامية الساعاتى ، استاذة علم الاجتماع بكلية اداب عين شمس ، تؤكد ان انتشار الاسلحة البيضاء فى السنوات الاخيرة ، مرتبط بانتشار العنف بصفة عامة ، الذى استشرى وتزايد فى السنوات الاخيرة بشكل لافت للنظر ، والعنف كظاهرة اجتماعية له اسباب عديدة ومتنوعة وقد ساعدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية على تزايد جرائم العنف بصفة عامة .

ان العنف مرتبط ارتكابه بالشباب ، والشباب يعانى انهيارا على كافة الاصعدة ، وهو محبط على كافة المحاور ، فلا حاضر ، ولا ماضى ، ولا مستقبل ينتظره .

اما بالنسبة لتزايد الاسلحة البيضاء ، فهذه ترجع بالاساس الى اسلوب التربية الخاطىء .

اساليب العلاج تشديد العقوبة على المجرمين ، وضبط المخالفين واللصوص الى جانب اصلاح الاوضاع الاجتماعية المتردية بشكل خطير .

علانية العقوبة

عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر يقول :

كل من وجه سلاحا ليستعمله فى الاعتداء على ارواح الناس واموالهم فهو محارب ويعامل معاملة المحاربين .

اما عن العقوبة المقررة فهى ترجع الى ولى الامر ، يقدرها وفقا للجريمة التى قام بها حامل السلاح لان الجرائم تختلف قوة وضعفا ، ويجب ان توقع العقوبة بشدة ، وان تتعدد انواعها بتنوع الجريمة ، ولكل جريمة عقوبة يجب ان تتحدد وان تنفذ بمنتهى القوة ، وبذلك يقف هؤلاء المجرمون عند حدهم ، ويمتنعون عن الاعتداء على الانفس البريئة ، وعلى اموال الناس وارواحهم .

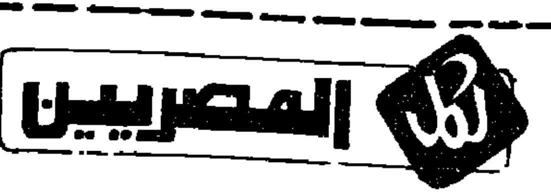
ولكن هل ترى ان العقوبة حاليا رادعة فعلا لمنع انتشار هذه الاسلحة الخطرة ؟

انا شخصيا اعترض على كثير من العقوبات المقررة فى الجنايات والجنح ، فهى لا تتناسب مع الجرائم ، ولم تعد كافية لوقفها ، لذلك يجب على الهيئة التشريعية المختصة ، وهى مجلس الشعب ، ان تعيد النظر فى هذه القوانين ، وتعدلها بما تقتضيه هذه الظواهر المخيفة التى تتصاعد شيئا فشيئا لضعف القوانين الموجودة .

ان المجتمع المسلم مجتمع امن ، وينبغى ان يشعر الناس فيه بالامان ، واى فرد يهدد امنهم ويهدد حياتهم ينبغى ان يعامل بشدة ، ولا باس من علانية توقيع العقوبة عليه ، مثل جرائم الاغتصاب ، فاذا شددنا العقوبة اعتقد ان انتشار السلاح الابيض سوف يقل كثيرا ، وبالتالى نسبة الجرائم التى تروع الآمنين .

تجارة السلاح الأبيض علنية وقانون منعها حبر على ورق

السكاكين .. تباع فى كل مكان وتحت نظر المسئولين وبلا خوف من اى قانون .. لانه اصبح حبرا على ورق



شيء من الاقتصاد « ٣ »

نمر .. من تايوان !

بقلم : عباس الطرابيلى

.. ثانى نمور اسيا كان بلا هوية . مجرد جزيرة امام الشاطىء الصينى . لم يسمع الناس بها إلا فى اواخر الاربعينات . بعد سنوات الزحف الشيوعى الرهيب الذى طارد شيانج كاى شيك .. فلم يجد أمامه إلا اللجوء لهذه الجزيرة . يلعق جراحه بعد سحق ماوتسى تونج جيوشه . وعاش الأسد الجريح سنواته الأولى فوق الجزيرة يعد العدة للوثوب من جديد ليستعيد الصين من الحكم الشيوعى .. ولهذا اعتبر هذه الجزيرة مجرد ملجأ . ثكنة عسكرية يستعد فيها .. ويعد جيشه .. لا اكثر ..

عرفها الجغرافيون باسم جزيرة فورموزا .. ولم يسمع احد عن عاصمتها تايبيه . اختلفوا حتى فى تسميتها .. مرة تايوان . وثانية فورموزا .. وثالثة الصين الوطنية .. عاشت تحت الحماية الامريكية تلعق الجراح .. واذا كانت قد اخذت شيئا من امريكا .. فهو حرية الاقتصاد .. وحرية الصناعة والتجارة .. وتحولت الجزيرة الملجأ الثكنة العسكرية . الى اكبر نمور اسيا اقتصاديا وصناعيا .. كيف تم كل ذلك . لا احد يصدق !!

مساحتها لا تتعدى مساحة ولاية امريكية .. او مساحة محافظة الغربية فى مصر .. سكانها خليط . بعضهم من جذور اندونيسية .. وبعضها ذوو اصول صينية . بخلاف اللاجئين اليها مع فلول الجيش المنهزم .. يعيش سكانها ويستخدمون خليطا لغويا متعددا تعدد دياناتهم وكلها ديانات غير سماوية .. وهى جزيرة (١٣,٨٠٠ ميل مربع) يغلب عليها الطابع الجبلى . فالجزء الشرقى منها مرتفع شديد الانحدار . صخرى . اما الجزء الغربى المواجه للوطن الام فهو منخفض يتميز بخصوبته .. ولذلك اصبح زراعيا . والان تعالوا نبحث سر عظمة هذا النمر الذى اصبح اسمه على كل لسان : الاطفال قبل النساء والرجال ..

●● زراعيا لا تمثل الارض الزراعية اكثر من ٢٥ ٪ من المساحة الكلية . وفيها تتركز زراعة الارز والموز وقصب السكر والاناناس والفول السودانى .. ولاشىء غير ذلك . ورغم هذا استطاعت ان تقيم صناعات غذائية تجدها فى اوروبا وامريكا قبل اسيا وافريقيا . بدءا من العصائر .. مرورا بالفواكه المحفوظة .. نهاية بزيت الطعام ..

●● ومع نشأة عصر الألياف الصناعية . ولانها تفتقر الى زراعة قوية للقطن . استطاعت ان تركب موجة العصر . الملابس الجاهزة . حتى تفوقت على كل جيرانها . واصبحت تايوان امبراطور صناعة الملابس الجاهزة فى اسيا .. والسبب الأول رخص الايدى العاملة فيها . والثانى انها عرفت ان ملابس الاطفال لها الاولوية عند كل الأسر فدخلت كل بيت . اما اخطر نجاحات تايوان فكان لعب الاطفال . فالطفل هو سيد الاسرة .. المشترى الاول . يامر فيطاع . واخترعت تايوان الاف الافكار من اللعب التى تشد الطفل اينما كان . سواء اللعبة التقليدية او العصرية التى تتحرك بالكومبيوتر او الروموت كونترول . لقد عرفت ما يريد الطفل فجعلته يلهث وراء مخترعاتها . واصبحت تايوان ملكة لعب الاطفال . وهذا قمة الذكاء ..

●● وببعد رؤية عالية النظرة عرفت تايوان ان الالكترونيات هى علم العصر . ولم تتوقف لتتناقش . بل عملت لتتفوق واصبحت واحدة من اكبر دول العالم انتاجا للالكترونيات وللادوات الكهربائية . وقطع الغيار رخيصة الثمن . وهى الجزيرة التى لا تملك من المعادن سوى الفحم والحجر الجيرى .. وكل احتياطيها من البترول ١١ مليون برميل . تستطيع دولة واحدة كالسعودية انتاجه فى يوم واحد !!

وبهذا القحط فى الثروة المعدنية والطبيعية استطاعت ان تكون واحدا من اكبر نمور اسيا الصناعية والاقتصادية . لانها عرفت كيف تكون نمرا بين النمور .

وإذا كانت تايوان تملك ثروة سمكية لا تتعدى المليون طن سنويا إلا أنها استطاعت ان تصنع وتعلب الجزء الاكبر منها وتصدره . وعظمة اى دولة تقاس بميزانها التجارى .. وهل هو لصالحها أم لصالح المصدرين الخارجيين .. وفى هذا استطاعت تايوان ان تكون مصدرة اكثر منها مستوردة .. فهى لا تستورد باكثر من ٢١ مليار دولار .. ولكنها تصدر باكثر من ٣٠ مليارا . اما ما تستورده فهو المواد الخام اللازمة لصناعاتها المتطورة وبسبب ذلك اصبح ناتجها القومى يقترب من ٦٠ مليار دولار لشعب لا يتعدى سكانه ١٩ مليونا فقط !!

وإذا كانت تايوان قد نجحت فى جذب رؤوس الاموال الامريكية .. فقد نجحت فى ان تصدر لامريكا ٤٥ ٪ من اجمالى صادراتها . حتى اليابان (!!) تستورد ١٠ ٪ من هذه الصادرات . وهونج كونج ٦ ٪ . ومع هذه الطفرة الصناعية اصبحت تايوان تمتلك اكثر من ٢,٥ مليون اوقية من الذهب .. ورصيدا دوليا يزيد على مليارين من الدولارات .

ان تايوان التى خضعت للاستعمار الهولندى ٤٢ عاما ووقعت تحت الاحتلال اليابانى ٥٠ عاما بين ١٨٩٥ و ١٩٤٥ . وخضعت للسيطرة والسياسة الامريكية لايخلو من انتاجها بيت مصرى : غنى او فقير .

الا تستحق هذه التجربة ان ندرسها لنعرف سر تقدمها .. وكيف فرضت نفسها على كل بيت فى قارات العالم الخمس ..

إنها دعوة لدراسة اسباب نجاح الناجحين اذا اردنا ان نخرج من عالم الفاشلين !!

تقرير هيئة المفوضين يؤيد طلبات دفاع الوفد فى دعوى مخاصمة رئيس مجلس الدولة

كتب لطفى عبد اللطيف :

ايد تقرير هيئة المفوضين بمجلس الدولة طلب اعضاء حزب الوفد . الذين قضى حكم القضاء الادارى باحقيتهم فى دخول مجلس الشعب - امام الدائرة الثالثة بالمحكمة الادارية العليا . والذى اكدوا فيه انهم لم يقوموا برد الدائرة عن نظر دعوى مخاصمة رئيس مجلس الدولة السابق بل كان لطلب اعادة الدعوى الى الدائرة الرابعة لنظرها .

قالت هيئة المفوضين ان المادة ١٣ من القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٤٤ والخاص بالرسوم القضائية والمعدل بالقانون برقم ٦٦ لسنة ١٩٦٤ تقضى على قلم الكتاب ان يرفض صحيفة الدعوى او الطعن او الطلب او الامر . اذا لم تكن مصحوبة بما يدل على اداء الرسم المستحق كاملا . وتستبعد المحكمة القضية من جدول الجلسة . اذا تبين لها عدم اداء الرسم . ويسرى هذا على القضايا المنظورة امام محاكم مجلس الدولة . وان القضية التى لم يسدد عنها الرسم المستحق قانونا . يتعين استبعادها من جدول الجلسة . ولذلك فان الراى القانونى فى شان طلب الرد الذى تقدم به اعضاء الوفد . انه لم يسدد الرسوم . ولابد من استبعاده .

كان نواب الوفد قد تقدموا بطلب كتابى الى الدائرة الثالثة بالمحكمة لإعادة دعوى مخاصمة الدكتور احمد يسرى الى الدائرة الرابعة . وقالوا انهم سيردون الدائرة . الا ان الدكتور عبد الحميد حشيش تقدم بطلب . بانه لايوجد اجراء قانونى قد اتخذ لرد الدائرة . ولم تدفع الكفالة المقررة لصحة طلب الرد . وقد أحالت الدائرة ما اثاره الدكتور حشيش الى هيئة المفوضين التى ايدت دفاعه فى تقريرها . وقررت الدائرة الثالثة بالادارة العليا تاجيل نظر طلب اعادة دعوى المخاصمة الى الدائرة الرابعة بالمحكمة لجلسة ٤ اكتوبر القادم . وسوف يصدر نواب الوفد الذين قضى القضاء الادارى بنجاحهم بيانا غدا الجمعة يشمل تطورات قضية الانتخابات امام المحكمة وما آلت اليه .



عبد الحميد حشيش

عرض أمريكى لتصنيع دواء الإيدز الذى اكتشفه الدكتور أحمد شفيق

اجرى المركز الامريكى لابحاث الإيدز اتصالا بالجراح المصرى الدكتور احمد شفيق . تمهيدا لإبرام عقد بين المركز والدكتور احمد شفيق . لتصنيع دواء الإيدز الذى اكتشفه والمعروف باسم M.M. A جاء فى خطاب المركز الأمريكى انه يقوم الان بالدراسات الادارية اللازمة لوضع العقد موضع التنفيذ . وان المستقبل القريب سيشهد تعاونا مشتركا بينهما . لتحقيق انجاز حقيقى فى مجال علاج مرض الإيدز .

جاء هذا الاتصال بعد العديد من الاتصالات السابقة المتبادلة بين الطرفين . والتى بدأت فى مارس الماضى برسالة من لجنة التنمية البشرية بمجلس الشيوخ الأمريكى والتى يراسها السيناتور إدوارد كنيدى . والمركز الأمريكى لأبحاث الإيدز . والذى تراسه . إليزابيث تايلور . . يدعوان فيها الدكتور شفيق للحضور الى الولايات المتحدة الأمريكية فى الفترة من ١٣ الى ١٦ ابريل الماضى . للمشاركة فى جلسة علمية مغلقة فى نيويورك ينظمها المركز القومى لابحاث الإيدز . والتى شارك فيها عدد من العلماء المهتمين بمرض الإيدز . ولمناقشة الخطوات اللازمة لتسجيل الدواء . م . م . ا . وكيفية حمايته قبل الاعلان عن تركيبة عناصره . كما قام المركز بالاتصال بهيئة قانونية متخصصة فى تسجيل براءات الاختراع . لتقديم الحماية اللازمة للدواء الجديد . وقد اعتذر الدكتور شفيق عن عدم السفر الى نيويورك . فاتفق الطرفان على اللقاء بكينشاسا عاصمة زائير فى الشهر الماضى . حيث تم الاتفاق على ان يتولى المركز الأمريكى تصنيع الدواء .



الدكتور احمد شفيق

إنتهاء موعد قبول طلبات تعيين حملة المؤهلات العليا والمتوسطة

ينتهى اليوم . اخر موعد لتلقى طلبات تعيين الخريجين من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة من دفعة عام ١٩٨١ . والمؤهلات العليا والمعاهد العليا من دفعة عام ١٩٨٢ .

كانت وزارة القوى العاملة قد فتحت باب تلقى طلبات الخريجين . الذين لم يتقدموا فى الموعد المحدد . نظرا لظروفهم الخاصة . اعتبارا من اول يونيو الحالى . وصدرت تعليمات وزارة القوى العاملة لمديرياتها بالمحافظات لتلقى طلبات تعيين هؤلاء الخريجين .

١٧٥ درجة حد أدنى للقبول بالثانوى العام بالجيزة

كتب محمد عبد العليم :

وافق المجلس المحلى لمحافظة الجيزة فى اجتماعه امس، برئاسة عبد الرءوف ابو هميله رئيس المجلس، على تقرير لجنة التعليم الخاص بتحديد الحد الادنى للقبول بالصف الاول الثانوى بنوعياته المختلفة : تقرر ان يكون الحد الادنى للقبول بالثانوى العام ١٧٥ درجة للقسم الانجليزى . و ١٤٨ درجة للقسم الفرنسى .

كما وافق المجلس، على ان يكون الحد الادنى للقبول بالصف الاول الصناعى ١٥٧ درجة، والزراعى ١٥٢ درجة، والتجارى ١٤١ درجة . كما تقرر ان يكون الحد الادنى للقبول فى الصف الأول بالثانوى الخاص ١٦٥ درجة . ووافق المجلس . على قبول التلاميذ بالمدارس النوعية المتخصصة كالتمريض والبريد دون الالتزام بحد ادنى للمجموع

أحد ضباط معركة الخرقانية يؤكد :

عدم وجود خطة لاقتحام منزل المتهمين

النيابة لم تطلب استدعائى للتحقيق فى الأحداث

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى :

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا . نظر قضية محاولات اغتيال اللواءين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين . والصحفى مكرم محمد احمد .

استمعت المحكمة . برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان . الى شهادة النقيب خالد سيد محمد قائد قوة مكافحة الارهاب الدولى فى معركة قرية الخرقانية بالقليوبية . كما استمعت المحكمة لشهادة العميد حمدى معوض . وامين الشرطة فوزى بكير . ورفعت عبدالحميد اسماعيل . والنقيب حاتم فوزى اسماعيل بقوة مكافحة الارهاب .

وقرر قائد قوة مكافحة الارهاب . انه لم يسبق استدعاؤه للنيابة للتحقيق فى احداث معركة الخرقانية . وذكر انه استدعى فى مهمة الى مديرية امن الجيزة . حيث اصطحب القوة المتجهة الى الخرقانية . بقيادة العميد الجوهرى . وفور وصول القوة الى المنزل . فوجئوا باطلاق الرصاص عليهم من سطح المنزل . وامر قائد القوة بالتعامل مع مصدر النيران . فقامت قوة مكافحة الارهاب باقتحام المنزل . واكد الشاهد . انه لم يشاهد الشخص الذى اطلق النيران . قبل الاقتحام . كما ان امين الشرطة القتيل حمادة سلامة كان اول من دخل المنزل . وتبعه باقى افراد قوة مكافحة الارهاب . حيث اقتحموا الشقة . وبعد تفتيشها فوجئوا باطلاق النيران من الشقة المقابلة . فسقط حمادة سلامة على الارض . كما اكد الشاهد . ان قائد القوة لم يضع لهم خطة معينة لاقتحام المبنى . وانه احتمى خلف ساتر بالشقة الثانية بعد اصابة امين الشرطة جمال سويلم . ومصرع حمادة سلامة . وانسحب مع باقى القوة الى خارج المنزل . دون ان يطلق الرصاص على الجناة نظرا لان كثافة نيرانهم كانت عالية وخشى ان يصاب احد من افراد القوة ولجانا الى البيت المجاور . وبعد ان توقف اطلاق الرصاص عاودنا اقتحام المنزل لتطهيره . ودخلت بعدهم باقى القوات . التى كانت متواجدة خارج المنزل .

وحدثت مناقشة عنيفة بين الشاهد والدفاع . بسبب تناقض اقوال الشاهد مع اقوال بقية الشهود . الذين قرروا ان الاتوبيس الذى استقله مرشد القوة مع بعض افرادها توقف امام المنزل بالخرقانية بالضبط . بينما قرر الشاهد ان الاتوبيس توقف على بعد ١٥٠ مترا من منزل المتهم عادل موسى عطية . الذى توجه الى عيادة المتهم الاول الدكتور مجدى الصفتى . وقرر الشاهد . انه وجد بالعيادة ادوات طبية . واثناء تطهير الشقة عثر على سلاح الى ملقى على الارض .

واعترف الشاهد . بانه لم يحرر محضرا بما جرى اثناء اقتحام منزل الخرقانية . ولم يحرر محضرا بالطلقات . التى فقدتها القوة اثناء المعركة . واثبت سيد عبدالفتاح المحامى . استمرار اضراب المتهم احمد على عبدالمجيد الصوفانى عن الطعام بسبب اعتداء مامور سجن استقبال طرة عليه بالضرب المبرح . وكانت النيابة قد اثبتت اعتذار المتهمين حمدى رزق . واحمد حسام الدين . وسامى زكى فرج عن الحضور . لمرضهم المفاجىء . وقررت النيابة . انه تم عرض المتهمين على الطبيب الشرعى . لاثبات مابهم من اصابات وعلاج المرضى منهم . واخطار المحكمة بنتيجة تحقيق نيابة المعادى . حول واقعة اعتداء المامور على المتهم احمد عبدالمجيد الصوفانى .

أسماء الفائزين بالجوائز التقديرية والتشجيعية فى الثقافة

منح امس المجلس الاعلى للثقافة برئاسة فاروق حسنى وزير الثقافة . جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية .. فاز الدكتور ثروت عكاشة بجائزة تقديرية فى الفنون . وحجبت بالفنون . وفى الاداب جائزة باسم المرحوم عبد السلام هارون وسعد الدين وهبة ويوسف عز الدين . وفى العلوم الاجتماعية حجبت جائزة ومنح الدكتور د . اسماعيل صبرى عبد الله الاقتصاد

ود . مصطفى زيوار - علم النفس ، والدكتور يوسف ابو الحجاج - جغرافيا .. اما الجوائز التشجيعية فعددها ٢٤ جائزة حجب منها عشر جوائز فى الفنون تم حجب جائزة الموسيقى التصويرية التسجيلية والاخراج السينمائى الروائى وفاز فى فن الرسم محمود بقشيش فن العمارة عن مشروع تم تنفيذه د . مهندس عاطف شاهين عبد العزيز . استلهام المأثورات الشعبية ترشيح استلهام المأثورة الشعبية إيزيس وأوزوريس لعلى الجندى .. دراسة عن الإقامة والصوتيات مسرحية عريس لبنت السلطان د . صبرى احمد عبد العزيز وفى الاداب تم حجب جائزة واحدة مزامنت جوائز .. فى الترجمة الى العربية لرائعة من روائع الادب خاتمان من اجل سيدة د . عبد اللطيف عبد الحليم . وثقافة الطفل تمثيلية للاطفال من ٥ - ١٢ سنة ترشيح مسرحية . ابن عنزاء ، لابراهيم عبده شعراوى . وفى الرواية ترشيح . حكاية المواطن والضابط ، لعبد المنعم احمد سلام . وديوان شعر جديث . حرث فى البحر ، لوفاء وجدى محمد شبانة . وتحقيق التراث لبن كتاب صحيفة عن همام للدكتور رفعت فوزى وفى العلوم الاجتماعية تم حجب ثلاث جوائز فى الاجتماع والجغرافيا والتاريخ . ومنح الجائزة فى الفلسفة الحديثة عن كتاب كلوديفلاوس والفلسفة للدكتور محمد مجدى الجزيرى فى علم النفس كتاب سيكولوجية التذوق الفنى لناصرى عبد الحليم - وفى العلوم - القانونية والاقتصادية حجب اربع جوائز ومنح اثنان فى القانون المدنى والتشريعات الاجتماعية والدكتور محمد شكرى سرور والقانون الجنائى فاروق عمر الحسينى . وحجب القانون العام والدستورى والادارى والادارة العامة .

الغاء قرار وزير الداخلية بمنع مواطنين من السفر للخارج

قررت محكمة القضاء الادارى، برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد وامانة سر سامى عبدالله، وقف قرار وزير الداخلية بوضع مواطنين على قوائم الممنوعين من السفر، بحجة انتمائهما لتنظيم الجهاد .

قالت المحكمة : ان الدستور كفل حرية التنقل والسفر للمواطنين، وان الاتهام الموجه الى المواطنين لايعدو مجرد اقوال مرسلة لاتستند الى ادلة مادية . كما اكدت المحكمة ان القانون حدد الجهات المختصة بوضع بعض المواطنين على قوائم الممنوعين من السفر . وهى القضاء والنيابة العامة .. كان صلاح خليل وسعداوى مؤمن موسى قد اقاما دعويين امام المحكمة، طالبا فيهما برفع اسميهما من قوائم الممنوعين من السفر .

ذعر .. فى نادى الزمالك !

كتب ناصر ميسر :

حدثت مساء امس الاول حالة من الذعر بنادى الزمالك . بسبب تسرب غاز الكلور من الانابيب المارة بجوار حمام السباحة بالنادى . اصيب شاب وفتاة بحالة اغماء . وتم اسعافهما . انتقلت الى النادى سيارتا نجدة ومطافىء .

المؤتمر العربى للمحاصيل السكرية يعقد فى « ديسمبر » بالقاهرة

تعقد بالقاهرة خلال شهر ديسمبر القادم اجتماعات المؤتمر العربى للمحاصيل السكرية . لبحث تحقيق الامن الغذائى العربى فى مجال السكر واستغلال الطاقات المتاحة فى هذا المجال على المستوى العربى . وتشارك فى المؤتمر . الذى تنظمه وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ويستمر عدة ايام . الدول العربية المنتجة للحاصلات السكرية . وهى الجزائر والمغرب ولبنان وسوريا كما تشارك فيه بعض المنظمات العلمية والدولية المهتمة بانتاج المحاصيل المختلفة .

مصرع خفير بالمعادى قتله « بواب » بسبب « بوفيه »

كتب سليمان عبده :

لقى محرز قرنى - ٣٠ سنة - خفير بالمعادى الجديدة مصرعه . ضربه بواب بماسورة حديدية . لرفضه هدم كشك خشبى . بناه لتقديم الشاى للعمال امام منزل المتهم . تولت النيابة التحقيق وامرت بالتحفظ على المتهم بالمستشفى . بعد ان تبين انه اصيب بجرح خطير قطعى بفروة الراس .

فى الممنوع

ومنذ فترة ... مواطن ... بمصدق ... لاحساس ... تضمنها . ورايت من ... الخطاب . مع حذف الاسماء ... فيه . يقول نص ... جريدة « الاهرام » ... للدكتور عادل شكرى ... التجارى . ينتقد فيه سوء ... والانحرافات التى تجرى فى التمثيل التجارى . وكذا التوسع فى ... المكاتب التجارية فى الخارج ... ناحية عددها او القوة العددية ... منها . ومستوى درجات شاغليها . دون اى مبرر . فيما عدا مجاملة المحاسيب . وهذا يخالف تعليمات السيد رئيس الجمهورية بضرورة خفض نفقات المكاتب التجارية فى الخارج بنسبة ٢٥٪ وليس زيادتها كما حدث فى حركة تنقلات السلك التجارى الاخيرة .

وانتقد الدكتور شكرى بشدة تعيين ممثلين تجاريين بدرجة وزير مفوض فى بعض الدول التى لا يتعدى حجم تجارتنا معها بضعة الاف من الجنيهات . وضرب صاحب الرسالة بعض الامثلة التى يؤكد بها صحة وجهة نظره . مثل حالة تعيين وزير مفوض تجارى فى احدى دول امريكا اللاتينية . لمجرد انه قريب لوزير خالد . وسبق احالته لمجلس تاديب عدة مرات . وصدرت ضده جزاءات عديدة تستلزم فصله من خدمة الحكومة !

وايضا تعيين وزير مفوض اخر فى احدى الدول الهامة . لمجرد انه من محاسيب مسئول كبير بالتمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد - رغم ماضيه الملىء بالانحرافات . وسوء السلوك . والدليل على ذلك انه لم يمض على تسلمه اعماله فى منصبه الجديد بضعة شهور . حتى طلب سفيرنا فى هذه الدولة . ايقافه عن العمل وسحبه فورا . لخروجه على متطلبات الوظيفة . واشتغاله بالتجارة لحسابه الخاص . ولان ابنه كذلك يشتغل بالتجارة فى الممنوعات !

وايضا تعيين وزير مفوض ثالث فى دولة اوروبية . لمجرد انه نسيب لشخصية هامة فى مصر . رغم امكانياته المحدودة فى العمل . وضعف المامه باللغات الاجنبية . وزوجته تشتغل علنا بالتجارة !

انتهت الرسالة . وتحت يدى اسماء الاشخاص الذين شغلوا هذه المناصب الكبيرة . وكذلك اسماء الدول التى يمثلون فيها مصر واضع هذه المعلومات تحت تصرف وزير الاقتصاد او اى مسئول اخر . او اى جهة رقابية تريد التحقيق فى الموضوع

مجدى مهنا

ارتفاع إنتاج شركة الحديد والصلب الى ٨٨٠ ألف طن خطة لمواجهة مشكلة نقل الخامات فى أشهر الخماسين

كتب محمد أمين :

اعلن المهندس حسن عبداللطيف نائب رئيس شركة الحديد والصلب، ان الانتاج النهائى للبيع ارتفع لاول مرة خلال العام المالى الحالى الى ٨٨٠ الف طن ويقدر فى العام الماضى بنحو ٧٠٠ الف طن . ويبلغ حجم التصدير حتى شهر يونيو الحالى ٦٠ الف طن، تقدر قيمتها بنحو ٢٠ مليون دولار . واضاف انه تقرر الاستعانة باسطول من النقل البرى لنقل الخامات من منطقة الواحات، لمواجهة مشكلة توقف قطارات شحن الخامة فى اشهر الخماسين . وكانت قطارات الشحن قد توقفت عن امداد شركة الحديد والصلب بالخامات مما هدد بنفاد المخزون الاحتياطى . وانخفض خلال الفترة الخماسين حوالى ٢٥٠ الف طن وتستوعب المخازن الاحتياطية لتكوين ربع مليون طن من الخامات . كما تستوعب مخازن التشغيل ١٣٠ الف طن .

واكد المهندس حسن عبداللطيف ان الازمة قد انفرجت حاليا وتم اعداد خطة لمواجهة هذا الخطر فى المستقبل . واشار الى انه امكن تجاوز الازمة خلال فترة التوقف بسبب زيادة حجم الاعمال فى العشرة اشهر الماضية عن مثيلتها فى العام الماضى . ليصل حجم الانتاج الى حوالى مليون طن من الزهر المرن . بينما يصل حجم الاعمال خلال العام الماضى كله الى مليون و ٤٠ الف طن فقط .

العراق تتهم واشنطون بتسريب معلومات عسكرية

بغداد - وكالات الانباء : اتهم امس الرئيس العراقى صدام حسين، الولايات المتحدة بتسريب معلومات عسكرية حول حشود القوات العراقية، والاستعدادات الخاصة باخر عملية هجومية عراقية على جزر « مجنون » الى ايران .

تعيين مساعدين لوزير الدفاع

صدر قرار بتعيين اللواء اركان حرب كمال سليمان منصور من سلاح المدفعية، واللواء اركان حرب محمد مظهر مصطفى عيسى من سلاح المشاة مساعدين لوزير الدفاع .

الجدير بالذكر . ان اللواء اركان حرب كمال منصور من خريجى الكلية الحربية عام ١٩٥٣ . وهو زميل بكلية الحرب العليا باكاديمية ناصر العسكرية العليا . وتدرج فى المناصب القيادية العليا بالقوات المسلحة حتى عين مديرا لسلاح المدفعية . واشترك فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . اما اللواء اركان حرب محمد مظهر عيسى . فهو خريج الكلية الحربية عام ١٩٥٣ . وزميل كلية الحرب العليا . وتدرج فى جميع المناصب القيادية بالقوات المسلحة . حتى عين قائدا للمنطقة الشمالية العسكرية . ثم رئيسا لهيئة تفتيش القوات المسلحة . وخدم بالقيادة العامة للقوات المسلحة اثناء حرب اكتوبر .

عزاء واجب

الحاج سليمان الجندى يتساءل الاستاذ :

محمد فؤاد سراج الدين باشا

الاحزان فى وفاة كريمته . رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم الها الصبر .

● عصام ابراهيم فهمى ولجنتا الوفد بعابدين والموسكى يتقدمون بخالص عزائهم إلى الاستاذ/ محمد فؤاد سراج الدين لوفاة المرحومة كريمته تغمدها الله برحمته ولاسرتها خالص عزائنا .

● يتقدم عصام ابراهيم فهمى ولجنتا الوفد بعابدين والموسكى بخالص عزائهم الى الاستاذ/ ياسين سراج الدين لوفاة المرحومة إبنة شقيقه للفقيدة الرحمة وللاسرة الكريمة خالص العزاء .

بقية المنشور على الصفحة الاولى

امتناع شركات حديد القطاع

التسليح . لمشروعات الاسكان من مصانع الحديد باسعار السوق الحرة . يصل متوسط سعر الطن بشركة حديد الدخيلة الى ٧٠٠ جنيه . ويبلغ سعر الطن بشركات القطاع العام ٦٠٠ جنيه . وعلمت " الوفد " ان شركة مصانع الدلتا للصلب حققت عجزا يصل الى ٤٥ ٪ فى خطة العام المالى الحالى . ويبلغ العجز بشركة النحاس المصرية ٢٦ الف طن عن شهر " مايو " الماضى . وتقوم مصانع الدلتا حاليا . بانتاج حديد التسليح من النوع التجارى ويباع للمستهلك بسعر ٦٥٠ جنيها للطن .

بلاغ ضد « سنبل »

من البرامج التليفزيونية . والادلاء باحاديث صحفية، تضمنت اتهامات غير صحيحة نسبها الى شركات توظيف الاموال، وتبين انها كلها لا اساس لها من الصحة، مما يؤدى إلى اثارة جماهير المودعين وتحريضهم ضد الشركات، وهذا يؤدى الى تكدير الامن العام والاقتصاد القومى . وقدم مرتضى منصور حافظة مستندات، تؤكد صحة ملجاء ببيان شركة الريان الذى سبق نشره فى « الوفد » . حول امتناع بعض البنوك عن صرف بعض الشيكات الصادرة من الشركة، رغم توافر الارصدة اللازمة للصرف .

١٥٦ مليون جنيه عجزا

من اسباب العجز . قيام مصلحة الجمارك بالافراج عن بعض الرسائل الواردة من الخارج بعد تحصيل الرسوم الجمركية دون تحصيل ضريبة الاستهلاك . المستحقة عليها . وعدم تحصيل ضريبة الاستهلاك المستحقة على بعض شركات القطاع العام .

القبض على أكبر تاجرى مخدرات بالباطنية

العميد عبدالخالق الطحاوى والعقداء محمد فرحات، ومحمود عبدالرشيد وعلاء عبداللطيف، وسامح الكيلانى، ان المتهمين يترددون على منطقة برك الخيام بالجيزة على فترات متقطعة . ويستخدمون مخزنا وعمارة خاصة فى تخزين الافيون .

تم تشكيل عدة فرق بحث ضمت العقيد سعد الجيار، والرائدين خالد ممدوح، واحمد الخولى، والعقيدين مجدى حسين وطارق ابوزيد، وتم ضبط اوكار المتهمين بمنطقة مدينة نصر والزيتون . كما تم ضبط افراد العصابة الاربعة . وبحوزتهم كميات الافيون، والحشيش، ومبلغ ٣٨ الف جنيه نقدا . كما تم ضبط سيارتين مملوكتين للمتهمين احداهما مرسيدس، والاخرى فيات ١٢٤ ..

الحمد لله .. وزارة الصناعة بريئة من كل خطأ !!

ارسل المهندس صدقى محمد غنيم رئيس شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية ردا على ما نشر فى باب « العصفورة » بالعدد الاسبق . حول مشروع مصنع النشادر بالسويس . ويقول رئيس الشركة فى رده النقاط التالية :

- بعد طرح العطاء الخاص بهذا المشروع اسفرت عملية تقييم الشركات المتقدمة لهذا العطاء عن اختيار خمس شركات فقط . توفرت فيها الشروط المطلوبة من سابق الخبرة . وامكانية التمويل وحسن السمعة الدولية والتخصص الفنى المتقدم ولم تضف اليها شركة سادسة حسب قرار لجنة المشتريات الخارجية وطبقا لما نشر فى جريدتكم .

- رأينا فى العطاءات المقدمة من بين هذه الشركات . حيث تم ارساء المشروع على احدى هذه الشركات وهى شركة ايطالية فى ديسمبر ١٩٨٦ .

- والتأخر الجانب الايطالى لم يتم توقيع العقد التنفيذى لتمويل المشروع من القرض الايطالى من البنك المركزى المصرى والبنك الايطالى . وطبقا لنص التعاقد المبدئى انه فى حالة عدم نفاذ العقد فى خلال ٩ شهور من تاريخ التعاقد . يتم لقاء بين الجانبين المصرى والايطالى لبحث الموقف . وفى هذا اللقاء طلب الجانب الايطالى . ان يكون السداد بالليرة الايطالية بدلا من الدولار الامريكى ، وذلك لتعويض فرق انخفاض سعر الدولار بالنسبة لليرة الايطالية . وقد رفض الجانب المصرى هذا الطلب طبقا لاعتراض البنك المصرى المركزى . وعليه تم الغاء التعاقد مع التحفظ على خطاب الارتباط المقدم من الشركة الايطالية لحين اتضاح موقف هذه الشركة . ودراسة وضعها من خلال وزارة التعاون الدولى ..

وعليه قد تم طرح مناقصة جديدة على نفس الشركات الخمس السابق قبولها فنيا كسبا للوقت ولحين اتضاح موقف الشركة الايطالية من خلال دراسة وبحث وزارة التعاون وتحديد موقفها . حتى اذا انتهى راى وزارة التعاون الدولى لمسئولية الشركة الايطالية عن الموقف السابق . سيتم استبعادها من المناقصة الجديدة ومصادرة خطاب الارتباط السابق التحفظ عليه . ومازال الامر محل الدراسة والبحث . بلجنة المشتريات الخارجية .

رد « العصفورة » تتقدم « العصفورة » بالشكر الى رئيس مجلس الادارة على صراحته والتى اكدت ما ذكرته « العصفورة » من ان :

- المشروع طرح عطاؤه منذ اربع سنوات وان المشروع للان لم يبت فيه . وان المشروع مازال محل الدراسة والبحث والله اعلم متى سينتهى هذا البحث الخطير الذى تقوم به وزارة التعاون الدولى !؟ .

- ان الجانب الايطالى هو الذى تأخر فى التنفيذ ولم يرفع خطاب الضمان من ٢٪ الى ١٠٪ فى ظرف شهر من تاريخ توقيع العقد . وعلى مدى تسعة اشهر او يزيد لم تاخذ وزارة الصناعة اى اجراء ضدها بل دعتها بكل التقدير والاحترام الى الدخول فى المناقصة الجديدة .

- كشر المهندس المهلب محمد عبدالوهاب وزير الصناعة عن انيابه ، وارسل خطابا الى وزير التعاون الدولى يستفتيه فى امر الشركة حتى تضيع المسئولية . ويصعب تحديد السبب فى ضياع اكثر من واحد وثلاثين مليون دولار . وهى قيمة زيادة السعر من ٣٦ مليون دولار الى ٦٧ مليون دولار . هذه بخلاف مئات الملايين من الجنيهات هى قيمة الانتاج الضائع .. وتتساءل « العصفورة » من الذى سيعوض شعب مصر عن هذه المبالغ الطائلة . لابد انه لوبى مستوردى الاسمدة الكيماوية . اما المسئول عن ضياع هذه الملايين فلابد . انها وزارة التعاون الدولى . اما وزارة الصناعة حفظها الله فهى بريئة من كل خطأ . او تهاون .

بكرة أجازة

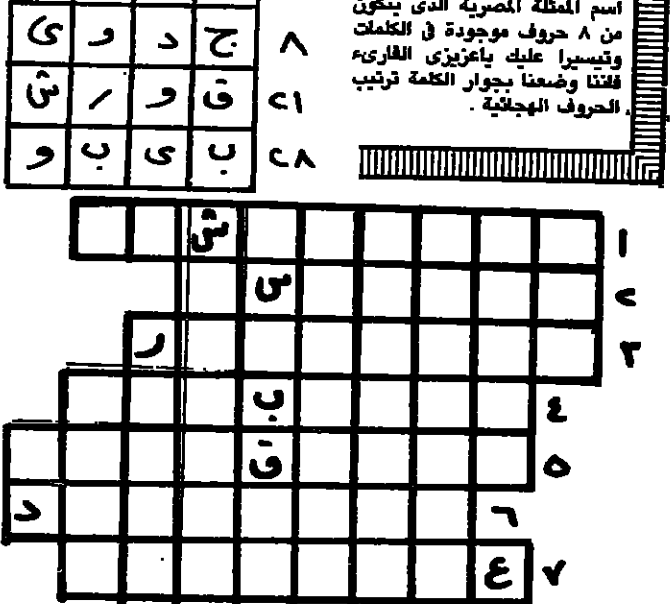
فتش معانا

عزيزى القارىء فتش معنا عن اسم الممثلة المصرية الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

٢٦	٣	ا	هـ	/
١	/	و	٣	١
٢٣	٣	ا	ل	ى
٢٦	هـ	ن	د	ى
١٤	ص	ى	د	١
٨	ج	د	و	ى
٢١	ق	و	/	ش
٢٨	ب	ى	ب	و

الدائرة المسحورة

● هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة المسحورة تمثل اسم ممثلة مصرية ١ - للصيد . ٢ - دولة اسيوية . ٣ - من انواع البلح . ٤ - مدينة جزائرية . ٥ - ملابس ثقيلة . ٦ - عاشق اوروبى . ٧ - مجلة ازياء . ٨ - اسلاف .



● املأ مربعات الاعمدة الافقية بمرادفات الكلمات التالية : ١ - من الزهور . ٢ - لاعب اهلوى . ٣ - مطرب مصرى . ٤ - ممثل مصرى . ٥ - ممثل مصرى . ٦ - زعيم مصرى راحل . ٧ - ممثل مصرى . ٨ - وزير داخلية مصرى .

● ستحصل على اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم احد شهداء حرب اكتوبر

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :

١ - مطربة معتزلة
٢ - مدينة تركية
٣ - فى الدم
٤ - متشابهة
٥ - ينهره (مبعثرة)

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :

ا - عام ميلاد العقاد
ب - عام نكبة فلسطين
ج - عام الحملة الفرنسية على مصر
د - ارقام متشابهة

كلمات أفقية

٢ - ١١ - ١٢ - ٤ لقب انجليزى . ١ - ٥ - ٦ - ٩ زوج شجرة الدر . ٧ - ٨ - ٣ - ١٠ ماركة سيارات . ١٣ - ١٤ ضمير . ١٥ - ١٦ طقس

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة





عبدالسلام حسن (ابو كبير) — ممدوح السيد (بلقاس) — عاصم مازن (الالف مسكن) — محمود سعيد (طنطا)

اسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد عبد الهادى (بركة السبع) عبد العزيز الشريف (محرم بك) مجدى محمد عبد الله (شبرا) ابو العلا حسين متولى (المنشية) هناء ابراهيم (الجمالية) الجارية على ابو شوشة (الحسينية) محمد اسماعيل (السويس) احمد عبد الوهاب (البيومى) ثريا ابراهيم (البساجور) كمال احمد الحوتى (المنصورة) احمد انور (سيد بشر) ايمن كمال انور (الهرم)

حلول العدد الماضى

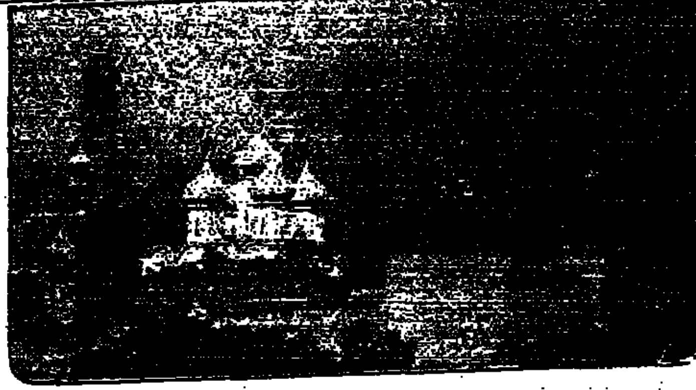
الدائرة المسحورة : عباس فارس

كلمات افقية : موقعة العمالقة

غدا

فتش معانا : حفنى ناصف

من هو : مدام توسو



تبدأ «الوفد» اليوم عرض كتاب «بريسترويكا» والكتاب له اهمية دولية وتاريخية خاصة . فهو من تاليف الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ويناقش من خلاله ثورة «بريسترويكا» او «اعادة البناء» التي تبناها في محاولة لاصلاح الوضع المتردي في الاتحاد السوفيتي . والكتاب اكتسب اهمية دولية لرسالة السلام التي ضمنها الزعيم السوفيتي في الكتاب والتي وجهها مع تعاليم ثورته الى شعوب العالم . و«الوفد» تقدم الكتاب كمثل حي على اعتراف ادارة احدى الدول باخطاء السياسات التي تتبعها والتي ادت الى تردى الامور في الاتحاد السوفيتي . وتلك السياسة هي الاشتراكية التقليدية التي يعترف مؤلف الكتاب وزعيم الاتحاد السوفيتي بانها سياسة عقيمة وانها بحاجة الى التغيير وربما كان في الكتاب مايكفي لاقناع الجالسين في السلطة انه ليس من الخطا الاعتراف بعدم القدرة على منع التدهور في البلاد وانما الخطا الفعلي هو في الصمت على ذلك التدهور وعدم البدء في اصلاح الامور .



"بريسترويكا"

صرخة جورباتشوف إلى شعوب العالم

الاتحاد السوفيتي في حاجة إلى ثورة داخلية لإعادة البناء

كوكبنا معرض للدمار وإذا لم نبادر بالإصلاح

فلن نجد سفينة نوح لإنقاذه!

«بريسترويكا» تعني اعادة البناء . واعادة البناء هي سياسة اصلاحية جديدة تهدف لاعادة النظر في العديد من النظم في الاتحاد السوفيتي . وكتاب «بريسترويكا» او «اعادة البناء» يحمل في طياته وجهة النظر الخاصة وازاء ميخائيل جورباتشوف تجاه تلك الثورة التي يقودها حاليا في الاتحاد السوفيتي بعد سبعين عاما من الثورة الشيوعية . وثورة جورباتشوف تحمل في طياتها آراء جديدة وافكارا والعية وتغييرات جذرية على صعيد السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتي . ويرى المحللون السياسيون في العالم ان تلك الثورة هي الخطوة الثانية في تاريخ الاشتراكية وهي مرحلة جديدة يصبح الشعب فيها اكثر مسئولية ومشاركة وهي خطوة يؤمن الزعيم السوفيتي بان جميع دول العالم بحاجة اليها .

في مقدمة كتابه اكد ميخائيل جورباتشوف انه الف الكتاب بغرض الحديث الى جميع شعوب العالم مباشرة . وانه بالرغم من مقابلته للعديد من الزعماء وممثلي الحكومات الا انه اراد ان يقدم وجهة نظره الى شعوب العالم دون ان يكون هناك اي وسيط خاصة وانه يناقش امورا تهم الجميع بلا استثناء . يقول جورباتشوف : «لقد الفت كتابي لانني متاكد من حسن تفكيرهم - يقصد شعوب العالم - وانا مقتنع بانهم - مثلي - قلقون على مستقبل كوكبنا . وهذا هو اهم شيء يجب علينا ان نتقابل ونناقشه . يجب ان نعالج المشاكل بروح متعاونة لابروح متعلمين» . ويؤكد المؤلف انه يعلم صعوبة ان توافق جميع الاطراف على حل واحد . ولكن ذلك الامر في حد ذاته يعطي اهمية للحوار . والذي بداه جورباتشوف بتاليف كتابه كاول مشاركاته .

يصف جورباتشوف كتابه بانه يعبر عن الافكار الدعائية بالرغم من اعتماد العديد من الافكار به على قيم ونظريات محددة . بل انه عبارة عن جمع الافكار والانعكاسات الخاصة بثورة «اعادة البناء» والمشاكل التي نواجهها والتغييرات والتعقيدات والمسئوليات الخاصة بهذا الزمن . والكتاب - كما يؤكد مؤلفه - عبارة عن الخطط والطرق التي تكتنف لتنفيذها وهو ايضا دعوة للحوار . ويضيف المؤلف ان جزءا كبيرا من الكتاب مخصص للفكر السياسي الجديد . او لفلسفة السياسة الخارجية الجديدة . ولذا لو ساعد هذا الكتاب على تقوية الثقات الدولية . فانه سيعتبره قد ادى دوره .

عدم الرضا

وتصحيحا لسوء الفهم السائد حول ثورة «اعادة البناء» يصرح جورباتشوف بانها انطلقت من حالة عدم الرضا بمجرى الامور في الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة . وانها - اي الثورة - تهدف الى اعادة الاصلاح والارتقاء بالاتحاد السوفيتي وان «اعادة البناء» اثبتت انها اصعب بكثير مما تخيله البعض في البداية ولكن ومع كل خطوة يزداد شعور الجميع بانهم قد اتخذوا القرار الصحيح . ويقول المؤلف نحن في القيادة السوفيتية ، توصلنا الى حقيقة هامة - وهي ان هناك حاجة الى فكر سياسي جديد . وبدانا في تحويل ذلك الفكر الى الفعل . وخاصة في مجال نزع السلاح .

ويحذر جورباتشوف من انه بالرغم من الاختلافات في عالمنا اليوم . والتحويلات الخاصة بالنظم الاجتماعية والسياسية . واختيارات الدول والامم ، الا اننا نعيش في عالم واحد . اننا جميعا ركاب سفينة واحدة هي الارض - ويجب الا نسمح بتحطيم تلك السفينة . فلن تكون هناك سفينة نوح اخرى !!

يجب ان تعتمد السياسة على الحقائق . واهم حقيقة واضحة في العالم اليوم هي كثرة التسلح والاسلحة بانواعها التقليدية والنووية خاصة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . مما يضع مسئولية خاصة على عاتق تلك الدول تجاه العالم . ولعلمنا بتلك الحقيقة ، فاننا نسعى بالفعل لتعميق وتطوير العلاقات الامريكية والسوفيتية للتوصل الى اقل قدر من التفاهم الذي نحتاجه لحل مشاكل تتعلق بمستقبل العالم . وانه بالرغم من عدم اتفاقنا مع العديد من السياسات والطرق الامريكية ، الا اننا نحترم الشعب الامريكي . والولايات المتحدة . ونؤمن باهمية الدور الذي تلعبه امريكا في العالم . وانه بدون الولايات المتحدة لاصبح من المستحيل التخلص من الخطر النووي . اننا لانحمل اي ضغينة تجاه الامريكيين . ونحن على استعداد للتعاون في كل المجالات .

ويجب ان يكون ذلك التعاون مبنيا على اساس المساواة والتفاهم المتبادل وعادة ماتصيبنا الاحباط عندما تعامل بلدنا في الولايات المتحدة «كعدو» او «كامبراطورية للشر» بل ان هناك اعتقادا سائدا بعدم الثقة والعداء تجاه شعبنا . وهذا اعتبره قصر نظر .



في زيارته الاخيرة لموسكو .. ريجان وجورباتشوف يداعبان طفلة بعد ان وضعا الخطوات الاولى لتخليص العالم من الاسلحة النووية .

الجماهير تحيي الزعيم السوفيتي في اى دولة يزورها فقد اصبح اسطورة منذ ان تولى عامة الحزب الشيوعي السوفيتي

النظم الاشتراكية عجزت عن تحقيق الاحتياجات الأساسية للشعوب

ان الوقت يمر ولايجب ان نضيعه . يجب ان نعمل . الموقف لايحتمل منا الانتظار للحظة المناسبة . نحن في حاجة الى مناقشات ومفاوضات بناءة ونحن لاننظر الى طريقتنا على انها الطريقة الصحيحة الوحيدة . ولايوجد لدينا حل كوني . ولكننا على استعداد تام للتعاون بصدق مع الولايات المتحدة والدول الاخرى في محاولة لايجاد حلول لجميع المشاكل .

رسالة إلى الشعوب

انتهت مقدمة كتاب «بريسترويكا» والتي تعد اهم جزء به . ولقد تعمدت ان اورد معظم ماقيل بها . خاصة وان الكتاب يعتبر بمثابة رسالة الى الشعوب . وبالتالي فان بداية الرسالة تعطي انطباعا عن مضمونها . وبالرغم من انني لم اورد ترجمة حرفية للمقدمة ، الا انني حاولت قدر استطاعتي ان اجمع افكار المؤلف العديدة ، والتي تضمنتها الصفحات الاولى من الكتاب ، وذلك حتى يسهل على القارىء متابعة بقية اجزائه .

من هو ميخائيل جورباتشوف؟

ميخائيل جورباتشوف هو السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي . ولد في ٢ مارس ١٩٣١ في جنوب الاتحاد السوفيتي . انضم للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٥٢ وارتقى ليصبح السكرتير العام للحزب واللجنة المركزية . ورئيس مجلس الامن وعضو المجلس السوفيتي الاعلى . تخرج في كلية الحقوق بجامعة موسكو عام ١٩٥٥ وفي المعهد الزراعي عام ١٩٦٧ . عمل جورباتشوف في سن الخامسة عشرة كعامل حصاد . واصبح احد قادة الشباب في الكومسومول . وفي ١٩٦٦ اصبح سكرتير منطقة ستافروبول التي ولد بها ثم ارتقى لرتبة السكرتير الاول للحزب الشيوعي في نفس المنطقة . وفي ١٩٧٠ تم انتخابه في مجلس السوفيت الاعلى . وفي ١٩٧١ تم انتخابه عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . ثم اصبح سكرتيرا للجنة المركزية وانتقل الى موسكو واصبح عضوا في المكتب السياسي عام ١٩٧٩ ثم ارتقى ليصبح عضوا في اللجنة المركزية للمكتب السياسي منذ ١٩٨٠ .

وفي العام الماضي تم اختيار ميخائيل جورباتشوف ليصبح الرجل الاول لعام ١٩٨٧ . بعد ان فرض نفسه على الساحة السياسية والاجتماعية العالمية بصورة واضحة بعد ان اثبت جدارته وكفاءته منذ بداية توليه السلطة . وربما كان اهم مالفت النظر لجورباتشوف هو توكيده لسياسة «اعادة البناء» التي لفتت انظار العالم خاصة وانها سياسة تغيير شاملة لم يعتدها المجتمع السوفيتي الشيوعي ولم يتوقعها العالم من قبل في الاتحاد السوفيتي .

وربما كانت دعوة جورباتشوف لنزع السلاح النووي احد اسباب فوزه بذلك اللقب ، الى جانب ثورة «بريسترويكا» . ولكن السبب الرئيسي يعود الى «الديمقراطية» . اولا واخيرا فلقد اطلق جورباتشوف الديمقراطية والحرية في بلاده . واطلق مبادئ اخرى عالمية حولته الى شخصية اجتماعية مرموقة .

«إعادة البناء» .. والحاجة الملحة

يبدا المؤلف الجزء الاول من كتابه بمحاولة لتعريف ثورة «اعادة البناء» «بريسترويكا» ومبرراتها ومعناها في تاريخ الاشتراكية ، وتاثيرها الداخلي على الاتحاد السوفيتي ، والخارجي على شعوب العالم . يقول الكاتب . ان ثورة «بريسترويكا» يجب ان لاتعتبر نزوة من بعض السياسيين والقيادين . لانها لو كانت كذلك لما عقدت الاجتماعات ، ولما بدا تنفيذها واشتراك عدد متزايد من السوفيتيين بها . «بريسترويكا» هي حاجة ماسة نابعة من التطور العميق في مجتمعنا الاشتراكي فهذا المجتمع اصبح في حاجة الى التغيير . وكان ينتظره منذ وقت طويل . وان اى تاخير في تطبيق «بريسترويكا» كان سيؤدى الى عواقب وخيمة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اتضحت مؤخرا حاجة الاتحاد السوفيتي الماسة لذلك التغيير بعد اجراء تحليل واف للموقف العام الذي طرا على الاتحاد السوفيتي في منتصف الثمانينات . واصبح لزاما على القيادة الحالية ان تواجه ذلك الموقف ، والنتائج المترتبة عليه . وهنا يقول الكاتب : «اود ان اناقش النتائج الرئيسية لذلك التحليل ، والذى اضطررنا خلاله لاعادة النظر واعادة تقييم العديد من الاشياء . بل ورجعنا الى تاريخ الاتحاد السوفيتي الحديث والقديم» .

والاتحاد السوفيتي الذى مر بثورة منذ سبعين عاما . يعد دولة عريقة لها تاريخ خاص ملىء بالانجازات والاحداث وعلى مدى السبعين عاما التى تلت الثورة الشيوعية قطع الاتحاد السوفيتي اشواطا بعيدة وقفز قفزات كبيرة واصبح احد اكبر واقوى دول العالم . واصبح مجتمعا نادرا يضم مايزيد على ١٠٠ امة وجنسية ، ويبلغ عدد سكانه حوالى ٢٨٠ مليون نسمة ولكن ماهو الموقف المعقد الذى طرا على الاتحاد السوفيتي في منتصف الثمانينات وجعل من «اعادة البناء» حاجة ملحة ؟

الفشل الاقتصادى

لقد وقع خطا ما لاتفسير له . وتم ملاحظة ذلك الخطا في منتصف السبعينات . بدات البلاد تفقد وقعها . واصبح الفشل الاقتصادى اكثر وقوعا . وبدات الصعاب في التراكم والمشاكل في التفاقم وبدات مظاهر الركود في الظهور بل وظهرت علامات اخرى دخيلة على الاشتراكية في المجتمع السوفيتي . حدث كل ذلك في وقت فتحت فيه التغييرات العلمية والتكنولوجية افاقا جديدة امام التقدم الاقتصادى والاجتماعي كان هناك شيء غريب يحدث وبتحليل الموقف تم اكتشاف مدى بطء النمو الاقتصادى ففى خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة تناقص معدل الدخل العام القومى لاكثر من النصف . ومع حلول الثمانينات هبط الى مستوى الركود الاقتصادى . وبدا الاتحاد السوفيتي يعانى من تردى في كثرة الانتاج وجودته وفى المجالات العلمية والتكنولوجية .

وبالرغم من اهمية ارضاء المستهلك الا ان ذلك القانون الاقتصادى تغير في الاتحاد السوفيتي وتحتم على المستهلك ان يرضى بما يقدمه المنتج !! بل اصبح من الامور المعتادة ان يفكر العديد من الاقتصاديين في كيفية رفع اسعار السلعة بدلا من تنمية الاسهم القومية لمساعدة الاقتصاد . وبالتالى اصبح هناك نقص ملحوظ في السلع المطروحة .

يقول المؤلف ، اصبحنا نعرف وحتى الان . مبالغ طائلة على المواد الخام والطاقة والمصادر الاخرى اكثر من اى دولة اخرى متقدمة . لقد افسدتنا ثروة بلادنا الطبيعية والبشرية . والتى كانت المساعد الاول على نمو اقتصاد بلادنا على مر العصور .

اسباب اخرى

ولم تكن تلك المشاكل هى السبب الرئيسى وراء اتباع ثورة «اعادة البناء» ، بل تبعها تفاقم تلك المشاكل بالرغم من المحاولات الدائمة لحلها . واصبح الاقتصاد في حالة معاناة مالية دائمة . وادت كل تلك المشاكل بالطبع الى التاثير على الحياة الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي . ولم يلتفت احد الى تلك المشاكل الاجتماعية التى ادت بالتالى الى فقدان الدائرة الاجتماعية التى بدات تلهث وراء مراحل اخرى كالنمو التكنولوجى ، والشخصى ، وبالطبع جودة العمل .

ولقد ظهرت بعض المتناقضات في المجتمع . فبالرغم من الوعود الاشتراكية بتوفير العمل وبعض الاحتياجات الاجتماعية ، الا ان الاتحاد السوفيتي اخفق في توفير العديد من الاشياء الاخرى الهامة مثل الحاجة الماسة والمتنامية في مجال الإسكان وجودة بل ووفرة الطعام . اوتنظيم المواصلات والخدمات الصحية والتعليم . بل واخفق ايضا - حسب تاكيد جورباتشوف - في حل العديد من المشاكل الناتجة اثناء التطور الاجتماعى .

يقول المؤلف ، وبدا موقف غريب في التطور ، اصبح الاتحاد السوفيتى اكبر منتج للعديد من الخامات يقع تحت طائلة نقص تلك الخامات . وذلك بسبب الإستعمال السيء والمسرف في تلك الخامات . واصبحت اكبر دولة منتجة للقمح والحبوب تستورد القمح !! وبالرغم من كثرة الاطباء والممرضات التى تجعل الاتحاد السوفيتى اكثر الدول وفرة في الاطباء والممرضات بالمقارنة الى تعداد السكان ، الا اننا نعانى من نقص وانحدار في الخدمات الصحية . وبالرغم من تقدمنا التكنولوجى الهائل الذى اتاح لنا فرصة ايجاد «مذنب هالى» والذهاب الى المريخ ، الا اننا نعتقد القدرة على استعمال التقدم العلمى للاحتياجات الاقتصادية ، واصبحت معظم الادوات المنزلية المستعملة في المنازل السوفيتية ذات جودة منخفضة وسيئة .

وقفة حازمة

ويستمر المؤلف في تقديم مشاكل الاشتراكية التى ادت الى اندلاع ثورة «اعادة البناء» ويتضح بالفعل - كما اكد المؤلف في بداية كتابه - انها مشاكل تنطبق على العديد من الدول ، وانها تحتاج لوقفة حازمة في الحكومات تماما كما فعل الاتحاد السوفيتى وبالرغم من الانشقاق القائم في الاتحاد السوفيتى والذى يواجه فيه اصحاب فكرة «اعادة البناء» الاشتراكيين الرجعيين والذين يطلق عليهم اسماء «الحرس القديم» ، الا ان جورباتشوف يصر على ثورته وعلى نشرها . وذلك لايمانه العميق بها ، ولرغبته في تصحيح الخطا في بلاده . حتى وان كان الخطا ناجما عن نفس «الحزب» الذى ينتمى اليه وناجما عن تطبيق قوانين عقيمة على مدى السنوات الماضية تحتم ان تتغير الان .

الحلقة القادمة السبت القادم

هكذا في الأصل

سقط مخيم شاتيلا رمز المقاومة
الحرب الطويلة ضد المخيمات الفلسطينية فى لبنان



القذافى يتدخل فى بيروت — حافظ الأسد جبهة جديدة

دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اضراب عام استنكارا لهذا الموقف .. ونظمت مظاهرات فى الشوارع لاستقبال مقاتلى شاتيلا .

حتى كتابة هذه السطور كان الرائد الشرقاوى مصابا بجروح بالغة فى يده اليسرى، وسيارات اسعاف تقل عشرة من الجرحى وسيارات اخرى تقل نساء واطفالا تعذبوا طويلا تحت حصار دام عامين ونصف عام داخل مخيم شاتيلا .. ممنوعين من دخول صيدا بواسطة الناصريين !

وقد تحدثت وكالات الانباء طويلا خلال الأسابيع الماضية عن قوات « ابو موسى » (المقصود هو محمد سعيد موسى) التى تقاتل ضد انصار حركة فتح بزعامة ياسر عرفات داخل مخيمى شاتيلا وبرج البراجنة .

وابو موسى تولى قيادة تمرد ضد منظمة فتح بمساندة كاملة وتحريض سافر من سوريا .. فى عام ١٩٨٣ .

غير انه فى الحقيقة لايوجد شىء اسمه قوات « ابو موسى » فهى مجرد وهم وخرافة ، وانما توجد القوات السورية التى تتخفى وراء لافتة تحمل اسم « ابو موسى » .

معركة سوريا

وبعد ان فشلت حركة امل اللبنانية الشيعية التابعة لسوريا لمدة ثلاث سنوات (منذ عام ١٩٨٥) فى اقتحام واخضاع ومحو المخيمات الفلسطينية ، وعلى راسها مخيم شاتيلا ، لم تجد القيادة السورية مفرا من دخول المعركة مباشرة لكى تقاتل بنفسها ضد الفلسطينيين .

فالحرب ضد المخيمات ، لم تكن حرب " ابو موسى " ، وانما حرب سوريا .

والقصف المركز الذى تعرض له مخيم شاتيلا منذ الثلاثين من ابريل الماضى كان يتم من مواقع تسيطر عليها القوات السورية .

والحصار المحكم الذى كان مفروضا على المخيم .. كان على يد القوات السورية التى تحتل كل بيروت الغربية حيث يوجد المخيم .

طعام .. لأبو عمار

ويقول مراسل صحيفة « الجارديان » البريطانية : انه عندما سأل جنديا سوريا يقف عند مدخل برج البراجنة عن رأيه فى « ابو عمار » .. اتى الجندى بحركة كما لو كان يسحق حشرة تحت قدميه .. اما عندما سأله عن « ابو موسى » فانه هز راسه موافقا ، وعندما سأله عما اذا كان يعتقد ان اتفاق وقف اطلاق النار يعنى نهاية حرب المخيمات .. قال « لا » .. وانفجر ضاحكا بسخرية من فكرة انتهاء هذه الحرب !

وعندما خرجت سيدة حامل (٨ شهور) من المخيم فى محاولة لشراء بعض الطعام اعترض طريقها ضباط سوريون وظلوا يستجوبونها لمدة خمس ساعات . وقالت سيدة اخرى . انهم صادروا الطعام الذى اشترته لأولادها بعد ان قال لها الضباط السوريون (ان هذا طعام لابو عمار) !!

وانتهج قادة سوريا خطة اشد خبثا هذه المرة . فهم لاشأن لهم بما يجرى . وقال محمد سلمان وزير الاعلام السورى ان بلاده لن تتدخل « ماديا » لانهاء القتال . وقالت وسائل الإعلام التابعة لسوريا : انه قتال « الاخوة الاعداء وانها الحرب الفلسطينية - الفلسطينية (')

ولم يكن لدى السوريين ما يمنع من التوصل الى ١٢ اتفاقا لوقف اطلاق النار . طالما انهم يتقمصون دور الوسطاء والمحايدين .. وطالما ان هذه الاتفاقات تستخدم للتستر على النية المبيتة للقتال حتى القضاء النهائى على المخيمات .

إصرار على التدمير

ولم تكن هذه الحرب داخل الصف الفلسطينى حيث ان اتباع حكومة دمشق الذين يحملون لافتة عليها اسم « ابو موسى » يتقاضون مرتباتهم الشهرية من المخابرات السورية ، ويصدعون لأوامرها .

والغريب ان حكام سوريا كانوا مصرين هذه المرة على استكمال الحرب . حتى آخر الشوط رغم انهم يعلمون انه لم تعد فى مخيم شاتيلا سوى ١٣ اسرة فقط من ٣٥٠٠ كانوا يسكنون المخيم حتى قبل بدء الجولة الاخيرة من القتال وانه لم يعد فى مخيم برج البراجنة سوى ثلاثة آلاف من ١٥ الفا من سكان المخيم تركوه فى الشهر الماضى . غير ان شاتيلا الرمز كان يستفز اعصابهم ويجعلهم يتحركون فى هستيرية لاسقاط هذا الرمز .

وكان الاصرار واضحا ايضا على تدمير المخيمين بكاملهما .. رغم ان حرب السنوات الثلاث السابقة ادت الى تقليص المنطقة السكنية فى شاتيلا ، مثلا ، الى مربع ضلعه ٥٠٠ متر ثم تقلصت مساحة المخيم الى اقل من الف متر .

ومخيم برج البراجنة ، الذى كانت لاتزال توجد به بعض المساكن التى لم تهدم فى الحرب السابقة .. تعرض هذه المرة لتدمير شديد .

أسلحة جديدة

ويقول سكان برج البراجنة . إن هذه الحرب اسوأ من الحرب التى شنتها حركة " امل " .. فالاسلحة اكثر تدميرا .. حيث كانت " امل " تقصف بمدفعية الدبابات . اما فى هذه المرة فان المعتدى يستخدم اسلحة احدث واقوى منها .. مدافع هاون من عيار ٢٤٠ ميلليمتر التى يمكنها اختراق ثلاث طبقات .. كما ان القصف منتظم ويستهدف مجموعة من البيوت بعد الاخرى ويؤدى الى دمار حقيقى . واظهر شريط تم تصويره داخل المخيم .. ازقة تتراكم فيها الانقاض . والدخان يتصاعد من مكتب الهلال الاحمر الفلسطينى الذى تحول الى كومة من الحطام .

وقبل اسبوع من سقوط شاتيلا .. لم يكن قد بقى فى المخيم سوى اقل من واحد فى المائة من البيوت .لاتزال تقف على قواعدها .

كذلك كان القتال فى هذه المرة من مسافة قريبة ، وللقوات السورية اتباع داخل المخيم .. مما زاد الموقف سوءا .

حرب إبادة

عشرة الاف قذيفة اطلقت على برج البراجنة بين الثامن والثانى عشر من الشهر الحالى فى الوقت الذى كان السوريون يمنعون فيه مساعدات الهلال الاحمر الفلسطينى من الوصول الى المخيمين، ويقطعون المياه عن مخيم شاتيلا اما الكهرباء فانها مقطوعة عن هذا المخيم الاخير منذ عام ١٩٨٦ .

واصبح من الصعب دفن القتلى ، ولم تعد هناك وسيلة سوى الحفر فى الازقة الواقعة بين البيوت لدفنهم .

ورغم ذلك بقيت عائلات فى شاتيلا .. اما لانها لاتملك المال او لانها تخاف العالم الخارجى وتخشى ان تتعرض للاهانة او المضايقة اذا ما خرجت .

وعقب سقوط شاتيلا وخروج هذه العائلات من المخيم قالت ثريا عباس (ربة بيت) .. (كانت حرب ابادة . لو كنا اسرائيليين لعاملونا معاملة افضل) .

وقالت « نادية موسى » عن جماعة « ابو موسى » .. (انهم مرتزقة وليسوا سكانا فى المخيم . لقد جاءت بهم سوريا لذبحنا ..)

إنـذار نهـائى

وقد تم اخلاء مخيم شاتيلا من مقاتلى حركة فتح تحت رعاية سوريا وليبيا !

ودخل الرائد سليم فرجانى ، مبعوث القيادة العسكرية الليبية الى شاتيلا صباح يوم ٢٧ يونيو ولاقناع مقاتلى فتح بمغادرة المخيم .. فى الوقت الذى وجه فيه الجيش السورى انذارا نهائيا فى صباح نفس اليوم لاجلاء « انصار عرفات » عن شاتيلا .

وبدلا من ان تمارس القيادة الليبية (الشديدة الثورية) ضغطها على سوريا لكى تكف يدها عن المخيمات .. كان تمارس الضغط على « فتح » للخروج من المخيمات !

ورفض الجيش السورى ان يتوجه مقاتلو « فتح » الى مخيم برج البراجنة

ريجان ماذا فعل ؟

المدافع السورية ... قصفت الشعب الفلسطينى الاعزل بينما سلاحهم احرس فى الجولان امام اسرائيل .. انى اشعر بالخجل حتى ... هذا الموقف واعتقد ان ... الاخرى فى لبنان ... بعد شاتيلا .

هكذا قال الرائد يوسف الشرقاوى قائد مخيم شاتيلا الفلسطينى فى بيروت الذى سقط فى ايدى القوات السورية بعد مقاومة دامت ١٩٣٩ يوما . وبعد ان تحول المخيم الى حطام وعفار .

وقد حملت ناحيات ... مقاتلى المسلحين ... مع ست عشرة امرأة واربعة اطفال الذين قاوموا حتى النهاية فى شاتيلا الى مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبنانى .

ولكن التنظيم الشعبى الناصرى اللبنانى الذى ... رفض السماح للمسلحين بدخول المدينة .

وقال الزعيم الناصرى (القومى) انه يرفض تمكين قاطع استقبال هؤلاء وان الوضع فى صيدا خطير ولايحتمل وصول مقاتلين فلسطينيين جدد .

المخاوف الذى لايزال ... مقاله ، مما يشير الى احتمال ان تكون الخطوة السورية القادمة هى السيطرة على المخيم واخلاؤه ايضا .

تداعيات بلا استجابة

ولم تتراجع القيادة السورية عن حربها ضد المخيمات رغم النداء الذى وجهه الشيخ حسن خالد مفتى لبنان الى المقاتلين لتوجيه اسلحتهم ضد اسرائيل .. ورغم النداء الذى وجهته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية فى الاراضى المحتلة لوقف نزيف الدم الفلسطينى خدمة للانتفاضة واهدافها الوطنية .. وتحذيرها من ان الشعب الفلسطينى لن يغفر ابدا لمفتعلى هذه الاحداث المؤسفة .

ورغم ان نظام الحكم السورى هو الذى تولى تخطيط وتنفيذ الحرب ضد المخيمات .. إلا ان بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية ظلوا يتصورون ان « عناصر داخل القيادة السورية معادية للتقارب بين الرئيس السورى حافظ الاسد وبين ياسر عرفات - منها عبدالحليم خدام نائب الاسد - هى المسئولة عن هذه الحرب (') . وقال عدد من هؤلاء القادة بلهجة لينة . ان سوريا « لا تفعل ما يكفى » من اجل وقف الهجمات على المخيمات ، وظل صلاح خلف (ابو اياد) - من قيادة فتح - يتصور ان جماعة ابو موسى تسعى لتخريب عملية التطبيع - التى لم تتم - بين منظمة فتح - وبين دمشق !!

المنظمة .. تتهم

وبعد سقوط مخيم شاتيلا - اعلن ابو اياد ان سوريا ابرمت اتفاقا مع الولايات المتحدة بهدف « تجريد الفلسطينيين من سلاحهم وطردهم من لبنان » تمهيدا للانتخابات الرئاسية اللبنانية فى يوليو القادم . وقالت منظمة التحرير الفلسطينية فى بيان صدر فى تونس امس الاول : إن سوريا تعمل على تصفية الوجود الفلسطينى فى الاراضى المحتلة .

ومن الواضح ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ظنت ان مقابلة عرفات مع الاسد فى دمشق فى ٢٥ ابريل الماضى ثم لقاؤهما مرة ثانية على هامش مؤتمر القمة فى الجزائر .. قد خلقا مناخا طيبا فى العلاقات الفلسطينية - السورية يمهد لتطبيع هذه العلاقات .

غير ان الوقائع تبرهن على ان الاسد لم يغير موقفه المعادى للقرار الفلسطينى المستقل رغم توقيعه على قرارات القمة .

وقد سبق ان حذرنا فى هذا المكان من ان قرارات القمة ستظل حبرا على ورق اذا لم تجد صدى لها فى الواقع .. وبالفعل لم تمض ايام على انفضاض « القمة الخاصة للانتفاضة الفلسطينية » .. إلا وكانت القيادة السورية تعكف على طعن هذه الانتفاضة وضربها فى الصميم عن طريق حربها ضد الفلسطينيين فى مخيمات لبنان .

رمز المقاومة

وهكذا .. بدلا من ان تفتح سوريا جبهة ضد اسرائيل لتخفيف الضغط على الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة ، وتقوية الإنتفاضة ، وبدلا من ان تفتح حدودها امام الفدائيين للقيام بعمليات ترفع معنويات الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة ..

فانها تفتح جبهة ضد الفلسطينيين لتخفيف الضغط عن اسرائيل ولاقناع العالم بأن عدد ضحايا الفلسطينيين بالقذائف العربية ١٢٧ قتيلا و٤٩٥ جريحا فى شهرين لا يقل عن عدد ضحايا الفلسطينيين فى عمليات القمع الدموى الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة .

وكل ذلك يجرى تحت انظار هؤلاء الذين وقعوا على قرارات قمة الجزائر دون ان يحركوا ساكنا . وكأن الأمر لا يعنيهم (لم يصدروا قرارات ويؤدوا ما عليهم من واجبات؟) . والتدخل العربى الوحيد الذى وقع هو قيام ضباط ليبيين باعداد قوائم باسماء مقاتلى فتح الذين يغادرون مخيم شاتيلا !

وفى تلك الاثناء يختفى رمز المقاومة الفلسطينية فى لبنان طوال ١٥ عاما . وهو مخيم شاتيلا .

ذلك المعقل الفلسطينى الذى كان استمرار وجوده يعنى اصرار الفلسطينيين على الصمود رغم اضطرارهم منذ عام ١٩٤٨ الى التحرك والانتقال من مكان الى مكان . تلاحقهم اسرائيل وحكومات عربية وتطاردهم وقد تقتلهم . كما ان استمرار وجوده كان يعنى استمرار الحلم الفلسطينى بالعودة الى الوطن بعد سنوات الغربة والعذاب والرحيل الدائم .

«معلق»



المقاتلون الفلسطينيون بعد خروجهم من مخيم شاتيلا .. وهم ينتظرون امام مداخل مدينة صيدا السماح لهم بالدخول للاقامة فى مخيم عين الحلوة الفلسطينى .. متى يتوقف هذا الرحيل من مكان الى مكان .. ومتى تنتهى المطاردات والملاحقات من جانب اسرائيل وبعض الحكومات العربية ؟

جماعة «أبو موسى» .. منظمة وهمية
والجيش السورى هو الطرف المباشر فى القتال

ليبيا تتدخل فى بيروت لتنظيم خروج مقاتلى منظمة «فتح» من شاتيلا !

ياسر عرفات ، مستاء من فتح دمشق لجبهة جديدة ضد الفلسطينيين .

لاتصدق على هذا القانون
بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لو كنت مكان الرئيس حسنى مبارك لرفضت التصديق على قانون توظيف الاموال واعدته مرة اخرى الى مجلس الشعب لتعديله واعادة صياغته .

القانون الجديد ردىء جدا وملىء بالثغرات والقيود الخطيرة التى تشل تماما حركة شركات توظيف الاموال ولا اعتقد ان من يريد نسف هذه الشركات من اساسها يمكن ان يجد افضل من هذا القانون القراقوشى .. وواضح ان الذين نشطوا لاصدار مثل هذا القانون واجهدوا عقولهم لمحاصرة هذه الشركات وضربها باسم حماية المودعين لم يفهموا ان اول ضحايا هذا القانون العجيب هم المودعون انفسهم .. وقد عدد الخبراء والكتاب عشرات العقد والاخطاء التى وردت فى نصوص هذا القانون والتى تكفى لاعدام اعظم الشركات شنقا بسلاسل الروتين والاذونات والتصاريح التى يجب الحصول عليها مسبقا من البنك المركزى او هيئة سوق المال او الجهاز المركزى للمحاسبات كما افاض اصحاب هذه الشركات فى تعداد عيوب القانون واستحالة تطبيقه .. وكل مايعنينى من ذلك هو الروح التى صيغ بها هذا القانون والذى تقطع بأن الذين صاغوه انما ارادوا عن عمد وسوء نية قطع دابر شركات توظيف الاموال وتصفيتها تماما ومعنى ذلك القضاء على بضعة ملايين من صغار المدخرين واسرهم التى تعيش على عائد هذه المدخرات فمن غير المعقول ان يشترط القانون تعيين مراقبى الحسابات بواسطة الجهاز المركزى للمحاسبات .. وهو جهاز لا اختصاص له الا فى الرقابة على اموال الدولة .. ومن غير المعقول ايضا ان يشترط القانون موافقة وزارة الاقتصاد مسبقا على كل نشاط تقوم به هذه الشركات علما بأن طبيعة هذه الشركات تقتضى تنوع الانشطة وتعددها وسرعة اتخاذ القرار بالنسبة للدخول فى نشاط معين من عدمه فهل يمكن فى ظروف هذه الشركات انتظار اذن الجهة الوزارية فى كل مرة تريد شركات توظيف الاموال الدخول فى نشاط جديد ؟!

ثم ما مصير المشروعات التى يجرى تنفيذها بواسطة هذه الشركات اذا كان القانون قد نص على وقف تلقى اموال جديدة الا بعد توفيق اوضاعها وكذلك منع هذه الشركات من الاعلان عن انشطتها الجارية الا بعد موافقة هيئة سوق المال !

وباختصار شديد وبلا اغراق فى التفاصيل فقد وضع القانون الجديد مصير هذه الشركات بين ايدى العديد من الاجهزة الاقتصادية و المالية والرقابية والامنية وخول الحكومة حق تعيين مفوضين على هذه الشركات اذا كان فى نشاطها مايهدد الامن العام او يمس بالاداب العامة والتقدير هنا متروك تماما للحكومة من خلال التقارير الادارية وبلا معايير ولا ضوابط !!

واغلب الظن ان السادة مدبرى هذا القانون .. وهم انفسهم من الذين سكتوا واستفادوا من هذه الشركات .. لم يفطنوا الى حجم الكارثة التى يمكن ان تلحق بمصر من جراء اصدارهم لهذا القانون .

فالقضية ليست فقط قضية بضع عشرات من اصحاب شركات توظيف الاموال .. ولا قضية بضعة ملايين من المدخرين .. ولكنها قضية الثقة التى اهتزت فى سوق المال وسوق الاستثمار فى مصر .. فضرب هذه الشركات فجاة وبعد طول تعامل معها من جانب الحكومة قد احدث انقلابا خطيرا فى الاقتصاد المصرى سوف يجهز على البقية الباقية من استثمارات القطاع الخاص .. وسوف يدفع لا محالة الى تطفيش من تبقى فى حقل الاستثمار من المصريين والعرب .. فقد ذبحت الحكومة المستثمر الجاد الذى يعمل فى مجال توظيف الاموال عندما كبلته فجاة بهذا القانون كما انها كافات المستثمر المنحرف الذى يتلاعب باموال الناس ويوظفها لحسابه من خلال هذه الشركات فهؤلاء المتلاعبون سوف يجدون فى هذا القانون مخرجا سهلا « لتلبيس » الحكومة كل المسئولية الناجمة عن ضياع اموال المودعين !!

ولا اخال ان مشكلة بهذا الحجم وهذه الخطورة كمشكلة شركات توظيف الاموال يمكن ان تعالج بمثل الخفة والاستهانة التى عولجت بها الا اذا كان القصد من ذلك هدم المعبد على من فيه والضرب على طريقة « على وعلى اعدائى » ، خاصة ان الزمرة المتربصة بهذه الشركات فى الحكومة والحزب الوطنى لم تمهل احدا فرصة مناقشة مشروع القانون لا عند اعداده ولا عند مناقشته فى البرلمان ولو اخذ هذا القانون حقه من الدراسة والبحث لما ادى الى هذه الازمة التى تكاد تعصف بالملايين من المودعين .

ان مسئولية الحكومة حاضرة فى هذه القضية ولا مجال للتهرب منها او اخفائها فاذا كان واجبها كما تدعى اليوم حماية المودعين من مخاطر العبث باموالهم فقد كان عليها ان تتدخل فى البداية لفرض هذه الحماية لا ان تتدخل فى النهاية وبعد ان آثرت السكوت بل والتظاهر بالرضا والقبول لنشاط شركات توظيف الاموال .. فالحكومة هى التى غررت بالمودعين وهى التى استدرجتهم الى هذا الفخ الذى اعدته باحكام وعناية وعليها اولا واخيرا يقع ضمان اموالهم .

هل يقرر الرئيس بعد كل ذلك التصديق على هذا القانون رغم عيوبه ومخاطره ؟!

اعتقد ان تصديق الرئيس على هذا القانون بلا ضمان من الحكومة لاموال المودعين يعتبر بمثابة تصديق على اعدام ملايين المودعين بلا ذنب جنوه الا انهم وثقوا بحكومة كانت وإلى وقت قريب « الصديق الصدوق » لشركات توظيف الاموال .. فهل يقبل الرئيس مبارك لمواطنيه هذا المصير !!

هل آن للقانون النائم أن يستيقظ
بقلم: عبدالعزيز محمد المحامى

اشار بعض الكتاب الى ان بعض كبار موظفينا لهم ودائع فى شركات توظيف الاموال . كما اشاروا الى المعاملة الخاصة لودائع هؤلاء والتى تخفى وتستر صورا من العطايا او البرطلة . لها فى القانون اسما واحدا هو الرشوة !! ولم نسمع ان جهة او جهازا من اجهزتنا الرقابية العديدة . قد تحركت لتحرى الامر . رغم خطورته . وانصرف الجميع الى متابعة المعركة الضارية بين الدولة وبين تلك الشركات . والتى ارتفعت فيها شعارات لها بريق . مثل حماية صغار المودعين والت فى النهاية الى تضاؤل هذه الحماية فعلا . وفى هذا حديث طويل . نرجو ان نعود اليه فى القريب .

ونعود الى كبار موظفينا وودائعهم ذات المعاملة الخاصة . لنسمع ان واحدا منهم كبير . كان له شان فى وزارة . واصبح له شان خطير فى احدى محافظات الصعيد . كان قد اودع مليونا فقط من الجنيهات لدى إحدى شركات التوظيف . وانه سارع الى طلب سحبها بعد عواصف الحملة حول تلك الشركات واستعان بزملاء له للضغط حتى استردها !! ولقد استوقفنى ذلك . وعادت الذاكرة بى الى قضية ترافعت فيها امام محكمة الجنايات . لموظف سابق اتهموه بالكسب غير المشروع فقد دليله الموثق على كل مليم فى ذمته . وجاء خبير الدعوى ليؤكد صحة كل ذلك . عدا ثلاثمائة من الجنيهات . قال ان الموظف قد عجز عن اثبات مصدرها ورد الموظف بان امه يوم ان تخرج وخرج الى العمل وضعت فى يديه هذا المبلغ وهو تحويشة عمرها لمثل هذا اليوم . وانه لايتصور ان ياخذ عليها ورقة مكتوبة بذلك !! وبعد اخذ ورد لم تقتنع ادارة الكسب غير المشروع بهذا الدفاع وقدمت الموظف الى محكمة الجنايات التى قضت ببراءة الموظف بعد سنوات وشهور من القلق الذى ترك اثاره فيه حتى الان !!

وقد عاد بى التفكير بعد ذلك الى موظفنا الكبير جدا صاحب المليون الذى اشرت اليه واخذت اتامل فى تاريخه الوظيفى واخذت فى عمليات جمع وطرح !! فلو ان صاحبنا هذا قد جمع راتبه منذ ان تخرج فى بداية الخمسينات وعمل فى سلك الحكومة . ولم يصرف منه شيئا ولم ياكل او يشرب او يلبس او يتزوج ويصرف على عيال فماذا تكون حصيلة هذا الجمع كله بغير طرح على الاطلاق ؟" احسب انها لايمكن ان تزيد على مائة او مائة وخمسين الفا لاتزيد حتى حسبت له على اخر مرتب كبير !! ورغم المبالغة الملحوظة فى هذا الجمع . فإن الفرق الكبير يضعنا امام سؤال وحيد ويتيم . هو اين ينام قانون الكسب غير المشروع . ومتى يستيقظ هذا القانون ؟ ! لقد حددت المادة الثانية من القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥ فى شان الكسب غير المشروع . صوره وقالت انه كل مال حصل عليه احد الخاضعين لاحكامه لنفسه او لغير بسبب استغلال الخدمة او الصفة او نتيجة لسلوك مخالف لنص فى القانون . وقالت ايضا كل زيادة فى الثروة تطرا بعد تولى الخدمة على الخاضع او على زوجه او اولاده القصر تعتبر كسبا غير مشروع متى كانت لاتتناسب مع مواردهم . وعجزوا عن اثبات مصدر مشروع لها " فهل سال سائل عن مصدر هذه الزيادة الكبيرة التى رايناها لدى موظفنا الكبير !! هل سال سائل عن مثله من الكبار ومثله كثير كثير !!

لقد اكدت المذكرة الايضاحية لهذا القانون المصاب بالاغماء . اهميته حين اشارت . انه بعد ان اتسعت دائرة تدخل الدولة فى كافة المجالات وخاصة الاقتصادية والمالية منها . فانه بالتالى قد تزايدت الاموال والمصالح التى يقوم عليها عمال الدولة والهيئات وسائر الجهات المملوكة للدولة او التى تشارك فى ملكيتها وتزايدت مع ذلك امامهم - والكلام مازال للمذكرة الايضاحية - فرص الانحراف بالعمل العام واستغلاله جريا وراء ثراء غير مشروع " ولكن رغم كل ذلك ورغم اهمية هذا القانون كوسيلة لتطهير الحكم والحكومة من الفساد والمفسدين وكوسيلة للحفاظ على سلامة الوظيفة العامة وعلى المال العام ايضا . فان هذا القانون يفرض عليه النوم ولا ينال حظا من الاهتمام فضلا عن الحماس فى التطبيق فلا الجهات المسئولة عن الاخطار تقوم بذلك ولا الخاضعون انفسهم خاصة ان كبار لايبالون بتقديم الاقرارات ولا الاجهزة القائمة على تنفيذه او الاجهزة المعاونة لها . لديها الامكانيات اللازمة للسرعة والحسم . ولايتحرك القانون . الا ليصل الى الصغار فقط من الخاضعين !! وهكذا اصبحت الوظيفة العامة فى مصر . مصدرا مضمونا وامنا للثراء وتكوين الثروات رغم انف القوانين ورغم انف قانون الكسب غير المشروع " وعودة الى صاحبنا صاحب المليون مرة اخرى " فقد يكون قد تاجر وضارب واستثمر فربت ثروته ونمت . علما بان ذلك كله محظور . وقد يكون قد ورث ثروة كبيرة عن ابائه واجداده وقد تكون امه الحنون قد وضعت بين يديه هذا الفرق الكبير ' فانا لا اتهمه ولا اصادر على حقه فى اقامة الدليل على كسبه المشروع فمثلى لايوجه التهمة الا بعد تحقيق ومثلى لايدين الا بعد محاكمة عادلة تتوافر فيها كل الضمانات " لكن فى كل الاحوال اطالب بان يستيقظ هذا القانون من نومه العميق وان يطبق بجدية وعلى الجميع . وعلى الكبار جدا قبل الصغار . واامل بعد ان طالعتنا الصحف بلقاء الرئيس مع وزير العدل ورئيس ادارة الكسب غير المشروع ان يكون ذلك بداية يقظة لهذا الجهاز ولكل حادث حديث !!

هذا الرجل من مصر

أحمد لطفى السيد

بقلم : لمعى المطيعى

هل اصفه لكم ؟ ام ادع سيدة مصرية تزوجت وعاشت في كاليفورنيا ، ابنة شقيقه ، الدكتورة . عفاف لطفي السيد مارسوه ، استاذ تاريخ الشرق الاوسط ـ لوس انجيلس .. تقول الاستاذه الجامعية السيدة المعجبة بعمها : (يصعب على المرء ان يحدد سر الجاذبية التى كانت تجذب اليه الرجال والنساء ، لم يكن ذلك يرجع بالتاكيد الى جمال منظره ، اذ كان يفتقر الى الجمال . كان نحيفا طويل القامة ، له عينان غائرتان تلتقيان فوق انف منتفخ ، وشفتان ضيقتان وراء شارب كث . وكانت يداه هما المظهر الجميل الوحيد فيه ـ طويلتان دقيقتا الاطراف رشيقتان . كان اصدقاؤه يداعبونه لان مائدته كانت تزخر بالنساء من كل الاعمار ، توافدن ليقدمن له واجب الاحترام ، وينعمن بمداعباته اللطيفة . ويداه ـ المظهر الجميل الوحيد فيه ـ جذبتا انظار سيدة اخرى هي . الدكتورة نعمات احمد فؤاد . وصفته ذات مرة فقالت : (.. كانت ملابسه حريصة عليه ، لاتظهر منه إلا كفين نحيلتين نبيلتى الحركة والاشارة . ورقبة طويلة تحمل راسا كبيرا .. كبير العقل .. كبير المعرفة .. كبير المقام .. انه احمد لطفى السيد .. الاستاذ ..)

واستاذ الجيل الذى ترجم بعض اعمال المعلم الاول . ارسطو . ورئيس تحرير (الجريدة) والداعية لانشاء [مجمع اللغة العربية] ورئيس المجمع ـ فيما بعد ـ استاذ الجيل مدير دار الكتب ومدير الجامعة المصرية ووزير المعارف .. هذا الرائد المفكر ، باعترافه عن نفسه .. لم يكن متفوقا في دراسته (كان متوسط المستوى ، وان كان متفوقا في اللغة العربية .)

أحمد لطفي السيد ابن العمدة . السيد باشا ابو علي . ابن العمدة . علي ابو سيد احمد . اصله من الفلاحين شأنه شأن . سعد زغلول . ولكن الفرق بينه وبين سعد هو ان . سعد زغلول . استمر يفكر كما يفكر الفلاح المصري . اما . احمد لطفي السيد . ابقى على روابط المشاركة الوجدانية مع الريف المصري ولكنه تخلى عن اهل الريف فكريا ومن هنا التف الفلاحون في مصر حول . سعد زغلول . ولم يتجاوبوا ـ وهم الغالبية الساحقة ـ مع افكار . احمد لطفي السيد . والقصة المعروفة سنة ١٩١٣ عندما رشح . احمد لطفي السيد . نفسه على (مبادىء الديمقراطية) ولم تكن عبارة (الديموقراطية) معروفة لدى الفلاحين فاشاع معارضوه ان (الديموقراطية) تعني (الالحاد) انصرف عنه الناخبون الى منافسه . (هكذا ذكر هو في قصة حياتي ص ١٤٠) وهنا الفرق الدقيق بين السلوك الفكري ومراعاة ظروف النشأة .

ونعود مع . احمد لطفي السيد . الى قرية (برقين) من قرى مديرية (الدقهلية) والى سنة ١٨٧٢ . في ١٥ يناير . وفي يوم قارص البرد جاء . احمد لطفي السيد . وفي الرابعة من عمره التحق بالكتّاب سنوات تعلم اثناءها الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم . ومن مدرسة المنصورة الابتدائية حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٨٨٥ . ومن المدرسة الخديوية بالقاهرة حصل على (التوجيهية) عام ١٨٩٠ . وعام ١٨٩٤ حصل على ليسانس الحقوق وعين كاتبا في النيابة بالقاهرة وبعدها سكرتيرا للنائب العام . ثم انتدب للعمل بنيابة بني سويف والتقى بصديقه . عبدالعزيز فهمي . وكان وكيلا للنيابة ايضا هناك . ثم التقت كلمة . احمد لطفي السيد . وعبدالعزيز فهمي . واحمد طلعت رئيس النيابة . وشكلوا جمعية سرية (لتحرير مصر) ووصلت اخبار تلك الجمعية الى . الخديو عباس حلمي الثاني . فتحدث الى . مصطفى كامل . لضم تلك الجمعية الى (الحزب الوطني السري) الذي اعتزم . الخديو . تشكيله . وتقابل . احمد لطفي السيد . مع . الخديو عباس الثاني . بواسطة . مصطفى كامل . ثم اجتمع احمد لطفي السيد ومصطفى كامل . ومحمد فريد . ولبيب محرم . ومحمد عثمان . وسعيد الشيمي . وقرروا تشكيل جمعية سرية باسم (الحزب الوطني) برياسة ـ الخديو . وكانت الاجتماعات تتم سرا في مسجد قرب سراي القبة . ومن الطريف ان . محمد عثمان . هو والد . امين عثمان باشا . وان . لبيب محرم . هو شقيق . المهندس عثمان محرم باشا . وطلب . الخديو . من . احمد لطفي السيد . ان يسافر الى (سويسرا) ليكتسب الجنسية السويسرية . التي تكون بمثابة الحماية له عندما يصدر جريدة وطنية بعد عودته وسافر . احمد لطفي السيد . الى سويسرا وهناك التقى . بالشيخ محمد عبده . و . سعد زغلول . و . قاسم امين . ويقال ان الاربعة تقاربت افكارهم هناك . وان الافكار التي نشرها . قاسم امين . حول (تحرير المرأة) هي افكار . الشيخ محمد عبده واحمد لطفي السيد . وان الصياغة . لسعد زغلول . وعندما علم . الخديو . باتصال . احمد لطفي السيد . بالشيخ محمد عبده وبسعد زغلول غضب عليه لانه لم يكن يرتاح لهما . وساءت العلاقات بين الخديو واحمد لطفي السيد الذي انصرف الى العمل بالنيابة ثم استقال عام ١٩٠٥ واشتغل بالمحاماة مع صديقيه . عبدالعزيز فهمي . وعزيز منسي . وفي الحلقة الخاصة بعبدالعزيز فهمي ذكرنا كيف ان . علي شعراوي . باخلاص وبحسن نية ضغط على المحامين الثلاثة للدفاع في قضية خاسرة كانت سببا في ان يزهد . احمد لطفي السيد . ويترك المكتب في (ميدان العتبة) لزميليه ويتجه الى الصحافة والسياسة .

الجريدة وحزب الامة

في مذكراته التي نشرتها (مجلة المصور ـ سبتمبر ١٩٥٠) تحدث . احمد لطفي السيد . عن اتفاقه مع . محمد محمود . بن . محمود باشا سليمان . حول (انشاء جريدة مصرية حرة تنطق بلسان مصر وحدها دون ان يكون لها ميل خاص الى تركيا او الى الخديو او الى الانجليز) واجتمع . احمد لطفي السيد . في الكونتننتال مع محمد محمود وعمر سلطان ومحمود عبدالغفار . وتحدثوا في الامر . وفي منزل . محمود سليمان . في ٢٣ يونيه ١٩٠٦ تقرر تأسيس شركة خاصة للجريدة والمطبعة . وتم اختيار . محمود سليمان . وحسن عبدالرازق . وابراهيم سعيد . واسماعيل اباظة . [illegible] . واحمد يحيى . وابراهيم مراد . وطلبة سعودي . ومحمود عبدالغفار وعمر سلطان . لتحديد اختصاصات الشركة ووضع لوائحها . واختير . محمود سليمان . رئيسا للشركة وحسن عبدالرازق باشا (والد الشيخ مصطفى عبدالرازق ومحمود عبدالرازق وحسن عبدالرازق) وكيلا للشركة . واختير . احمد لطفي السيد . مديرا للجريدة ورئيسا لتحريرها لعشر سنوات . وصدر العدد الاول من (الجريدة) في ٩ مارس ١٩٠٧ . وحملت (الجريدة) لواء الدعوة الى (المصرية) ومعارضة الاتجاه الى تركيا . والى (محاسنة) السلطة الفعلية ونقصد بها (الانجليز) .

وفي يوم السبت ٢١ سبتمبر عام ١٩٠٧ . وفي اجتماع الجمعية العمومية لشركة الجريدة : اعلن . حسن باشا عبدالرزاق . الكبير نيابة عن . محمود باشا سليمان . الذي لم يحضر لمرضه . تحويل الجمعية العمومية الى حزب هو (حزب الامة) اختير . محمود سليمان . رئيسا للحزب . وحسن عبدالرزاق وعلي شعراوي وكيلين . واختير احمد لطفي السيد سكرتيرا عاما للحزب . وهكذا اصبح . احمد لطفي السيد . عام ١٩٠٧ سكرتيرا عاما لحزب الامة ورئيسا لتحرير صحيفته (الجريدة) . وكان من المعروف ان . الشيخ محمد عبده . الذي كان قد توفي عام ١٩٠٥ كان الاب الروحي لهذه المجموعة . وتوقفت الجريدة في ٣٠ يوليو ١٩١٥ . وكان . احمد لطفي . قد اعتكف في بلده (برقين) استياء من سياسة الاحتلال التي بدأت تشدد قبضتها على البلاد وخاصة بعد بداية الحرب العالمية الثانية واعلان الحماية على مصر في ديسمبر ١٩١٤ . ومن المؤكد ان . سعد زغلول . لم يكن له دور في تأسيس الجريدة او حزب الامة وكان شقيقه . احمد فتحي زغلول . هو الذي له دور ومن هنا جاء الخلط لدى بعض الباحثين . وقد حاول . الخديو عباس حلمي الثاني . ان يبطش بحزب الامة بعد وفاته مع المعتمد البريطاني . جورست . ولكنه لم يتمكن .

العودة الى الجهاد

وبعد ان القى . احمد لطفي السيد . قلمه . واعتكف في (برقين) . ولكنه استجاب الى دعوة . سعد زغلول . للتفكير في مستقبل الوطن . وقبيل اعلان الهدنة (١٩١٨) . كان . سعد . يجتمع في عزبته بمسجد وصيف مع . احمد لطفي السيد . وعبدالعزيز فهمي . ومحمد محمود . ودار الحوار فيما ينبغي عمله بعد اعلان الهدنة . وفي ١١ نوفمبر اعلنت الهدنة . وعقد اجتماع في بيت سعد (بيت الامة) تقرر فيه توجيه الدعوة الى اجتماع موسع . وكتب . احمد لطفي السيد . صيغة الدعوة . وفي هذا الاجتماع الموسع تقرر ان يتكون (الوفد الاول) او المجموعة الاولى من الوفد من : سعد زغلول . وعلي شعراوي . وعبدالعزيز فهمي . ومحمد محمود . واحمد لطفي السيد . وعبداللطيف المكباتي . وتقرر ان يذهب . سعد زغلول . وعلي شعراوي . وعبدالعزيز فهمي . الى مقابلة المعتمد البريطاني في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ . وسارت الامور كما هو معروف من اعتقال . سعد واسماعيل صدقي ومحمد محمود وحمد الباسل . ثم الثورة الشعبية الكبرى في ٩ مارس ١٩١٩ . ثم اطلاق سراحهم وسفر الوفد الى اوربا للمفاوضات مع الانجليز . وعرض القضية على مؤتمر الصلح .

وفي اوربا ظهر . احمد لطفي السيد . باعتباره العقلية المفكرة لغالبية المجموعة المعارضة لسعد زغلول والمؤيدة لعدلي يكن . والراغبة في الوصول مع الانجليز الى حدود (هي في رأي سعد مجرد حماية مستترة) وكانت هذه المجموعة تتكون من (احمد لطفي السيد . وعبدالعزيز فهمي . ومحمد محمود وحمد الباسل . ومحمد علي علوبة . وعبداللطيف المكباتي) وعادت الغالبية من اوربا . وعاد . عدلي يكن . ليشكل وزارته الاولى في ١٦ مارس ١٩٢١ . وعاد . سعد . في ٥ ابريل ١٩٢١ ليشن حملة شعواء على المفاوضات التي يجريها . عدلي . مع الانجليز . وابدت (جمعية مصر المستقلة) التي مهدت فيما بعد لتكوين حزب الاحرار الدستوريين . وهي الجمعية التي اشترت امتياز جريدة السياسة . ايدت عدلي يكن ووزارته ومفاوضاته . وايد . احمد لطفي السيد . خطوات عدلي يكن . وفشلت مفاوضات عدلي وعاد من لندن في ٥ ديسمبر ١٩٢١ وقدم استقالته التي قبلها . الملك فؤاد . في ٢٤ ديسمبر . واتهمت سلطات الاحتلال . سعد زغلول . بانه السبب في فشل المفاوضات . واعتقلته ونفته الى (سيشل) في ٢٩ ديسمبر ١٩٢١ ومعه عدد من مؤيديه .

وفي ٢٨ فبراير ١٩٢٢ اصدرت الحكومة البريطانية (تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢) وفي ١٥ مارس اعلن . احمد فؤاد . نفسه ملكا . واعلن استقلال مصر في ٢٥ ابريل . وقد ايد . احمد لطفي السيد . والغالبية المعارضة لسعد زغلول كل هذه الخطوات في الوقت الذي كانت سلطات الاحتلال تعتقل الصف الثاني والثالث من رجال الوفد .

وفي تلك الفترة كان . احمد لطفي السيد . يعمل من وراء الستار في الاعداد لبرنامج ولائحة الحزب الجديد الذي اعلن عن نفسه في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ تحت اسم (حزب الاحرار الدستوريين) ولم يظهر اسم . لطفي السيد . في جهازه القيادي ولا في مستوياته الاخرى لانه كان يعمل (مديرا لدار الكتب) .

استاذ الجيل

وقد حرمت (السياسة) البلاد من ان ينتظم (استاذ الجيل) في العمل الفكري والثقافي فقد تولى امر ادارة (دار الكتب) ويتركها ويعود اليها . وهكذا نشاطه في الجامعة . وفي مجمع اللغة العربية . وفي نشاطه في الترجمة والصحافة .

سنة ١٩١٥ عين مديرا لدار الكتب . وتركها حين اراد ان يتفرغ للوفد المصري . ثم عاد اليها قبيل تكوين (حزب الاحرار الدستوريين) الذي اسهم في تشكيله من وراء ستار وظل مديرا لدار الكتب حتى اختير مديرا للجامعة سنة ١٩٢٥ . وكان وراء انشاء (المجمع اللغوي المصري) سنة ١٩١٦ (الذي راسه شيخ الجامع الازهر) وقد افرد لاعضائه قاعة من قاعات دار الكتب التي كان هو مديرا لها . واختير عام ١٩٤٠ عضوا بمجمع اللغة العربية . وتولى رياسته خلفا لرئيسه . الدكتور محمد توفيق رفعت . سنة ١٩٤٥ وظل رئيسا للمجمع حتى توفي سنة ١٩٦٣ . وخلفه في منصبه الدكتور . طه حسين . . وله مع . طه حسين . قصة فهو الذي فتح له ابواب الجامعة دراسة وتدريسا واستقال عام ١٩٣٢ عندما نقله . اسماعيل صدقي . الى وزارة المعارف . وانشئت الجامعة الاهلية (مارس ١٩٠٨) برياسة . الامير احمد فؤاد . وكان اول مجلس لها عندما اصبحت (الجامعة المصرية) مايو ١٩٢٥ برياسة . علي ماهر . واحمد لطفي السيد مديرا لها . وقد كان وكيلا من قبل للجامعة الاهلية . وعاد مديرا للجامعة عام ١٩٣٥ وتركها ثم عاد اليها مرة اخرى حتى عام ١٩٤١ حين دخل عضوا بمجلس الشيوخ .

وكان (مجمع اللغة العربية) الذي انشيء عام ١٩١٦ قد انفض عام ١٩١٩ . وسنة ١٩٢٦ كان قد اندثر المجمع الذي تكون عام ١٩٢٢ . وقد تابع . احمد لطفي السيد . احياء المجمع حتى تكون من جديد عام ١٩٣٢ .

وراى . احمد لطفي السيد . ان حاجة الشرق هي في (ترجمة عيون ما كتب اهل الغرب) وفي دار الكتب عمد الى ترجمة اعمال ارسطو . وكان يولي اهمية للترجمة على التاليف اذ يراها سابقة عليه . وقد عكف سنوات طوال على ترجمة اعمال ارسطو . وقد قرا لغالبية مفكري الغرب وتاثر بهم .. وقرا لمفكري العرب وتاثر بهم ايضا امثال (ابن رشد وابن سينا) .

أخطـاء الاسـتاذ

اننا نشارك الدكتورة . عفاف . ابنة شقيقه انه (من سوء الحظ ان يصبح احمد لطفي السيد وزيرا) فان ما بقي منه للتاريخ ليس عمله في الوزارة وليس جولاته في المفاوضات ولا عضويته بمجلس الشيوخ . وانما اثره على الفكر المصري . في دعم الليبرالية وفي القومية المصرية . وفي تعليم المراة وفي النهضة الصحفية . وفي الحياة الجامعية .

ومهما يكن من امر . فقد اصبح . الاستاذ . وزيرا للمعارف في وزارة . محمد محمود . الاولى من ٢٧ يونية ١٩٢٨ ـ ٢ اكتوبر ١٩٢٩ . وهي الوزارة التي عرفت بوزارة (اليد الحديدية) والتي حاول القصر استخدامها لضرب (الوفد) وضرب (الحياة النيابية) ومن ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ـ ٢٧ ابريل ١٩٣٨ وفي وزارة . محمد محمود . الثانية وهي الوزارة التي تم في عهدها اخطر انقسامات الوفد . احمد ماهر ـ النقراشي . اشترك فيها . احمد لطفي السيد . وزيرا للدولة . وفي الوزارة التالية لها من ٢٧ ابريل ١٩٣٨ ـ وهي الوزارة الثالثة لمحمد محمود نجده ايضا وزيرا للدولة . اما من ١٨ مايو ١٩٣٨ ـ ٢٤ يونيو ١٩٣٨ فان . ارسطو . يتولى وزارة الداخلية في نطاق الوزارة ذاتها . وفي ١٧ فبراير ١٩٤٦ شكل . اسماعيل صدقي . وزارته الثالثة في مواجهة المد الشعبي المطالب بالتحرر والاستقلال والديموقراطية وفي مقدمة الوزراء كان اسم . احمد لطفي السيد . وزيرا للدولة ويتولى وزارة الخارجية . وفي عهد تلك الوزارة ازداد الصدام الدامي بين العمال والطلبة وبين قوات الحكومة . وفشلت المفاوضات وخرج . لطفي السيد . من الوزارة في ١٠ نوفمبر . واستمرت وزارة صدقي الى ٩ ديسمبر ١٩٤٦ وخلفه . محمود فهمي النقراشي . وهي الوزارة التي قتل فيها (٢٨ ديسمبر ١٩٤٨) .

* * *

وبعد .. هل قدر على . الاستاذ . ان يقف دائما في مواجهة التيار الوطني ؟ ! انشأ حزب الامة في مواجهة الحزب الوطني . ورسم خط حزب الاحرار الدستوريين ليواجه الوفد حزب الاغلبية الشعبية .. وها هو يشارك في حكومات محمد محمود واسماعيل صدقي في مواجهة التيار الوطني الديمقراطي ..

ولكنه في الوجه المقابل اطلق صيحة عالية على صفحات (الجريدة) من اجل (الديمقراطية) واطلق شعار (مصر للمصريين) .. وطرح في فترة باكرة (١٩١٢) خطة لاستقلال مصر ذاتيا عن تركيا . وكان مفكر مجموعة (حزب الامة) وعاون في تاسيس (الوفد) . وعمل وكيلا فمديرا للجامعة الاهلية والجامعة المصرية . وارسى القواعد العلمية . وله فضل في انشاء مجمع اللغة العربية . كان مكتبه في (الجريدة) مدرسة للثقافة الجديدة . ومدرسة للاستنارة الفكرية . وله دور كبير في ارساء مفهوم (القومية المصرية) . ورفع من شان الصحافة واعلى من مكانتها .

لقد ظن الكثيرون ان الناس قد نسوه بعد ان عاش ٩١ عاما . ولكنه عندما توفي عام ١٩٦٣ كانت جنازته تؤكد ان مصر لا تنسى الذين يعملون من اجلها حتى ولو تعثرت بعض خطاهم .. وجل من لا يخطيء .

١٨٩٤ كوّن جمعية سرية

وانضم للحزب الوطني السري برياسة الخديو ١٨٩٦

١٩٠٧ سكرتيرا لحزب الأمة ورئيسا لتحرير «الجريدة»

١٩١٨ عضوا بالوفد الأول برياسة سعد زغلول

محمد عبده

مصطفى كامل

سعد زغلول

محمد فريد

أسانيد المقال

١ ـ احمد عصام الدين ـ حركة الترجمة في مصر .
٢ ـ انور الجندي ـ الصحافة السياسية .
٣ ـ عفاف لطفي السيد ـ تجربة مصر الليبرالية (ترجمة عبدالحميد سليم) .
٤ ـ شهدي عطية الشافعي ـ تطور الحركة الوطنية المصرية .
٥ ـ صلاح عبدالصبور ـ قصة الضمير المصري الحديث .
٦ ـ محمد مهدي علام ـ المجمعيون في ٥٠ عاما .

الرئيس ريجان .. بين الخرافة .. والاسطورة والعقيدة الدينية

بقلم الدكتور محمد عصفور

عندما اقترحت إنشاء مركز للدراسات والبحوث في حزب الوفد وصدر القرار فعلا بإنشائه كان الهدف من ذلك التاكيد على عنصر مفتقد في نظم الحكم العربية وهو عنصر العلم . ولا يجوز ان نخجل من الاعتراف بان معظم نظم الحكم لاتحكم استنادا إلى العلم بكافة فروعه . حتى ان بعض النظم تجهل طبيعة شعوبها وتاريخها .. فما بالك بالشعوب الاخرى التي تتعامل معها . ؟ وما اكثر ما الححت في أن تخصص في جامعاتنا واجهزتنا الحكومية (وبالذات في وزارة الخارجية) مراكز علمية لدراسة شعوب الدول التي نتعامل معها وخصوصا تلك الدول التي يرتبط مصيرنا بها . وماهو اخطر من ذلك شأنا ما يجب ان نتركه . وهو انه يجب ان تكون في مقدمة الدراسات دراسة شخصيتنا القومية حتى نتعرف على جوانب الضعف والقوة فيها . ومدى تاثير اوجه الفساد في نظم الحكم المتعاقبة في تشويه هذه الشخصية تمهيدا لسحقها ! وسوف يكون حديثنا عن مقاومة التبعية والتدهور حديثا عابثا اذا لم نحصّن المواقع الطبيعية للمقاومة وهي شخصيتنا القومية ولنتذكر ان هزيمة اليابان لم تتقرر في الحرب وإنما سوف تتقرر في مجال الشخصية القومية ومدى صلابتها في مواجهة الحرب النفسية التي اعلنتها المخابرات الامريكية (حتى اثناء الحرب العالمية) واستهدفت بها تحطيم المقومات الوطنية للشخصية اليابانية .. وإذا كان التفوق الياباني الاقتصادي يزعج امريكا ماليا . فإنه يكون اشد إزعاجا لو كان مظهراً من مظاهر البعث القومي واسترداد الشخصية اليابانية لمقوماتها التاريخية التي حرصت مراكز الدراسات الامريكية على نسفها . سواء عن طريق تحطيم التقاليد الابوية بكل ما يرتبط بها من قيم الطاعة تزود سلطة الحكم باقصى قوة في القيادة . او عن طريق إذابة التغريب او . الامركة . للآداب والاعراف والسلوكيات الوطنية التاريخية .. !

لم يدفعني الى سرد هذه المقدمة سوى تنبيه القارىء العربي الى الافتقار للنظرة الحكيمة لدى نظمنا العربية في تعاملها مع القوى العظمى . وحتى الاختيار يتم او الانحياز لهذه القوة او تلك وفقا لمصالح الشعوب العربية وليس لمصالح النظم الحاكمة في المقام الاول . لابد من ان نعلم علما يقينيا ما تعتنقه هذه الشعوب وحكامها من مبادىء واصول تحدد مواقفها الحقيقية من قضايانا المصيرية .. واذا كان السادات قد اعلن في جراة انحيازه السافر لامريكا (بوصفها المالكة لـ ٩٩٪ من اوراق اللعب) . فإن معظم النظم العربية امريكية العواطف والميول (حتى وان لم تفصح عن ذلك او تبلغ تطرف السادات) ويهمنا في هذا المقال وما يتلوه ان نوضح فساد هذا الموقف لاستحالة استجابة امريكا لاى تعاطف مع قضايانا المصيرية . ومرد هذه الاستحالة عقيدة دينية وقومية ترى ان سحق العرب بمعرفة (شعب الله المختار) هو حكم إلهي لامفر منه ! غير انني قبل ان ارسم الخطوط العامة لهذه العقيدة او الايديولوجية الامريكية . قد يكون من الضروري إلقاء الاضواء على عقلية او شخصية الرئيس الامريكي ريجان . واصول عقيدته التي ترسم سياسة امريكا الخارجية ليس فقط بوصف الرئاسة الامريكية اقوى سلطات الدولة وانما بوصفها التعبير القومي عن الشخصية القومية الامريكية . ذلك انه لايوجد هذا الانفصال او تلك القطيعة الموجودة عندنا بين الحاكم والشعب .. فالايديولوجية القومية واحدة بالنسبة للحاكم والمحكومين ..

لقد فجرت وسائل الاعلام (في وقت قريب) فضيحة التنجيم الامريكية وذلك بالتجاء الرئيس الامريكي ريجان وزوجته نانسي الى المنجمين في توقيت واصدار القرارات الخطيرة ! واذا كانت هذه الفضيحة قد اثارت ثائرة العديدين من المعلقين الذين نددوا بالتجاء رئيس اقوى دولة في العالم الى الشعوذة واستطلاع النجوم فيما يجب اتخاذه من قرارات وتوقيت صدورها . فإن المذهل ما كشفت عنه الصحافة الامريكية من توجيه نفس التهمة الى رؤساء امريكيين سابقين يتضاءل بجانبهم حجم الرئيس ريجان ! وقد لاتعنينا كثيرا سيطرة الخرافة على تفكير الرئيس الامريكي . فلمثل هذه السيطرة دلالتها الداخلية الخطيرة من حيث تدهور مستوى الرئاسة في اقوى دول العالم واكثرها تقدما .. ولكن الذي يعنينا حقا الفكر الاسطوري او الغيبي الذي يشارك فيه الشعب الامريكي رئيسه .. فلقد اكدت تصريحات الرئيس ريجان في مقابلات كثيرة مدى تغلغل اساطير التوراة وتنبؤاتها في العقلية الامريكية عموما والرئاسية بوجه خاص . على نحو لايجوز للحكام العرب ان يتجاهلوه عندما يتعاملون مع امريكا في قضية مصيرية خطيرة مثل قضية فلسطين . فلقد اوضح اكثر من باحث ان . التوراة . بكل اسرائيلياتها من اساطير وخرافات لاهوتية وتنبؤات تشكل كما قال . فايز صايغ . (مصدرا للايمان العام في التقاليد الامريكية . وقوة هامة في طموحه الوطني . واساسا في التوجهات الاخلاقية للشخصية والصفة الامريكية) .. واخطر الاساطير او الخرافات هي المتعلقة بنهاية العالم . حيث تشغل اسرائيل مركز الثقل في تلك النبوءات ! ويسبق هذه الاساطير والخرافات في الترتيب وان كان يفوقها في الاهمية نبوءة وردت في التوراة تعتنقها اقوى الطوائف المسيحية الامريكية (البروتستانتية) اساسها عودة اليهود الى فلسطين واقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات كوطن قومي للشعب اليهودي . وذلك تمهيدا لعودة المسيح وحكمه الالفي السعيد . حيث يهدم المسجد الاقصى ويقام مكانه الهيكل . وحيث يتحول اليهود الى المسيحية وهذه النبوءة التوراتية التي امن بها ملايين البروتستانت . شاركهم فيها او كان على راسهم كبار القادة السياسيين في امريكا ابتداء من الرئيس ويلسون حتى الرئيس كارتر ثم ريجان . وفي انجلترا بالمرستون وبلفور وحتى تشرشل . واذا كانت اسرائيل قد توطدت بفضل الحركة الصهيونية بزعامة هرتزل الا انها ما كانت لتوجد او لتبقى لولا الحركة المسيحية الاصولية البروتستانتية التي سيطرت وجندت القادة والسياسيين الامريكيين والانجليز .. ولذن فإن العالم العربي بل والعالم الاسلامي يواجه في هذه المسالة بالذات حربا صليبية حقيقية عبر عنها القائد الانجليزي (اللنبي) عندما دخل القدس بقوله : (الآن انتهت الحرب الصليبية) وعبر عنها القائد الفرنسي جورو عندما دخل دمشق . هاقد عدنا ياصلاح الدين .. وليس القصد اطلاقا اثارة اية عصبية دينية وانما القصد ابراز ما تتجاهله او تحاول اغفاله المؤلفات السياسية وهو ان الدين قوة سياسية هائلة . واذا كان يشكل داخليا النسيج القومي للشعوب . فانه يشكل خارجيا النسيج السياسي للعلاقات الدولية . وهو ما حاول د . يوسف الحسن ان يعبر عنه . وان لم يصُغه في نظرية عامة كما كان يرجى . في رسالته الهامة عن الصهيونية المسيحية في امريكا بالذات . واذا كانت هذه هي مدى سيطرة تلك النبوءة التوراتية على مصائر شعبنا فانه لايجوز ان نؤمل خيرا في السياسة الامريكية الخارجية التي تسيطر عليها وتوجهها عقيدة دينية صارمة لافكاك من تاثيرها .. ومن المنطقي بعد ذلك ان تكون تفسيرات الاحداث التي وقعت او التي يتنبأ بوقوعها محكومة بهذه الاساطير والخرافات ! ولقد فسرت هزيمة ٦٧ الشائنة تفسيرا دينيا من واقع قصص التوراة عن انتصار داود على جالوت : فإسرائيل الفقيرة الصغيرة والمحاصرة هي داود الذي انتصر على العرب الاغنياء الاقوياء !! (جوليات) .

غير ان ما هو اخطر من ذلك تلك النبوءة او الاسطورة الخرافية عن نهاية العالم كما يعتنقها المسيحيون الاصوليون

. البقية ص ١٢ .

حاربوا أمريكا

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

انتهيت في مقالي الخميس الماضي الى وجود حل سيوفر للحكومة آلاف الملايين من الدولارات دون ادنى مخاطرات . هذا الحل . هو اعلان الحرب على امريكا . فطالما انه لايوجد اي بشائر لاصلاح جدي وجذري . فالبلد غارقة ... غارقة . اذن . فالحل هو اعلان الحرب على امريكا . فاذا انتصرتم . حصلتم على كنوزها و اموالها ودولاراتها . واذا خسرتم فستتولى هي الانفاق علينا وعليكم مباشرة . بدلا من مد الايدي كل يوم والثاني بطلب القروض والمنح والمساعدات . اختصروا الطريق واعلنوا الحرب على امريكا فانتم رابحون في تلك الحالتين .

قد يبدو كلامي هذا نوعا من التهريج أو الاستهزاء او الاستخفاف بالعقول . وانما ما حيلتنا وقد ظللنا سنوات وسنوات نطالب ونلح في طلب الاصلاح . ولا مجيب ولا سميع واذن من طين واخرى من عجين واذا تكلمنا الجد . لم يلتفت الينا احد . بل اتهمنا بالتشكيك والاثارة . وربما يجد الهزل مكانا او استحسانا لديهم فيعملون به . فاما ان تواجهوا المشاكل بصراحة وحزم وعلاج جدي وجذري . واما تحاربوا امريكا . اما الاستمرار على سياسة الترقيع واعطاء المسكنات . فقد ضاقت صدور الشعب بها واصبح الانفجار وشيك الوقوع

ولنتكلم بشيء من الصراحة . ماذا فعلتم لاعادة الانتماء للانسان المصري . ماذا فعلتم للتسيب واللامبالاة التي وصلت إلى حد ان يكون يوم عملنا ٢٧ دقيقة فقط . ماذا فعلتم نحو تطبيق مبدأ الثواب والعقاب تطبيقا حازما ومنصفا . ماذا فعلتم نحو مشكلة الغلاء التي تطحن الناس . ماذا فعلتم نحو مشكلة الاسكان حلا جذريا ؟ ماذا فعلتم نحو فض الاشتباك الدائر بين المالك والمستاجر سواء في الاراضي الزراعية ام المباني ؟ ماذا فعلتم نحو اصلاح التعليم ومجانيته الصورية ؟ ماذا فعلتم نحو اصلاح قيم واخلاق هذا الشعب ؟ ماذا فعلتم نحو الاعتماد على سياسة الاقتراض وماذا تم نحو سداد الديون ؟ ماذا فعلتم لمعالجة الخسائر المستمرة في القطاع العام ؟ وغيرها ... وغيرها ... وغيرها .

نحن لاننكر المحاولات اليائسة التي تبذلونها نحو الاصلاح . كما لاننكر ان هناك تقدما ملحوظا نحو الديمقراطية الحقيقية والحرية الصادقة . كما لاننفي الاصلاح الذي تم ويتم لبعض المرافق كالتليفونات والكباري والطرق والمجاري وما الى ذلك . لكن كل هذا لا يمثل الا قطرة في خضم المشاكل التي نعيشها . ولو ظل اصلاحكم للامور على هذا النحو . فستحتاج الى مئات السنين . وربما تقوم القيامة ونحن على ذات الحال ونظل نتحدث في الميكروفونات على اننا نسير في الطريق الصحيح و لكنه طويل وشاق وغدا لناظره قريب . دعونا نتكلم بشيء من الصراحة ... الانسان المصري هو اساسا كل شيء . ماذا فعلتم نحو ما افسده الحكام السابقون ؟ هل اصلحتم شيئا من اخلاقه وقيمه التي انهارت . هل فعلتم له شيئا نحو معالجة داء التسيب واللامبالاة الذي طغى على الجميع . هل حاولتم اعادة الانتماء اليه وبث روح التضحية والفداء في نفوسه من جديد ؟ بالطبع لم يحدث اي شيء من هذا القبيل . لقد سبق ان كتبت في مقال سابق عن زيارتي لاحدى الدول الغربية المتقدمة والتي لم يكن لديها ارسال تليفزيوني في الصباح والارسال من الخامسة حتى العاشرة والنصف مساء فقط . ولما سالت مدير الفندق عن السبب . فرد على بكل شدة وكانني وجهت له اهانة كبيرة بسؤالي هذا . فقال . نحن شعب يعمل بالنهار ويستعد في المساء لعمل اليوم الثاني . هكذا هي الدول والشعوب التي عقدت العزم على استمرار التقدم والرقي . اما ان نظل نسعد ونستمتع بما زرعه الحكام المفسدون في نفوس شعبنا من جبن ونفاق وتصفيق وطبل وزمر . ولا نحاول شيئا نحو اصلاح الانسان المصري وحثه على العمل والانتاج . فسنظل ندور في حلقة مفرغة . كلام من المسئولين بلا حساب . ووعود بلا رقيب . ومطالبات بالصبر وربط الاحزمة على البطون . والنتيجة . اننا سنظل في هبوط مستمر والمشاكل في زيادة الى ان تغوص السفينة بمن فيها تماما .

خذوها نصيحة .... مشاكل مصر لم ولن تكن شاغلكم . وان كانت فلن تستطيعوا حلها وحدكم .ان ما يشغلكم هو كيفية الحفاظ على مقاعدكم ومراكزكم . من اجل هذا .... حاربوا امريكا .... حاربوا امريكا فانتم الرابحون في جميع الاحتمالات . بدلا من اضطراركم لمحاربة شعبكم . فتخسرون في جميع الحالات .

الوفد ومشروعه الليبرالى للمستقبل

بقلم منى مكرم عبيد

تناولنا في مقالاتنا السابقة اهم معالم الفكر الليبرالي كنظرية سياسية والتطورات التي لحقت بالفكر الليبرالي العالمي . وعلى ضوء ما تقدم تناولنا التيار الفكري الليبرالي القومي الذي كان الوفد اكبر مؤسساته السياسية والجماهيرية . حيث تعلقت بالوفد اهداف التحرر واهداف الرسوخ القومي والتحضر . إذ كان تحقيق الاستقلال يعني لدى الغالبية انتصار الحركة الوطنية والحركة الديمقراطية وانفتاح طريق الحرية والمساواة والرشد الاجتماعي والعدالة الاجتماعية .

ولذلك . وبناء على مبادئه الليبرالية ورصيده المجيد ومسؤليته التاريخية بالقيام بدور نهضوي في المنطقة . يسعى الوفد اليوم إلى ان يكرس هذه المبادىء بما يتلاءم مع الواقع المصري المعاش في الوقت الحاضر والامد المنظور وذلك من خلال مشروعه للمستقبل الذي يتبلور في ثلاث نواح مترابطة : التحول الديموقراطي ـ اطلاق النمو الراسمالي ـ التكامل الاقتصادي مع الدول العربية . ومن هذا المنطلق يصبح المشروع الليبرالي كما يراه الوفد عبارة عن نشاط اقتصادي ديموقراطي وقومي . وفي هذا المقال سنتناول احدى هذه الركائز بالتفصيل :

التحول الديموقراطي

جوهر الديموقراطية هو السعي للتوسيع من المشاركة الجماهيرية ومساهمة المواطنين في اتخاذ القرارات والسياسات التي تؤثر على حياتهم . لذلك اذا فهمنا الديموقراطية على انها مشاركة اكبر عدد من المواطنين في صناعة القرار لابد ان ننفذ الى جوهر الامور ولانتعثر عند شكلياتها الخارجية . فالانتخابات النيابية والاستفتاءات الشعبية كما عهدناها في مصر في السنوات الاخيرة هي شكليات للمشاركة نعرف جميعا انها تقصر تماما عن تجسيد المشاركة الحقيقية . ذلك لانها لا تتم في الغالب بامانة من جانب الحكومة . وحتى اذا تم بعضها بامانة ـ وهو الاستثناء النادر ـ فان معظم المواطنين لايصدقون جديتها وحتى اذا صدق بعضهم جديتها فانهم كثيرا ما يتعثرون في تنظيم رغباتهم وارادتهم الفردية بشكل جماعي فاعل وفعال للتاثير في صناعة القرار . لذلك فاول خطوة على طريق الديموقراطية هي اطلاق حركة مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته الحرة لتسهم في الحد من هيمنة الدولة وسطوتها ورقابتها . وفيما يلي تفصيل ما نقصده :

من المعروف والمالوف ان علاقة المواطن بالدولة تتم اما مباشرة واما من خلال تنظيمات جماعية وسيطة . العلاقة المباشرة هي علاقة فردية تكون فيها قدرة المواطن على التاثير في قرارات الدولة محدودة الى درجة تقرب من الصفر وتكون فيها قدرة الدولة على التاثير في حياة ومصير المواطن هائلة تكاد تصل الى التحكم الكامل . ولكن العلاقة من خلال تنظيمات جماعية تحقق للمواطن درجة اكبر من التاثير على الدولة وتقليل درجة تحكم الدولة في حياته ومصيره . ومن امثال هذه التنظيمات :

الاحزاب السياسية القائمة (او التي يمكن ان تقوم) فهي نموذج للمؤسسات او التنظيمات المدنية التي نقصدها وبالتالي فان تقويتها من حيث حجم العضوية والانتشار ومن حيث قدرتها على الحركة والتعبير ومن حيث ممارسة الديموقراطية في داخلها كله يندرج تحت بند توسيع نطاق المشاركة السياسية الحقيقية .

النقابات المهنية والعمالية والاتحادات تمثل نموذجا اخر من القنوات المهيئة لتنظيم المشاركة السياسية الحقيقية خصوصا من حيث النقد والضبط والمحاسبة . وتقوية النقابات والاتحادات يبدأ بالمطالبة بتحريرها من وصاية الدولة اى الوصاية الحكومية .

التنظيمات التطوعية هي بدورها إحدى القنوات الهامة في تنظيم المشاركة السياسية للمواطنين عامة ولاعضائها بصفة خاصة ومن الاهمية بمكان ان ندرك ان هذه التنظيمات المدنية تقوم الى جانب تنظيم المشاركة السياسية للمواطنين في صنع القرار بوظائف اخرى تخدم نفس هذا الهدف بشكل غير مباشر وعلى الامد الطويل ومن هذه الوظائف تكريس الشعور بالانتماء ومتابعة القضايا العامة والتعود على ابداء الراى فيها واكتساب بعض المهارات التنظيمية الخ .

وهنا تجدر الاشارة الى ما اشار إليه رئيس الوفد عن هذه الوظائف في حديثه الخطير . الذي ادلى به الى جريدة الانباء الكويتية بتاريخ ١١ يونيو ١٩٨٨ (الوفد) حين قال ردا على سؤال عن دور الوفد وحصانة الديموقراطية اذ قال : نحن نؤمن بالديموقراطية ايمانا كبيرا والافكار المتطرفة كما هو معروف تصادر الديموقراطية وحرية الراى والفكر والعقيدة . ولذلك نسعى دائما لعقد ندوات ولقاءات مع شباب الحزب ليكونوا على وعي بمجتمعهم وتقاليدهم ونؤكد ان الدولة مخطئة كل الخطا في قرارها بمنع الشباب من العمل السياسي في الجامعات (ولحقيته في الانتماء إلى احزاب او تيارات سياسية وقد قلت لبعض المسئولين ان الدولة بمنعها العمل السياسي في دور العلم والجامعات تترك الساحة خالية للجماعات الدينية المتطرفة تمارس فيها نشاطها دون اى موانع قانونية في ظل عدم وجود شباب يعمل بالسياسة ويقدر على التصدي لهم . وضم عشرات الآلاف من جموع الشباب إليه فيجب ان تتاح الفرصة لهؤلاء الشباب للعمل بالسياسة وللانضمام للاحزاب والتيارات السياسية بدلا من الانضمام للتيارات الفكرية المتطرفة وبذلك سيتاح لهم استثمار طاقاتهم وحيويتهم في تشكيل لجان سياسية وعقد ندوات ومؤتمرات .

إن الوفد وهو يقود المعركة للتحول الديموقراطي يدرك تماما ان الامل في احداث نهضة حقيقية ربما لن تكون إلا باحياء مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته الحرة بما يؤدي إلى تكوين كتلة سياسية مدنية كبرى ترعى الديموقراطية وتقدر على الدفاع عنها . ولاسبيل لهذا إلا . بتحرير الشعب من الخوف . كما نص برنامج الوفد . ولو سادت الديموقراطية الحقيقية سيتحرر الشعب من الخوف وبالتالي يصبح لديه الاستعداد للعمل والتفكير والانتاج .

الناس في أسبوع

تقدمها
چيهان شكرى

المؤتمر العلمى الثانى لصحة الطفل

عقد الاسبوع الماضى المؤتمر العلمى الثانى لصحة الطفل الذى نظمته الجمعية العلمية للتنمية الحضارية . وقد قدم فى المؤتمر عشرات من الابحاث والحقائق التى توصل اليها العلم لخدمة الطفل وحياته وصحته البدنية والنفسية . واهم التوصيات التى توصل اليها فى نهاية المؤتمر هى . ضرورة التنبيه الى اهمية التطعيم بالنسبة للطفل خصوصا فى المواعيد المقررة والمحددة . هذا بجانب اهمية التغذية الصحية للطفل وخصوصا فى مرحلة التكوين الاولى . لان امراض سوء التغذية منتشرة بكثرة فى الريف المصرى . وقد اكدت التوصيات ضرورة تكاتف جميع الهيئات الطبية ووسائل الاعلام لتوعية الامهات

سيصل الى القاهرة فى شهر سبتمبر القادم فنانين من النمسا يرافقهم ٤ فنانين وموسيقيين وذلك بدعوة من د. طه حسين رئيس الثقافة الجماهيرية لتقديم اعمالهم بقصر التجريب الابداعى بدار حسن فهمى بالقليوبية .

● يوم الاحد القادم تنظم العلاقات الثقافية الخارجية بالاشتراك مع كلية التربية الموسيقية بالزمالك حفلا موسيقيا يقيمه طلبة البكالوريوس بالكلية بمقر المركز المصرى للتعاون الثقافى الدولى بالزمالك .

العدد الاول من جريدة المستقبل

يوم الاثنين القادم سيصدر اول عدد من جريدة المستقبل الاسبوعية والتى تصدر عن جمعية المستقبل للتنمية بالقاهرة بعد ان اصدرت محكمة القضاء الادارى حكما باصدار الجريدة .

● يجرى حاليا فى نادى الشمس تدريب للقفز بالمظلات والغريب ان نصف الفريق من الفتيات اللاتى لا تتجاوز اعمارهن ٢٠ عاما وعلى ما يبدو ان هذه الرياضة الغريبة تجذب الفتيات اكثر من الفتيان رغم ان القفز يكون من ارتفاع ١٥٠٠ متر .

● خلال الشهرين القادمين سيبدأ مستشفى دار اسماعيل بالاسكندرية استقبال السيدات بالمركز الجديد لاكتشاف سرطان الرحم للسيدات وهو الاول من نوعه بالمحافظة . وسوف يساعد هذا المركز على اكتشاف الاورام فى وقت مبكر وذلك عن طريق اختبار بسيط وغير مكلف .

افراح الاسبوع

○ عقد قران الزميلة هالة السيد على الزميل سمير فقيه .

○ زفاف الانسة ريهام خورشيد على الدكتور اشرف اسماعيل بمستشفى السلام .

○ خطوبة هناء بسيونى على الدكتور ماهر انور برسوم بقصر العينى .

○ خطبة الزميل ممدوح البرعى على الانسة مها السيد .

○ زفاف الزميل احمد مرتضى عبده المحرر بمجلة الاذاعة والتليفزيون إلى الانسة امل صابر .



● خطوبة حسين فهمى علام للانسة امل سيد غريب .



● خطبة الانسة سماح صلاح تمام الى شعبان محمد مكاوى .



● خطبة ليون فهمى على الانسة هالة زاهر .

جليسة الأطفال فى الفنادق وظيفة جديدة لخريجات الجامعات ! !

مجال جديد للعمل يجتذب بعض خريجات الجامعات بعد ان فقدن الأمل فى الحصول على خطابات التعيين فى الوظائف الحكومية . العمل الجديد اسمه (جليسة الأطفال) وهو عمل معترف به فى المجتمعات الأوروبية ولكنه جديد على المجتمع المصرى . بعض العائلات العربية التى تقيم فى الفنادق الكبرى تستعين بخريجات الجامعات ليقمن برعاية الأطفال اثناء غياب الأسرة خارج الفندق مقابل اجر يصل الى ٥٠ جنيها فى الساعة الواحدة . لا يعرف حتى الآن مدى مشروعية هذا العمل وخضوعه للاشراف الأمنى . بعض الفنادق الكبرى تتلقى سيلا من الطلبات لشغل هذه الوظائف

● بدأ مجمع الفنون نشاطه المميز خلال فترة الصيف . بدأ المجمع نشاطه بالسينما الموجهة للطفل . وقد تحدد العرض بثلاثة ايام اسبوعيا هى الاحد والثلاثاء والخميس من الساعة الحادية عشرة صباحا تعرض خلالها الافلام المخصصة للاطفال والتى اقيمت فى فرنسا وايطاليا والمانيا وكندا لاشهر مخرجى افلام الكارتون فى العالم والتى تعالج اهم مشاكل الطفل بجانب عرض القصص

قوافل طبية ودينية تطوف محافظات القاهرة

ابتداء من يوم الاحد القادم ولمدة اسبوع . ستنظم جامعة الأزهر بالاشتراك مع الهيئة الكشفية العربية . قوافل للدعوة الدينية والعلاج الطبى ضمن مشروع خدمة البيئة . وسوف تطوف القوافل بمحافظات الفيوم والمنيا والاسكندرية . ستتوجه القافلة الاولى إلى قرى ابشواى وعين السيلين والفيدمين بالفيوم ويشارك فى المشروع ٤٠ جوالا من طلاب كليات الدعوة الإسلامية واصول الدين اما القافلة الثانية فستتجه الى المنيا بالاشتراك مع جامعتى القاهرة والمنيا من يوم ١٤ الى ٢٠ يوليو ويشارك فيها ١٥ عضوا والقافلة الثالثة والاخيرة ستعمل فى منطقة العامرية بالاسكندرية من ٥ الى ١٢ اغسطس وتضم ٤٠ عضوا من جامعة الازهر .

تلقى احمد فؤاد سليم مدير مجمع الفنون دعوة لاتحاد الفنانين فى مونتيه لعرض حوالى ٤٠ عملا من الفن المصرى بالقاعة الكبرى للفن الحديث فى مونتيه وسوف يجرى تنظيم هذا العرض مع وزارة الثقافة والمركز القومى للفنون التشكيلية ومجمع الفنون بالزمالك .

تقليد جديد لكلية الاعلام

● اقام قسم الاذاعة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة حفلا لتكريم الدكتورة جيهان رشتى وكيلة الكلية السابقة . بمناسبة عودتها من الاعارة بالخارج . اقيم الحفل بنادى اعضاء هيئة التدريس

● اقامت الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين امسية شعرية عن الانتفاضة الفلسطينية . اشترك فى الامسية د. يسرى عـ‌ـب ومحسن الخياط وعمر نجم ويسرى حسان ومؤمن احمد

● ● انتهى الثلاثاء الماضى الاسبوع الثقافى البرلمانى المصرى العراقى الذى استمر اسبوعا . وقد تضمن حفل استقبال بدعوة من وزير الثقافة فاروق حسنى بفندق ماريوت . كماتضمن معرضا فنيا للسيدات افتتحته الدكتورة امال عثمان . وقد القت فيه السيدة مارب كمال محاضرة عن المراة العراقية .. وقد حضر الوفد الزائر عرضا للصوت والضوء وزار المسرح القومى بالازبكية وقصر ثقافة الغورى . كما استمع الوفد الى محاضرة القاها عبد القادر الجنابى عضو المجلس الوطنى العراقى عن التجربة البرلمانية العراقية وعقد الوفد مؤتمرا صحفيا بعد المحاضرة كما شاهدوا العرض المسرحى للمسرح الكوميدى «عفريت لكل مواطن» وقد استمع الوفد إلى امسية شعرية وفى النهاية قام الوفد بزيارة الى مكتب الوزير .

مستشار اعلامى امريكى جديد بالقاهرة

انهى بيتشارد المدلاند المستشار الإعلامى والثقافى بالسفارة الأمريكية مهمته الدبلوماسية فى القاهرة والتى استمرت ثلاث سنوات . يتوجه المدلاند فى الشهر القادم لمنصبه الجديد فى السفارة الامريكية فى تونس . هذا وتستقبل السفارة الامريكية كنتور كيث الذى سيشغل منصب المستشار الإعلامى فى الفترة القادمة وكان يشغل منصبا فى السفارة الامريكية فى باريس . ومن المقرر ان يقيم السفير الامريكى حفلا لتوديع ريتشارد المدلاند . واستقبال كنتور كيث فى اوائل شهر يوليو .

فنان سويسرى يقيم معرضا بالمنصورة ويجوب القرى بلوحاته

فى مدينة المنصورة اقام فنان سويسرى معرضا للرسم . عرض فيه بعض اعماله بجانب اعمال فنانين تشكيليين فى المنصورة . وبعد ان انتهى المعرض طاف الفنان السويسرى بقرى المنصورة حيث اخذ يشرح للشباب الفنانين فى هذه القرى اسلوبه فى الرسم ويقدم لهم نماذج من صنعه عن البيئة المصرية والطبيعة

اتحاد المحامين يكرم سفير العراق بالقاهرة

اقام اتحاد المحامين العرب حفل تكريم مساء الخميس الماضى للسفير العراقى سمير النجم . بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية بالقاهرة : حضر الاحتفال فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب . واحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين والرئيس الدائم لاتحاد المحامين العرب وعدد كبير من الدبلوماسيين العرب .

أول جولة للطائرة الجديدة فى سماء القاهرة

تقيم وزارة الطيران المدنى صباح السبت القادم حفل استقبال وتكار بطائرتى مصر للطيران الجديدتين الجامبو ٧٤٧ - ٣٠٠ . حيث يقوم فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى باصطحاب الاعلاميين والصحفيين والضيوف فى جولة بالطائرة الجديدة فى سماء القاهرة لمدة ساعة . وذلك بعد تفقد الطائرتين من الداخل .

« قرية نموذجية » لمرضى السكر

فى مدينة العاشر من رمضان ستقيم جمعية مرضى السكر برئاسة الدكتور جمال غوردون .. قرية نموذجية لمرضى السكر على مساحة ٥٠٠ الف متر . تشمل القرية معامل للبحوث ومستشفى وخدمات ترفيهية

«رحلوا هذا الاسبوع»

○ السيدة نادية فؤاد سراج الدين

○ اللواء مصطفى محمد صدق - ٥ش الطحاوى منشية البكرى - القاهرة

○ الحاجة فردوس محمود - ٦ش الخليفة المامون - منشية البكرى .

○ نبيل عبد الرحيم غنيم - ٥ش البادية - مصر الجديدة .

○ امين الدمرداش الشوربجى - ١ش على بن ابى طالب متفرع من عثمان بن عفان .

○ الحاج محمد عطا - تلغرافيا ال عطا بيتها .

○ الشيخ محمد مرسى عامر - تلغرافيا كفر الشرفا الغربى كفر ربيع .

ليس دفاعا عن المعارضة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

تكررت فى الاونة الاخيرة الاشارة فى الصحف والمجلات القومية الى ان هناك حوارا سياسيا قائما ومستمرا بين كل اطراف الامة من حكومة ومعارضة .... واستدل على ذلك بلقاءات بين المسئولين فى الحزب الحاكم والحكومة مع رؤساء الاحزاب الاخرى او ممثليهم . واللقاءات مع رؤساء تحرير صحفها . .

وواضح ان هذا امر يخطئه الواقع والممارسات الفعلية ..... فالحوار السياسى بين الحكومة والمعارضة بمفهومه الحقيقى يعنى ان هناك تلاقيا على القضايا القومية بحيث تستدعى جميع الاتجاهات السياسية للبحث والتدارس معا للوصول لنتيجة لاتحكمها المصالح الذاتية للاحزاب بل تهدف الى المصلحة العاليا ..... والى الان لم تظهر اى بادرة جادة لاشراك حقيقى للمعارضة . بل العكس هو الذى يمارس بصورة مستمرة ..... فكل راى يبدى من المعارضة مهما كانت اهميته - فطالما انه جاء من خارج الحزب الحاكم يقابل بالتجاهل من المسئولين وقد يصل ذلك الى حد التنديد به والغريب انه فى حالات كثيرة ومتعددة بعد ان يتضح انه ليس هناك بديل ولابد من استخدامه .... تلجا اليه الحكومة نفسها .... وبدون التنويه او الاشارة الى مصدره الاصلى .. وللأسف تلك سياسة تهدف لمحاولة تقوية ومساندة الحكومة لمواقفها على حساب اضعاف المعارضة ... عن طريق التعتيم وعدم اظهار دورها الحقيقى فى المشاركة فى قضايا الوطن .... فى حين لو بحث عن اسباب تمتع دول معينة بعراقة الديمقراطية وممارستها مثل بريطانيا ... فنجد بالرغم من اتاحة الفرصة لوجود احزاب متعددة الا ان تبادل مسئولية الحكم فيها لحزبين كبيرين هما حزب المحافظين وحزب العمال ..... والدولة تشجع بكل الطرق المنافسة بين الحزبين لتبادل المواقع فى الحكم والمعارضة بصورة مستمرة ..... حتى لا يحتكر حزب واحد ادارة شئون البلاد لفترات طويلة .. فتقلل من حيوية الحكم وديناميكيته ....

فالحزب المعارض لديهم يهيىء نفسه دائما ويكون على استعداد لتولى مسئولية الحكم فى اى لحظة ... وحزب الحكومة بالرغم بما لديه من سلطة ونفوذ .... لا يتفنن فى وضع العراقيل امام المعارضة .. بل بالعكس فان طرح الحلول والاراء للحكومة والمعارضة حول القضايا القومية يكون واضحا ويتمتع بنفس القدر من الاهمية والاهتمام فى اجهزة الاعلام وبدون تميز ... وبذلك تكون هناك توعية سياسية مستمرة للمواطنين تساعد على حسن اختيار ممثلى المجالس النيابية والمحلية ... وتكفل مشاركة فعلية لمواطنيها فى ادارة شئون بلادهم ... ويكون ذلك ايضا حافزا للاحزاب فى المنافسة فيما بينها لتقديم اقصى ما يمكن من خدمات للمواطنين حتى يمكن لها الفوز على الحزب المنافس اذا كانت خارج الحكم ... او الاستمرار والاحتفاظ بمكانها فى الحكم .

فان الحوار السياسى الحقيقى بين اطراف متعارضة لقادر على تهيئة مناخ يدعو لتجنيد كل القوى لهدف واحد . بدلا من ان تشتت لمصلحة أحد من الفرقاء ....

واصبح واضحا ان من الصعب الوصول الى ما يتطلع اليه الشعب لدينا من ديمقراطية حقيقية كاملة ... طالما ان الحزب الحاكم وحكومته ... كلما استشعرا بان هناك فرصة لقوى منافسة .... لتاخذ حقها فى المشاركة فى ادارة شئون البلاد بجانبهما ... فسرعان ما تسن القوانين ... وتضاف التشريعات .... وبدلا من التقدم فى طريق الديمقراطية كما يرجى ... نجد ان هناك تقهقرا يؤدى الى زيادة وتضاعف فى مركزية الحكم ....

وليس دفاعا عن المعارضة .... فانها لم تتوقف عن استخدام كل ما هو متاح لها بالرغم من قلته !! فهى لم تتوان عن تسجيل مواقفها عن طريق ممثليها فى المجالس النيابية ... وعن الكتابة فى صحفها لابداء الراى وإعطاء الحلول لكثير من القضايا .... التمسك والاصرار على مواقف تمليها المصلحة العاليا .

وحتى ما تسعى اليه احزاب المعارضة من تعاون فيما بينها .... يعتبر ايضا صورة من الكفاح ... دعت اليه الظروف القاسية المسلطة عليها . فعن طريق تعاونها تحاول ان تنفذ من خلال الحواجز التى لا يتوقف عن اقامتها امامها وباصرار !!! والمثل الواضح هو تلك التشريعات التى اضيفت حديثا . لقوانين المحليات . مما دعا الاحزاب المعارضة الى مقاطعة جماعية لانتخاباتها .

ولا شك فى ان اول المتضررين سيكون الحزب الحاكم والحكومة لان مشاركة المعارضة فى المجالس النيابية والمحلية يكون مساندة واضافة لها ... وليس انتقاصا . فجانب الاستفادة من خبرات متنوعة ... يكون هناك ايضا صمام امن يحد من تسلط حزب واحد ذى اتجاه معين محدد .

والى ان ينظر الى المعارضة وتعامل على انها فعلا جزء لا يتجزأ من نظام الحكم ...

وايضا الى ان يبذل الجهد من الحكومة لاتاحة فرصة لمنافسة حقيقية بينها وبين المعارضة ..... فلا يمكن ان يسمى ما هو متواجد على الساحة السياسية الان بحوار سياسى متبادل بين الحكومة والمعارضة . بل هو فى حقيقة الامر مجرد لقاءات .... تخدم اغراضا دعائية اعلامية . للحكومة !!

فى الواجهة مع الدكتور سليمان الطماوى

. ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران . قول ماثور معناه انه من الممكن . ان يضع القران القوانين والاحكام والقواعد . التى يسير عليها الناس . ثم لا يلتزم بذلك احد . فليس هناك عقاب فورى . ثم ان تاخيرالجزاء الى يوم القيامة اغرى الكثيرين . وجعلهم يحسنون الظن . ولو احسنوا الظن لاحسنوا العمل . كما قال الرسول الكريم . اما الذى يجعلهم يحسنون العمل . ويتقنونه ايضا . فهو القانون . ثم ان القانون وحده لايكفى . فلابد من القوة الرادعة . التى تقف كالسيف . تهوى على جميع الرقاب . لا فرق بين رقبة فقير . ورقبة وزير .. ومنذ ٣٠ عاما ونحن نصدر القانون تلو القانون . حتى صارت القوانين اكداسا من حبر وورق . والنتيجة .. فوضى واهمال وتسيب وتواكل . امراض تنخر فى عظامنا . كل يوم الف مرة . فمتى نفيق من هذا النوم الطويل الذى يقترب من الموت . هذا ناقوس خطر . يدقه احد خبراء القانون فى مصر . د. سليمان الطماوى . تخرج فى حقوق القاهرة عام ٤٥ . ونال الدكتوراه من باريس فى ٤٩ . ثم عمل استاذا فى حقوق عين شمس منذ انشائها عام ٥٠ وعميدا لها من ٧٢ الى ٨١ . ثم عضوا بمجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة .

● شاركت فى وضع دستور ١٩٧١ . الى اى مدى ترى ان الظروف التى ولدت فيها قد تغيرت . بما يقتضى اعادة النظر فيه . خاصة وان هذا الأمر اثار نقاشا حادا بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم الذى يرى تاجيل هذه الخطوة لوقت اخر يسمح بذلك ؟

أعترض على قانون المجالس المحلية لأنه جعلها مجالس حكومية

أجرى الحوار :
سليمان جودة

من المعروف ان دستور ٧١ . صدر ليكون دستورا دائما . ومن المسلمات انه ليس هناك دستور دائم . لان الدساتير يجب ان تتغير وتعدل كلما تغيرت الظروف . ولكن . اصطلاح دستور دائم . قصد به ان يكون مقابلا لتسميته دستورا مؤقتا . ومن المعروف ايضا ان معظم دساتير الثورة كانت دساتير مؤقتة . فلم يحمل صفة الدوام منها الا دستوران . هما دستور ٥٦ . ودستور ٧١ الذى عدل عام ٨٠ .. اما دستور ٧١ . فلم يكن فى ذهن واضعيه . ان تكون هناك احزاب متعددة . بل قام على اساس التنظيم السياسى الواحد . هو الاتحاد الاشتراكى . ولكن بعد ان تطورت الاحداث . ولدت الاحزاب . حتى قبل تعديل الدستور الذى تم تعديله سنة ٨٠ بما يسمح بقيام الاحزاب . ثم ان العلاقة بين السلطات . حين وضع دستور ٧١ لم تكن واضحة . اذ تارجح الدستور بين النظامين المشهورين . وهما النظام البرلمانى والنظام الرئاسى . وهو امر غير واضح المعالم . وجاء التعديل سنة ٨٠ . فاستحدث امرين . لم يكونا فى ذهن واضعى دستور ٧١ . ونعنى بهما مجلس الشورى . وجعل الصحافة سلطة دستورية مستقلة . لذلك . قلنا قلنا . ومازلنا نرى انه من المتعين ان يعاد النظر فى الاسس التى قام عليها الدستور . لكى تواكب وتساير مقتضيات العصر .. فاذا كانت الظروف غير مهياة الان لاجراء هذا التعديل . فإنه من الممكن تشكيل لجان فنية متخصصة . تمثل كافة الاتجاهات فى الدولة . لاجراء الدرسات اللازمة . لاجراء هذه التعديلات حينما تكون الظروف مهياة . حتى لا تاتى متسرعة غير متانية .

جدوى انتخاب القائمة

وكنت ايضا . ممن شاركوا فى وضع قوانين الادارة المحلية . منذ سنة ٦٠ وحتى الان . وقد ادخلت الحكومة . تعديلات اخيرة على قانون الإدارة المحلية . لمنع دخول احزاب المعارضة فى قائمة واحدة فضلا عن اجرائها بالقائمة المطلقة .. ما رايك فى هذه التعديلات . التى اقحمت على القانون إقحاما ؟

من المسلمات التى يدركها اى دارس للقانون والعلوم السياسية . ان الانتخابات تقوم على اسلوبين : اسلوب لانتخاب الفردى . حيث ينتخب المواطن مرشحا واحدا من بين المرشحين المتعددين . وهذا هو الاسلوب الذى تطبقه الدول الانجلو سكسونية . وعلى راسها انجلترا ودول الكومنولث والولايات المتحدة . ومن اقتدى بها .

اما الاسلوب الاخر . الذى انتشر حديثا . فهو انتخاب القائمة . بمعنى ان يتقدم المرشحون فى قوائم ويختار الناخب قائمة بذاتها . وفى هذا النوع الاخير . يختار الناخب القائمة التى يعدها الحزب هى انتخابات حزبية . ولقد صارت مصر . فى نظامها الدستورى على اساس الانتخاب الفردى . ثم بدات تطبق انتخاب القائمة ابتداء من ٨١ . فى مجلس الشورى . ثم فى انتخابات المجالس المحلية الشعبية . ومن المعروف ان انتخاب القائمة له اشكال متنوعة تبلغ العشرات . لا يتسع المجال لاستعراضها جميعا . ولكننى ارى ان الانتخاب بالقائمة لايحقق اهدافه . الا اذا قام على مبدا التمثيل النسبى . بمعنى الا تستاثر القائمة التى حصلت على اكثر الاصوات بجميع المقاعد . وانما تحصل كل قائمة حزبية على عدد من المقاعد . يتناسب مع ما حصلت عليه من اصوات .



د. سليمان الطماوى

مساوىء القائمة المطلقة

إذن فما هى انسب الطرق لإجراء انتخابات المجالس المحلية على اساسها . بعيدا عن الطريق الذى اختارته الحكومة باصرار عجيب ؟

كان راينا ولايزال . ان الانتخابات الفردية هى انسب الانتخابات بالنسبة للمجالس المحلية . فالمجالس المحلية . وظيفتها الاساسية توفير الخدمات لصالح الوحدة المحلية . واعضاء الوحدة المحلية . وهم محدودو العدد بالفرد . يعرفون بعضهم بعضا . ويعرفون الصالحين والقادرين على ادارة الخدمات المحلية . فاذا كانت الدولة لا ترى الاخذ بالانتخابات الفردية . لسبب من الإسباب . فان البديل هو نظام القائمة النسبية . حتى يمكن تمثيل جميع الاتجاهات فى نطاق الوحدة المحلية . اما نظام الاغلبية المطلقة . حاليا فانه سينتهى الى تشكيل المجلس المحلى . وفى جميع الحالات . من حزب واحد فقط !!

فوضى التشريعات !

كتب الاستاذ احمد بهاء الدين يقول : ان احد عيوب القوانين عندنا . هو القانون ذو الثقوب الكبيرة . والتى يفوت منها الجمل بما حمل .وضرب مثالا بقوانين التجريف والبناء والمساكن . ثم قال : ان من اخطر الاشياء على حياة اى مجتمع الا تنفذ قوانينه . اوتكون غير قابلة للتنفيذ .. ما رايكم ؟!

من الامور التى اصبحت من البديهيات لدى رجال القانون . ان كثرة القوانين من شانها ان تعطل العدالة . ولهذا فان مبدأ الشريعة الاسلامية يقوم على الاقلال من التشريعات بقدر الامكان . والغريب هنا . ان بعض الدول الحديثة والعريقة فى الديمقراطية . تطبق هذا المبدا . وعلى راسها انجلترا . ففى هذه الدول لا يصدر التشريع الا بعد دراسات عميقة . وبعد ان تتاكد الدولة من ان الظروف الاجتماعية . قد اصبحت مهياة لتقبل التشريع الجديد . فليست العبرة بكثرة التشريعات . ولا بجودتها من حيث الصياغة . ولكن اهم من ذلك ان يكون المجتمع مهيا لتقبل التشريع الجديد . وان يكون القانون الجديد قابلا للتطبيق . اما كثرة التشريعات فانها تؤدى الى الغموض والتضارب . واشك ان يكون فى وسع رجال القانون . حتى المتخصصين منهم . ان يحيطوا بكافة التشريعات النافذة . ومن المسلمات ايضا . ان كل تشريع يحتاج الى لوائح لتنفيذه . وان هذه اللوائح قد تعدت عشرات بل مئات الألوف . واصبح البحث فيها كمن يحاول اصطياد سمكة فى بحر ! بل وادى فى الوقت ذاته الى تضليل العدالة . لانه حينما يقدم للقاضى نصا معينا لتطبيقه . فإنه لا يكون فى وسعه فى كثير من الاحيان . ان يتاكد لها اذا كان النص المراد تطبيقه قائما او لاغيا .

إحترام القانون

وقرات ايضا لانيس منصور يقول : حيث لا قانون فالعلاقات الشخصية هى القانون كيف ترى الخطورة التى يواجهها المجتمع . عندما تحل العلاقات الشخصية محل القانون . ومتى يحدث ذلك ؟!

من الامور التى يعرفها دارس القانون . قاعدة تقرر انه حيث توجد الجماعة يوجد القانون والقاعدة القانونية . هى قاعدة تقرر حكما وتضع له جزاء . والذى يميز القانون هو وجود الجزاء لمن يخالف احكامه .

وقد عرفت الجماعات المنظمة . منذ نشاتها نوعين من القواعد القانونية . النوع الاول . وهو الاقدم . هو العرف الذى تسير عليه الجماعة فى معاملاتها . ويستقر فى يقينها انه ملزم للافراد فى تصرفاتهم . ويعيب القاعدة العرفية . كما هو معروف . اغموضها وعدم استقرارها . ولهذا استقرت الجماعات منذ امد بعيد على تقنين قواعدها العرفية فى صورة مكتوبة . حتى يكون مضمونها واضحا ومعلوما للجميع . ولايملك احد ان يخرج عليها . وإلا تعرض للعقوبات المقررة .. ولكن مع التسليم بهذا . فان العرف لايزال مطبقا . حتى فى ظل القواعد المكتوبة . ولكن من المعروف ايضا . ان العرف على الاقل فى نطاق قواعد القانون العام - لايستطيع ان يخالف نصا مكتوبا . وان كان هذا الامر فيه خلاف بالنسبة للقواعد القانون الخاص . وعلى هذا الاسس . فإن عبارة : حيث لا قانون فالعلاقات الشخصية هى القانون ليست دقيقة . ففى الدولة الحديثة ليس هناك مجال واحد . لم ينظمه المشرع . فإذا خرج الناس على القانون . واهملوا اعمال احكامه . فلا يقع الوزر على القانون . وليس العيب فيه . ولكن على اجهزة الدولة . التى تسمح بوجود هذه المخالفات . فالقانون وحده لايكفى ضامنا لتنفيذ احكامه . بل يجب على الدولة ان تستخدم قوة الردع التى تملكها . لاجبار الجماعة على احترام القانون . بل وعلى المواطن نفسه. ان يعاون الدولة فى تطبيق احكام القانون . امااذا تقاعست الدولة عن التطبيق . وهى ترى المخالفة تقع كما يحدث . واذا قبل الافراد ان يتعاملوا خارج نطاق القانون . فإن العيب ليس عيب القانون

أنابيش

خيركم لأهله

عاتب رجل من اهل المدينة زوجته .. فاغلظت له فى القول وعلا صوتها .. فساءه منها ذلك . وانكره عليها ثم قال فى نفسه «والله لاشكونك الى امير المؤمنين» ..

وذهب الرجل الى دار امير المؤمنين .. سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه . وكان ينتظر خروجه .. الا انه سمع عن غير قصد منه - امراة عمر بن الخطاب وهى تستطيل عليه وتقول له «اتق الله ياعمر فيما وليت» .. وهو ساكت لم يرد عليها ..

.. اذ ذاك قال الرجل لنفسه وهو يهم بالانصراف اذا كان هذا حال امير المؤمنين .. فكيف حالى ؟ .. وفيما هو كذلك .. خرج عمر .. فلما رآه قال : «ماحاجتك .. ؟ فرد قائلا «قد وقعت على حاجتى» فالسم عليه عمر الا ان يقول .. فقال الرجل يا امير المؤمنين .. جئتك اشكو خلق زوجتى واستطالتها بعلو صوتها على .. فرايت عندك .. ما زهدنى ..

فهممت بالرجوع وانا اقول : اذا كان هذا حال امير المؤمنين مع زوجته فكيف حالى ؟ .. فتبسم عمر وقال يا اخا الاسلام .. انى احتملها لحقوق لها على . انها طباخة لطعامى . خبازة لخبزى . مرضعة لاولادى . غاسلة لثيابى . وبقدر صبرى عليها .. يكون ثوابى»

التعليق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«معونتك أهل بيتك صدقة .. خيركم خيركم لأهله .. وانا خيركم لأهلى»

عادل الضبع

ملاحظة

اردت ان ابعث ببرقية باحدى اللغات الاجنبية الى خارج البلاد . وفى مكتب التلغراف القريب من منزلى قيل لى انهم لايتلقون برقيات بلغة اجنبية .

وذهبت الى مكتب اخر فى حى النيل وتلقيت نفس الاجابة وعلى ان اتوجه الى مكتب بريد مجلس الشعب لانه المكتب الوحيد الذى يتلقى البرقيات بلغة اجنبية فهل من المعقول ان يتوجه جميع مواطنى الجمهورية الى مكتب الشعب عند ارسالهم برقيات بلغة اجنبية .

صلاح الشاهد

رواد فن الزجل

الشيخ الفحام .. شاعر الغزل الرقيق

عندما بدانا سلسلة . . جيل الرواد .. فى فن الزجل بفنان الشعب . بيرم كان اقدم الرواد . او اسبقهم . وانما قدمناه باعتباره ظاهرة ادبية . وموهبة عبقرية نادرة . فى عصره - وما بعد عصره - بشهادة عمالقة الفن . والأدب . ورواده ..

ولقد سبق بيرم . جيل من رواد فن الزجل . كان لهم فى عصرهم . انتاج زجلى . لم تتجاهله كتب التراث الأدبى ... ومن هؤلاء الرواد سوف نختار بعض الشخصيات التى لمعت فى هذا الفن . وكان لها اثرها وتاثيرها - فى جيلها - لكى يعرف ابناء هذا الجيل - ان فن الزجل كان له دوره الكبير فى مخاطبة الناس . على مختلف مستوياتهم .

أزهرى .. وزجال

كان الشيخ محمد الفحام عالما من علماء الأزهر الشريف . وهو غير الشيخ الفحام الذى تولى مشيخة الأزهر ورحل عن دنيانا منذ سنوات قلائل . وقد عاصر الفحام الشاعر عهد زوال حكم المماليك فى مصر . وبداية عهد محمد على .. وعلى الرغم من نشاته الازهرية . فقد احب " فن الزجل " وبرع فى نظمه . وكانت ازجاله تغلب عليها اللغة الفصحى . كما كان يدعو دائما الى الفضيلة والمثل العليا . ولذلك فقد انتشرت ازجاله . واعجب بها وباسلوبها كافة الطوائف فى مصر لسهولتها . وحسن صياغتها .

ومن اشهر ازجاله - التى سجلتها له كتب التراث هذا الزجل . وهو لون من الوان الغزل العفيف . والوصف الرائع . الذى يمتاز بالبديع والجناس . مما يدل على قدرة الشيخ الفحام الفائقة فى نظم الزجل . فهو القائل :

فى بحر حسنك والغرام والجمال
كم فى محاسن " منهلك " من هلك "
وإن عذولى شبهك بالهلال
يا بدر .. من لا يعرفك يجهلك

● ●

فى بحر عشقك زاد شجونى شجون
من مدمعى بحر الجوى قد وقى
أضحى بغير مقياس تجنى الجنون
وزاد على اهل الهوى ما خفى
وصبح منادى الشوق على سال
بالوجد والبلبال وملل واكتفى
وثنت اشجانى لعب بة هواك
وصرت هالك فى لجاج الهلك
وإن عذولى شبهك بالهلال
يا بدر .. من لا يعرفك .. يجهلك

● ● ●

" خالك " بخدك جل من قد صنع
نقطة من " العنبر " على لوح نضار
او " صفر كاتب " فى صحيفة عقيق
او " عبد " زنجى يحرس الجلنار
او هو مجوسى من كبار المجوس
رام السجود لما راى الخد .. نار
" والخال جعلنى اطلب من الله القدير
إنى انول الوصل ممن ملك "
وإن عذولى شبهك بالهلال
يا بدر .. من لا يعرفك يجهلك

● ●

" منهلك .. ومن هلك "

ولنتامل جيدا فى هذا الأسلوب الوصفى الرائع للشيخ الفحام . وهو يستخدم " الجناس " بسهولة فيها جرس موسيقى ترتاح له الاذن .. فاستعماله كلمتى " منهلك .. ومن هلك " فى شطرة واحدة من زجله تؤكد قدرته على حسن اختيار الالفاظ المعبرة .. ثم استخدامه المثل العامى الشائع . فى قوله : " يابدر . من لا يعرفك يجهلك " ... ثم نقف طويلا امام وصفه " للخال " وهو - النقطة السوداء فوق خد المراة الجميلة - فقد وصف هذا " الخال " وصفاً رائعاً . مزج فيه العامية السهلة . بالكلمات الفصيحة الرقيقة الدقيقة . فقال عن " الخال " .

" نقطة من " العنبر " على لوح نضار "
" او هو " مجوسى " من كبار المجوس
رام السجود . لما راى الخد .. نار "

حقا انها صورة زجلية وصفية دقيقة الوصف . رائعة التصوير والتعبير .

السيد زكرى

مواقيت الصلاة

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٠٩	٥,٥٥	١٢,٥٧	١,٣٢	٧,٥٩	٩,٣٢
الاسكندرية	٤,٠٩	٥,٥٨	١,٠٢	٤,٤١	٨,٠٧	٩,٤٢
اسوان	٤,٢٦	٦,٠٢	١٢,٥٠	٤,١٠	٧,٣٩	٩,٠٤

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

أقسام الشرطة

■ القاهرة :

● قسم شرطة روض الفرج ت : ٧٥١٣٨٩

المامور : عقيد عبد الهادى محمدين

المباحث : رائد هشام محمد محمود - حسام عامر

● قسم شرطة بولاق ابو العلا ت : ٧٥١٩٣٣

المباحث : رائد حسن يحيى .. مصطفى شحاته

● غفراء ومندوبون للمبيعات بالتروكل
● وموظفة جامعية حديثة التخرج

● الوظائف الشاغرة لدينا هذا الاسبوع هى :

● مركز التنمية التجارية والصناعية «امقكو» بالعجوزة يطلب مندوبى بيع كيماويات للمغاسل الجافة بالمرتب والعمولة ومندوبين لبيع اكياس البلاستيك بالتروسكل . على ان يكون من سكان الجيزة وله ضمان مالى او يضمنه احد التجار والمؤهل الخدمة العسكرية ولايشترط المؤهل العالى .

● محل نوفا بالنقى يطلب موظفة جامعية او دبلوم تجارة حديثة التخرج للعمل بعد الظهر من الواحدة حتى الثامنة مساء لبيع ادوات مكتبية ومنزلية . ويفضل المحجبات .

● شركة رشيدى لمستلزمات التنجيد والبناء بالعاشر من رمضان تطلب غفيرا مقيما لايقل سنه عن ٣٥ عاما ملما بالقراءة والكتابة . ومندوبى تسويق ومبيعات مؤهل جامعى او متوسط .

خدمات عامة

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

فنادق

● [illegible] ت : ٣٤١١٩٩٧ - ٢١ ش محمد مظهر - الزمالك

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

إسعافات

● الاسعاف المركزى بالقاهرة ٧٧٠١٢٣

● اسعاف الجيزة المركزى ٧٢٤٤٥٧

● اسعاف الاسكندرية المركزى ٤٢٢٥٨١٠

● اسعاف سوهاج المركزى ٣٣٠٧٨

● اسعاف دمياط المركزى ٢٢٢١٧

دليل بالانجليزية عن السياحة فى مصر

● اصدرت هيئة تنشيط السياحة كتيبا باللغة الانجليزية يتضمن الكثير من المعلومات الهامة عن المعالم السياحية فى مصر . يشرح الكتاب طقس مصر على مدار السنة - وكيف يدخل السائح الى البلاد والاجراءات الجمركية ووسائل النقل . بالاضافة الى خرائط للارشاد السياحى بالقاهرة ومرسى مطروح وبورسعيد والاسماعيلية والاقصر وابوسمبل

الدليل السياحى

● النصر للسياحة - ٣٢ ش اسماعيل سرى متفرع من ش قصر العينى بالقاهرة ت : ٣٥٤٨١٠٥ - ٣٥٥٢٤٧٢

● اتون ترافل للسياحة - فندق النيل هيلتون - القاهرة ت . ٩٠٦٢٨٥

● جلوبال للسياحة ٨٧ ش عبدالعزيز ال سعود - المنيل ت : ٨٥٢٩٢٣

● سمير اميس للسياحة ٤ ش نجيب الريحانى - القاهرة ت . ٧٥١٧٢٩

فى الحفظ والصون

● تم العثور على كمية كبيرة من مفقودات المواطنين بقطارات السكة الحديد بمحطة رمسيس بالقاهرة . وجميعها فى الحفظ والصون لدى العقيد يحيى لبيب مامور شرطة السكة الحديد .. وهى :

- راديو وكاميرات تصوير وشمسية سوداء .
- ساعات رجالى وحريمى ونظارات شمسية وطبية .
- حقائب سفر بها جلاليب وبنطلونات وفانلات رجالى .
- اطارات كاوتش وسوتيرات ميرى واحذية حريمى .
- كراتين بسكويت واقفاص خوخ . وعلب زيتون واكياس جبن وزبد .

المستشار القانونى

العفش من حق الزوجة يا أستاذ

■ القارىء م.م.ع - القاهرة : تزوجت بمنزل والدى ونشبت خلافات حادة بين زوجتى واهلى جميعا فتركنا منزل العائلة وعندما اردت العودة لعائلتى مرة اخرى لاننى اكبرهم رفضت زوجتى العودة . واصرت على الطلاق فماذا افعل وهل من حقى عفش الزوجية . ؟

●● اذا كانت هناك قائمة بتسليم منقولات للزوج فهى من حق الزوجة . لان منقولات المنزل ملك الزوجة . ولكن اذا اردت اخذ ما احضرته خارج القائمة تستطيع ذلك بطرق الاثبات القانونية للشراء مع وجود شهود اما اذا اردت الانفصال فستخسر كل شىء

لاتخش القتل ياسائق النقل العام !

القارىء : سمير السيد سائق بهيئة النقل العام - القاهرة . . اقيم فى عقار بشارع عبدالقوى بالبساتين منذ عام ١٩٨٣ واعول ثلاثة اطفال . وتوفى صاحب المنزل عام ١٩٨٨ . وعقب الوفاة مباشرة فوجئت بورثة المنزل ونجلها وشقيقها يعتدون على ويهددوننى بالقتل وخطف طفل اذا لم اترك لهم الشقة . فاين اذهب باولادى وزوجتى ؟ وكيف اقف امامهم بالقانون ؟ !

● ● اذا كنت مقيما فى هذا المنزل بموجب عقد ايجار محرر بينك وبين المالك الاصلى قبل وفاته وتقوم بسداد الايجار بانتظام بموجب ايصالات فلاتخش تهديدهم فالقانون يحميك . وان كنت غير ذلك فلجا للقضاء واطلب اثبات العلاقة الايجارية مع الزام الورثة بتحرير عقد الايجار وذلك عن طريق اقرب محام لك .

دراسة

حول إمكانية استصلاح مليون فدان

الموارد البشرية والمالية متوفرة

نشرت الصحف المصرية بتاريخ ٢٨/٤/٨٨ تصريحا لسمو الأمير محمد الفيصل مفاده ان البنوك الإسلامية سوف تقوم باستصلاح وزراعة مليون فدان على المياه الجوفية . وليس هذا هو التصريح الأول على لسان سموه فى ذات الموضوع فقد نشرت جريدة « الاهرام » فى حديث مطول معه فى نهاية شهر ديسمبر من العام الماضى انه يمكنه تحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر من القمح خلال بضعة اعوام من خلال استصلاح وزراعة مساحات شاسعة من الصحراء باستخدام المياه الجوفية .

والموضوع يستحق المناقشة والتعقيب ليس فقط بسبب نظم الرى ومحدودية الموارد المائية وخاصة الجوفية حسب التقديرات المتوافرة ولكن كذلك لان الامير محمد من الشخصيات المعروفة وعندما تصدر عنه مثل هذه التصريحات فلا يمكن تصور صدورها عفويا وانما المؤكد انها صدرت بعد دراسة جادة وشاملة لكل المقومات اللازمة لاستصلاح وزراعة هذا المليون فدان واقعيا .

العقبات الحكومية وراء توقف مشروعات استصلاح الاراضى

ومما لا شك فيه ان التقدم بمشروع لاستصلاح وزراعة مليون فدان باستخدام المياه الجوفية من جانب اتحاد البنوك الاسلامية امر يلقى الترحيب من المسئولين ومن المساهمين المصريين فى هذه البنوك ويؤكد دور هذه البنوك فى استثمار اموالها فى الدول الاسلامية بعد ان كان يتم استثمارها فى الدول الاوروبية والامريكية ومما يساعد على زيادة الترحيب بهذا المشروع ان مصر تعانى فجوة غذائية بسبب الزيادة السكانية بمعدل يفوق معدل التنمية . ولسوف يزداد الاهتمام بهذا المشروع اذا تضمنت الدراسة الخاصة به مقومات التنفيذ الناجح وخاصة العناصر الاربعة الاساسية التالية :

اولا : عنصر الارض الصالحة والقابلة للاستصلاح والاستزراع

ثانيا : العنصر البشرى الكفء والمدرب على التقنيات الزراعية المعاصرة وادارة المزارع الكبيرة

ثالثا : الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع .

رابعا : الموارد المائية اللازمة لزراعة هذه المساحة .

البشر والأرض

وان العنصر البشرى لا يحتاج الى شىء من المناقشة نظرا لتوافره بجانب عنصر الارض القابلة للاستصلاح والاستزراع . حيث تفيد التقديرات المتوافرة بوجود حوالى ٨,٣ مليون فدان فى مصر قابلة للاستصلاح والزراعة بما فيها الاراضى التى يزيد ارتفاعها على ٢٠٠ متر فوق سطح البحر ، اما تلك التى يقل ارتفاعها عن ٢٠٠ متر فوق سطح البحر وتنخفض فيها تكلفة الاستصلاح والاستزراع فتصل الى ٦,٥١ مليون فدان تقريبا موزعة على النحو التالى :

● اراض تم تصنيفها تفصيليا وطبقا لدرجات جودتها وتصل مساحتها الى ١,٥٧ مليون فدان بوادى النيل والدلتا ومساحة قدرها ١٦, مليون فدان بالوادى الجديد بها مجموعة ١,٧٣ مليون فدان .

● اراض تم تصنيفها جزئيا (استكشافيا) جملة مساحتها ٤,٧٨ مليون فدان موزعة كما يلى :

٢,١ مليون فدان بالوادى الجديد
١,٠٠ مليون فدان حول بحيرة ناصر .
,٩٥ مليون فدان بالساحل الشمالى .
٠,٧٣ مليون فدان بسيناء .

وهذه المساحات مصنفة كذلك طبقا لدرجات جودتها واماكن تواجدها .

الموارد المالية

واذا تركنا هذا الجانب وانتقلنا الى الموارد المالية وهو مايمكن ان توفره البنوك الإسلامية او اية مؤسسات تمويل اخرى داخلية او خارجية فاننا سنجد انفسنا امام النقطة الاخيرة وهى الاهم وتتمثل فى الموارد المائية والتى تمثل العصب الرئيسى فى عملية التنمية الزراعية وخاصة فى التوسع الافقى واضافة مساحات جديدة للرقعة الزراعية ونتناول الان الموارد المائية فى مصر .

الموارد المائية . تنقسم الموارد المائية فى مصر الى اربعة موارد توفر لمصر اجمالا فى حدود ٦٢,٥٩ مليار متر مكعب تقريبا لكافة اوجه الاستخدام المائى فى مصر موزعة كما يلى :

اولا : مياه نهر النيل وتبلغ حصة مصر منها طبقا للاتفاقيات الموقعة مع السودان ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا وتزداد هذه الحصة الى ٥٧,٥ مليار متر مكعب فى حالة تنفيذ قناة جونجلى .

ثانيا : مياه الصرف وتبلغ فى اجمالها ١٧,٤٤ مليار متر مكعب ولا يستخدم منها سوى ٢,٣ مليار متر وسوف يزداد استخدام هذه المياه بعد معالجتها او خلطها بمياه النيل الى ١٢,٠٠ مليار متر مكعب وذلك لرى بعض المساحات التى سيتم استصلاحها بالوادى والدلتا فى عام ٢٠٠٠ .

ثالثا : مياه الامطار وتعتبر مصدرا مائيا خاصة على الشريط الساحلى الشمالى فى سيناء وغرب الاسكندرية وهى تساعد على تنمية الخزانات الجوفية السطحية والعميقة قرب الساحل . وتقدر هذه الكمية على الساحل الشمالى الغربى بمقدار ,٠٩ مليار متر وعلى شمال سيناء بمقدار ,٣٧ مليار متر سنويا وتوفر الماء لزراعات محدودة .

رابعا : المياه الجوفية وهى بيت القصيد والتى سوف يعتمد عليها المشروع طبقا لتصريح الامير محمد الفيصل ولذلك سوف نناقش الامكانيات المتوافرة من المياه الجوفية وامكانية استخدامها بطريقة امنة فى استصلاح وزراعة مساحات من الاراضى واضافتها للرقعة الزراعية .

الخزانات الجوفية

ومعلوم ان المياه الجوفية تتوافر فى مصر بمناطق الوادى والدلتا والساحل الشمالى ومنطقة الوادى الجديد بالصحراء الغربية بالاضافة الى منطقة سيناء . وتفيد كافة الدراسات والتقديرات المتاحة عن هذه الخزانات الجوفية من حيث امكانيات الاستخدام الامن والمستخدم منها حاليا الى

١ - بالنسبة لمنطقة وادى النيل والدلتا المسحوب للاستخدام الحالى فى حدود ٢,٩ مليار متر مكعب وهو يساوى تقريبا حد الاستخدام الأمن لهذا الخزان سنويا

٢ - بالنسبة للساحل الشمالى المسحوب حاليا فى حدود ,٠٧ مليار متر وحد الامان فى استخدامه هو ,١٥ مليار متر مكعب سنويا . وعليه يكون الفائض القابل للاستخدام الأمن هو ,٠٨ مليار متر سنويا تقريبا .

٣ - بالنسبة للوادى الجديد المسحوب حاليا هو ,٤ مليار متر . وحد الأمان هو ٢,٤ مليار متر مكعب سنويا . ولذلك يقدر الفائض القابل للاستخدام السنوى الآمن بمقدار ٢,٠٠ مليار متر مكعب سنويا .

اما بالنسبة لمنطقة العوينات الجديدة والتى ترتبط المياه الجوفية بالخزان الموجود بالصحراء الغربية فمازالت التقديرات المتاحة تقديرات مبدئية .

٤ - بالنسبة لمنطقة سيناء تشير الدراسات المتوفرة للخزانات الجوفية ان المخزون يبلغ ٧٥ مليار متر مكعب والتغذية السنوية تصل الى ,٠٥ مليار متر مكعب ويمكن ان يسحب من هذا الخزان بامان حتى يكون عمره المقدر ١٩٠ عاما فى حدود ,٣٥ مليار متر مكعب بالاضافة الى التغذية السنوية فيكون اجمالى الاستخدام الامن حوالى ,٥ مليار متر مكعب سنويا تقريبا يسحب فيها الآن فى حدود ,٢ مليار متر مكعب تقريبا وبالتالى يكون الفائض المتاح فى حدود ,٣ مليار متر مكعب . وعليه يكون اجمالى الفوائض المائية من المياه الجوفية طبقا للتقديرات المتاحة فى حدود ٢,٤ مليار متر مكعب تكفى فى احسن الاحوال لزراعة نصف مليون فدان على اساس مقنن مائى ٥٠٠٠ م³ للفدان الواحد سنويا موزعة بين الساحل الشمالى وسيناء والصحراء الغربية بالوادى الجديد وهو مايوضح ان امكانية استصلاح وزراعة مليون فدان على المياه الجوفية امر يحتاج الى مراجعة وتدقيق .

وليس معنى هذا عدم امكانية استصلاح واستزراع مساحات اخرى تزيد على النصف مليون فدان من الاراضى الصحراوية باستخدام المياه الجوفية استخداما امنا لا يضر باستمرارية زراعة المساحات المزروعة حاليا والتى تدخل فى نطاق خطة التوسع الافقى مستقبليا .

وقد تتوافر هذه الامكانية ولو تم تحديد الحجم الحقيقى النهائى للخزانات الجوفية وحدود الاستخدام الامن بما يزيد على التقديرات المتاحة حاليا والتى تكفى فقط لزراعة نصف مليون فدان وذلك بغض النظر عن امكانيات التوسع الزراعى باستخدام مياه الصرف فى اراضى الوادى والدلتا بعد معالجتها وهو مايتطلب بعض الموارد المالية لتمويل بعض الدراسات فى هذا الجانب مع التركيز على مسح خزانات الصحراء الشرقية غير المعلومة .

الدعم المالى

والسؤال المطروح هو : هل يمكن للبنوك الإسلامية بداية ان تقدم الدعم المالى اللازم لاتمام مثل هذه الدراسات الجادة - بعيدا عن المكاتب الاستشارية التى تتبع بعض البنوك - وذلك لتحديد الاتساعات والاحجام الحقيقية للخزانات الجوفية وحدود استخدامها الامن وكذا الوسائل والتقنيات الاقتصادية المناسبة لمعالجة كل مياه الصرف لاستخدامها فى زيادة الرقعة الزراعية . مما سيوفر الموارد المائية لزراعة هذا المليون فدان حسب تصريحات سمو الامير محمد الفيصل الذى نقدر لسموه هذا الحب لمصر وسوف يزداد تقديرنا له بمقدار مايتخذ من خطوات جادة فى هذا المشروع .

ولا نعتقد ان الدولة ستمانع اطلاقا فى تقديم كافة التسهيلات لمثل هذا المشروع - بل هى مرحبة تماما بمثل هذه المشروعات الإستثمارية وخاصة الجادة منها .

مشكلة المياه يمكن تدبيرها عن طريق الخزانات الجوفية ومياه الصرف

بقلم الدكتور
عارف الدسوقى
المستشار بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء

تأملات فى الحضارة :

مكتبة الاسكندرية والعودة إلى الجذور

اعلن رئيس جامعة الاسكندرية عن مشروع انشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة لتضم جميع المعارف الانسانية قديمها وحديثها . وطالب هيئة اليونسكو وجميع الدول الاسهام فى فى هذا المشروع الحضارى احياء لمكتبة الاسكندرية القديمة التى كان قد انشاها « بطليموس الاول » مؤسس حكم اليونانيين « البطالمة » فى مصر من سنة ٣٢٢ ق م حتى سنة ٣٠ ق م لقد كانت مكتبة الاسكندرية القديمة مركزا اشعاعيا لحركة فلسفية علمية ادبية فى حوض البحر الابيض المتوسط جعلت من هذه المكتبة ، كما يصفها بعض المؤرخين « منارة عالمية للحضارة الاغريقية » .

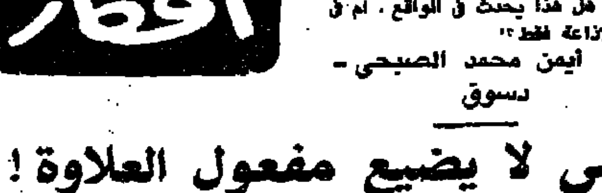
والمعروف تاريخيا ان الحضارة الاغريقية منذ نشاتها تغذت من الحضارة المصرية القديمة . ومنطقى ان مكتبة الاسكندرية التى انشاها اليونانيون بعد احتلالهم لمصر « مباشرة » . قد اشتملت على الوثائق العلمية الاساسية التى لابد ان يكون « ملوك البطالمة » قد امروا « فورا » بجمعها من « المعابد المصرية » . واذا كان اليونانيون القدماء وعلى راسهم « افلاطون » و« فيثاغورس » قد تعلموا من الحضارة المصرية القديمة فلا يعنى ذلك انهم قد تمثلوا ابعاد هذه الحضارة وتصوروا شمولها . بل انهم على العكس لم يتصوروا عمل العقل المصرى القديم فى تفاعله المتوازن مع الارض والسماء . اى فى شموله الكونى . وهذا ماجعل الدين ينعكس - فى معظم جوانبه - فى ادب اليونانيين واساطيرهم فى شكل حالات من الصراع النفسى الدنيوى لدى الانسان اليونانى الذى تصور ان الآلهة هم ابطال هذا الصراع . وهكذا انقسم العقل اليونانى الى « عقل ارضى » فى « اعمال » ارسطو » و« عقل مثالى » فى « اعمال » افلاطون » . وظلت خاصية انقسام العقل اليونانى القديم هى اهم مكونات العقل المعاصر الذى لايرى التقدم الحضارى الا من « زاوية واحدة » هى صورة الادوات التكنولوجية المتقدمة التى تسيطر بها - دولة الصفوة الاقوى - على شعوب العالم المتخلفة تكنولوجيا

وكان يمكن فى ضوء الوثائق العلمية المصرية القديمة التى اشتملت عليها مكتبة الاسكندرية ان يدرس العلماء المصريون المعاصرون الجذور العلمية النظرية والتطبيقية لحضارة مصر القديمة والوقوف على ما استطاع اليونانيون القدماء تمثله فى هذه الجذور العلمية النظرية والتطبيقية لحضارة مصر القديمة والوقوف على ما استطاع اليونانيون القدماء تمثله من هذه الجذور العلمية وماعجزوا عن تمثله منها ولكن مكتبة الاسكندرية القديمة التهمتها النيران عندما امتد اليها لهب حريق السفن الراسية فى ميناء الاسكندرية والتى امر « يوليوس قيصر » عندما نزل فى مدينة الاسكندرية سنة ٤٨ق م - باحراقها حتى يامن الا يحاصر داخل المدينة .

ولكن هناك املا حيث توجد لدى بعض دول العالم بعض بقايا كتب ومخطوطات علمية عن بعض اعمال علماء وفلاسفة مكتبة الاسكندرية القديمة وهى التى نتمنى ان تحصل مكتبة الاسكندرية الجديدة على نسخ منها - بجانب ماهو لديها من التراث القديم - كما نتمنى ان تلحق بهذه المكتبة معاهد متخصصة فى علم البرديات ولغات وعلوم وفنون الحضارة المصرية القديمة والحضارات القديمة المجاورة لها . وبذلك يبدا علماؤنا اعادة دراسة حضارتنا بالعودة الى جذورها فى ضوء وثائقها الاصلية . وحتى لا نظل نعرف معلوماتنا عن حضارتنا كمسلمات فى دراسات علماء الحضارة من مختلف الجنسيات والتى لا تخلو عادة من بعض التصورات الفجة او المتوهة بقصد او بعجز فى القدرات .

سليمان جميل

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لا تعبر إلا عن رأى كتابها



بتضحكوا على مين !!

حاول ان تستمتع الى برنامج مسئول على « التليفون » بإذاعة الشرق الاوسط .. ستجده مسئولا كبيرا يقول لمواطن « غلبان » تامر بابه بالقدم . ويعرض المواطن مشكلة فيطالب منه المسئول الكبير ان يشرفه فى مكتبه فى اى وقت لحلها !

هل هذا يحدث فى الواقع . ام فى الإذاعة فقط ؟!

أيمن محمد الصبحى - دسوق

كى لا يضيع مفعول العلاوة !

تقررت العلاوة بمقدار ١٥٪ رغم كل المطالب والاراء التى نادى بها الكتاب والنواب ورجال الاقتصاد والاجتماع لذلك بدات اسود الغابة كالعادة تتلمظ انتظارا لساعة الصفر لتنقض عليها وليجعلوا منها نقمة بدلا من النعمة وذلك لان الحكومة ستلجا للوسائل التقليدية فى مراقبة الاسواق . تاركين فريقا من تجار الجملة الذين يحتمون باهل الجاه والسطوة ومن المقربين لرجال الحكم . تلك الوسائل اتبعت منذ ثلاثين عاما ولم تجد نفعا مما جعل الشعب يائسا من سيطرة السلطة .

ومع ذلك اقدم الاقتراحات الان مستوحاة من تجاربى كمفتش للتموين بالمنوفية ابان الحرب العالمية الثانية وهى :

١ - عمل تسعيرة موسعة شاملة لجميع اللحوم والخضر والفاكهة والبقول والتوابل والورق والادوات الكتابية والاحذية .

٢ - ان تكون مخالفات التموين جريمة تصل عقوباتها المصادرة والمؤبد والإعدام كما هو متبع فى روسيا .

٣ - يمنح ٧٥٪ من موظفى التموين صفة الضبطية القضائية . للعلم ٦ فرق تقوم بالدورية خلال اربع وعشرين ساعة

٤ - ان تكون هناك محاكم عسكرية فى كل محافظة وحى للنظر فى جرائم التموين كما كان متبعا .

٥ - يمنح مفتشو التموين ومن ساعدهم نسبة ٢٥٪ من قيمة الاشياء المضبوطة .

٦ - احياء قانون التخزين بحيث تحدد كمية السلع عند كل من تاجر التجزئة ونصف الجملة والجملة المستوردة .

سعيد عبدالرحمن نويه

بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية والسياسية ومدير سابق بالادارة العامة لميزانية وزارة التربية والتعليم ومفتش تموين بالمنوفية ابان الحرب العالمية الثانية

مفارقات

● فى الماضى كان من السهل اجراء احصائية بعدد اصحاب الملايين . اما اليوم فمن المستحيل عمل نفس الاحصائية !

● اصبحت الفتوى سلعة لها سوق رائجة ويخضع سعرها لقانون العرض والطلب !

● كان يقال ارفع راسك ياخى . والان يقال اخفض راسك حتى لا تتعثر فى الحفر والمطبات والبالوعات !

● لو سالتنى لمال فهمى عن الاغنية التى اريد سماعها لقلت : « اغنية للصبر حدود » !

إبراهيم أحمد حسين - طنطا

دبلوماسية الرقص

[illegible]

احلام على عبدالله

مستشفيات الحكومة إلى أين ؟

اقترح تغيير اسم وزارة الصحة الى وزارة الاعياء وعدم الشفاء ، وذلك لما نلاقيه من اهمال وامتهان للنفس البشرية فى المستشفيات الحكومة . ان المريض الذى لا يستطيع ان يدخل احد المستشفيات الإستثمارية التى انتشرت فى ارجاء القاهرة وضواحيها . والتى اصبحت اشبه بالفنادق الفاخرة يتضاعف مرضه وتزداد حالته سوءا عندما تضطره ظروفه المادية وامكانياته المحدودة الى العلاج باحد المستشفيات الحكومية التى صارت مرتعا للقطط الضالة واوكارا للفئران المفترسة . والطامة الكبرى انه لا يوجد بها غير الاهمال والتسيب والتلاعب بمعاناة المرضى . وعدم الاهتمام بنظافتها والاهمال مثل ذلك الطبيب الذى نسى فوطة فى بطن المريض او الطبيب الاخر الذى نسى مقصا .. او المريض الذى بح صوته وهو يستجدى الاطباء حتى يعالجوه . وفى النهاية مات حسرة وكمدا .. ناهيك عن الاعداد المكدسة فى العنابر دون رعاية او اهتمام وقلة وضعف الامكانات الطبية اذ ان اغلبية هذه المستشفيات تمارس مهنة الطب بوسائل بدائية عقيمة .

سيد محمد مصطفى

ترشيد استهلاك المياه

يجب ان نعرف اننا مقبلون على زمن قد يكون التسيب او الاهمال فى الحفاظ على الماء سببا فى تهديد حياتنا ووجودنا ، ولذلك فاننى ارى انه من الضرورى الحفاظ على كل قطرة ماء . وذلك عن طريق ما يلى :

١ - تعميق قطاع نهر النيل وفروعه وكذلك كل المجارى المتفرعة منها وتقليل عرضها بقدر الإمكان مع تثبيت جوانبها ومعاملتها بمواد تمنع الرشح . واستعمال المواسير لنقل المياه فى الاراضى الرملية .

٢ - ازالة الحشائش والنباتات المائية وابادتها اولا بأول لتقليل فقد الماء .

٣ - المحافظة على نظافة ماء النيل وعدم تلويثه .

٤ - ضرورة استغلال مصادر المياه الاخرى غير مياه النيل وهى المياه الجوفية (الآبار) ومياه الامطار وماء البحر (بعد تحليته . مع استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الامواج والمد والجزر وغيرها من الطاقات المتجددة فى الحصول على هذه المياه) ومياه الصرف الصحى (بعد معالجتها)

٥ - تطوير طرق المحاصيل الزراعية لتقليل المقننات المائية اللازمة لها وذلك باستعمال طرق الرى بالرش والتنقيط والرشح بدلا من الغمر .

٦ - استعمال الاشجار التى تستعمل المياه الجوفية فى عمليات التنسيق بكثرة بدلا من النباتات العشبية التى تحتاج للرى باستمرار .

٧ - منع غسيل السيارات فى محطات البنزين بآلات ضغط المياه .

٨ - إصلاح جميع مواسير المياه المكسورة او التالفة .

٩ - تركيب عدادات مياه فى جميع الاماكن بالمدن والقرى ورفع سعر مياه الشرب بصورة كبيرة بالنسبة للكميات الزائدة عن الاستهلاك العادى .

١٠ - تركيب حنفيات ذات شداد فى كل الاماكن العامة بحيث لا تفتح الا عند الضغط عليها .

١١ - اصلاح جميع حنفيات المياه وصناديق المراحيض حيث ان تلفها يتسبب فى فقد كمية هائلة من المياه .

١٢ - مسح الاطباق واوانى الطبخ بالخبز واكله وذلك قبل غسلها حتى لا تحتاج لكمية كبيرة من الماء عند غسلها كذلك تغيير طريقة غسلها بدعكها بالليفة والصابون كلها مرة واحدة اولا ثم شطفها بعد ذلك معا مرة واحدة بالماء .

١٣ - عدم ترك حنفيات المياه مفتوحة باستمرار عند الغسيل او الاستحمام او حلاقة الذقن او غير ذلك وفتحها عند الحاجة اليها فقط .

والله يوفقنا جميعا لما فيه خيرا الدنيا والآخرة .

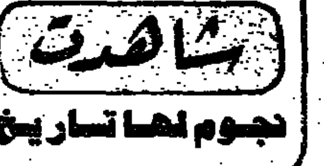
ا . د . مصطفى بدر

لمن يذهب ثمن الشهادات المدرسية ؟

فى نهاية كل عام دراسى تظهر نتائج التلاميذ وتعطى شهادات النجاح لعمال الخدمات (الفراشين) وهؤلاء يقومون بدورهم ببيع هذه الشهادات للتلاميذ واصبح العامل يفرض على اولئك الامور مايشاء من ثمن مقابل الشهادة ، التى هى من حق التلميذ مجانا وليس له اى سلطان عليها . وقد تعرضت لهذه المشكلة فى مدرستى - حين رفضت ان ابيع حقوق التلاميذ لهم - فتصدى لى ناظر المدرسة وطالبنى الزملاء بالتخلى عن قرارى حتى لا تحدث مشاكل - ولكنى صممت ووزعت بعضها فطالبنى ناظر المدرسة بباقى الشهادات وقد علمت على لسان عامل الخدمات ان ثمن الشهادات يوزع بينه وبين ناظر المدرسة وبين بعض الزملاء .

ارجو لفت نظر الراى العام والسيد الوزير الى هذه المشكلة وتوضيح ان عمال الخدمات ليسوا بالفقراء او الغلابة - فلا عمل لهم بالمدارس سوى اعداد الشاى والسندوتشات - اما ماعدا ذلك فيقوم به تلاميذ المدارس الضعفاء والذين اصبحوا لعبة فى يد الفراشين

سعيد محمد سالمان
مدرس بمدرسة قاسم امين الابتدائية بكفر الشرفا





« نجوم لها تاريخ » برنامج تليفزيونى ناجح جدا يعده ويقدمه المؤرخ السينمائى « حسن امام عمر » وقد سبق تقديم عدة حلقات من هذا البرنامج . تناولت كل حلقة احد اعلام السينما المصرية القديمة ممن رحلوا عن حياتنا . والبرنامج يلعب دورا هاما فى القاء الضوء على الجانب الاخر من حياة النجوم الذين تالقوا على الشاشة لسنوات ثم اختفوا إما بالوفاة او بالنسيان ! وللاسف الشديد ان ارشيف السينما المصرية لا يحوى اية معلومات عن اى فنان مهما كانت قيمته الفنية ، واذا اراد الدارس ان يبحث فى تاريخ مخرج ما او ممثل او سيناريست فلن يجد اى مصدر للمعلومات يفيده . وفى العالم كله موسوعات سينمائية ضخمة تضم اعمال كل ممثل او فنى او مخرج مهما كان شانه . كما تضم معظم الافلام المنتجة وظروف وتاريخ انتاجها . وبذلك فان للعالم كله ذاكرة سينمائية ممكن الرجوع اليها للبحث والدراسة الا فى مصر ، رغم ان تاريخ السينما بها تجاوز الستين عاما ، ومع ذلك لم تحرص اى جهة على اصدار موسوعات تفصيلية عن الافلام المنتجة او عن حياة الفنانين والفنيين المشتركين فى تلك الافلام . ويظل تاريخ السينما المصرية كله مرهونا بذاكرة شخص او اثنين . وعلينا ان نقبل اى نوع من المعلومات يقوله فلان او علان خاصة وان ابطال تلك الحكايات رحلوا عن عالمنا منذ سنوات . وليس بامكانهم التصديق على تلك الحكايات او تكذيبها . ان تاريخ السينما فى مصر فى حاجة الى اعادة نظر والى تسجيل امين . اما برنامج « نجوم لها تاريخ » فهو يقدم حقا خدمة جليلة للمشاهد ، ولكن ينقصها الكثير فلا يكفى ان نعرف ان « سراج منير » درس ثلاث سنوات فى كلية الطب ثم سافر الى المانيا والتقى مع المخرج محمد كريم . ولكن كان يجب ان يستضيف البرنامج بعض النقاد لتقييم التاريخ الفنى لسراج منير

ان الدور الذى يلعبه برنامج « نجوم لها تاريخ » مفيد حقا . ولكنه ينقصه بعض الجهود ليتحول الى موسوعة سينمائية مرئية .

ماجدة خير الله

خواطر

● الكاميرا في مجلس الشعب . تلعب دورا ذكيا . فهي تركز على نائب يقف امام وزير . ويقدم له ورقة يتوسط فيها لأحد المحاسيب ! . كما ان الكاميرا تركز على المنصة لتكشف محاولات رئيس المجلس . لتنبيه النواب الواقفين اثناء القاء وزير المالية لبيانه . واشارات رئيس المجلس الى احد الأعضاء معناها : " اقعد يا ابو فلان الراجل بيتكلم .. " والحقيقة ان مجهود المنصة صعب ..

● رحم الله امينة الصاوى . خير من يجسم قصص القرآن . وآخر اعمالها (سورة يونس) وعالجت التاريخ مؤيدا بآيات القرآن . ورسمت صورة تاريخية حقيقية لفرعون مصر . لقد فقدنا عالمة اسلامية رحمها الله ..

● رمسيس الثاني .. مزواج . وله ٩٢ من البنين . و ١٦٠ من البنات . وكانت السيدات عند فرعون ادوات للحمل لا يزدن عن قطع الاثاث النادرة ..

● نشر ان اختين يونانيتين احترفتا سرقة الآثار من مصر من زمن بعيد .. والسؤال اين كان رجال الآثار والامن والمخازن والمتاحف وتجارة الآثار . وتهريبها مستمر عن طريق الحريم ..

عدلى المولد

و.. انحصرت مهمة أعضاء المجلس الأعلى للثقافة في تقاضي المكافآت !!

● اخيرا تحقق على ارض مصر الحلم القومي الذي طال انتظاره سنوات وسنوات .. وتبدأ اليوم «الأحد» القادم اول تجربة مسرحية عربية يشارك فيها نجوم الامة العربية في مجالات التأليف والاخراج والتمثيل والديكور .. وستصبح مسرحية «واقدساه» التي كتبها يسرى الجندى . واخرجها التونسي المنصف السويسى علامة جديدة على طريق الثقافة والمسرح العربي ليس فقط لجودتها . ولكن ايضا لما تحمله من معان نبيلة لامكانية تحقق التوحد القومي مسرحيا دون دعاية فارغة . ومنذ اليوم سيحسب في تاريخ ابطال العرض محمود ياسين ، وفاطمة التابعي ، ومحمد المنصور ، وخالد الذهبي ، وعزيز خيون ، وعلى مهدى ، ويسرى الجندى ، والمنصف السويسى . احراز اول خطوة حقيقية لتحقيق الحلم الكبير الذي سيعرض على خشبة المسرح القومي .

● مازلت اتمنى ان يقوم فاروق حسنى وزير الثقافة . بوضع حد للكذبة الكبيرة التي تسمى المجلس الأعلى للثقافة الذي انشيء منذ سنوات . ليحل محل وزارة الثقافة عندما كانت وزارة دولة . ورغم فشل التجربة منذ بدايتها وانتهاء وزارة الدولة منذ ايام المرحوم محمد عبدالحميد رضوان . الا ان المجلس الاعلى للثقافة ظل قائما دون اى دور حقيقي تجتمع لجانه لتقاضى المكافآت . ويسيطر على اختيار اعضاء اللجان العلاقات الخاصة . ولا علاقة حقيقية لهذه اللجان الوهمية عمليا .. و .. الافضل ان يعود المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب القديم ليؤدى دوره الطبيعي بدلا من المجلس الاعلى للثقافة . الذي لم يكن له اى دور منذ انشائه وحتى اليوم ..

فقط نحتاج بعض الشجاعة لمواجهة الحقيقة التي يعرفها الجميع . وهى انه مجلس لا علاقة له بالثقافة . كما انه موجود فقط على الورق . وفي رؤوس الاعضاء اصحاب المكافآت الكبيرة والافعال المعدومة !!

● مازالت مشكلة المسرح المتجول قائمة بسبب حرص اصحابها على اثارتها في كل حين . رغم تعارض هذا المسرح مع كل اهداف ومخططات وزارة الثقافة واجهزتها . وعلى راسها جهاز الثقافة الجماهيرية . الذي تنفق عليه الدولة سنويا عدة ملايين ليقدم بصورة متميزة . ما يدعى اصحاب المتجول انهم يقومون به . ورغم كل الضجة فالحقيقة الاكيدة هى ان هذا المسرح كان موجودا لارضاء بضعة اشخاص يصرفون سنويا . اكثر من مائة وخمسين الف جنيه على نشاطات وهمية . اثبتنا اكثر من مرة كذبها .. والحل بعيدا عن تفاهات اصحاب المصلحة . هى ان تقوم وزارة الثقافة بتشكيل لجنة تمثل فيها كل الاجهزة لتقرر الحقيقة حول هذا المسرح . والتي كادت تضيع بسبب اصحاب الصوت العالى .. الزائف !!

● مسرحية «عفريت لكل مواطن» تاليف لينين الرملي واخراج محمد ابو داود . وبطولة نبيل الحلفاوى وعبلة كامل وعلا رامى وفادية عكاشة ومحمود ابو زيد . تاكيد جديد يقدمه المسرح الحكومي عن امكانيات الشباب . فالفرصة الكبيرة التي اتاحها المسرح الرسمي لابطال العرض تعني نوعا من التحرر من سيطرة النجم . واسلوب جديد لمواجهة المسرح التجاري بشباب المبدعين في مجالات الاخراج والتمثيل . خاصة ان المسرح الرسمي لم ولن يستطيع منافسة القطاع الخاص . ولذلك فتجربة «عفريت لكل مواطن» ربما تكون البداية الصحيحة ليس فقط لمواجهة المسرح التجاري . وانما ايضا لتقديم المسرح الممتع والمفيد باسلوب يعتمد على طاقات الشباب التي سيكون لها شأن امثال ابو داود والحلفاوى وعبلة كامل .. وهو ما ستثبته الايام !!

● اقام بيت ثقافة المطرية مهرجانا كبيرا للفنان الشعبي زكريا الحجاوى . استمر اربعة ايام وشمل عروضا مسرحية وغنائية ومسرحية للاطفال . مع غناء شعبي ومعارض للفن التشكيلي لفناني المطرية . واحسن جمهور الدقهلية استقبال هذا المهرجان الكبير . ورأيت الناس لأول مرة ترفض مغادرة قاعة المسرح طلبا لاعادة عرض مسرحية . وكان الحل استمرار الغناء الشعبي حتى منتصف الليل . ووقفت الجماهير لتودع الفنانين بحرارة كبيرة . تثبت مدى تعطش الناس للفن الحقيقي الممتع .. فهل تكرر الثقافة الجماهيرية والمهندس احمد عميرة مدير بيت الثقافة التجربة ؟ عموما لقد وعدوا الناس بذلك .. و .. اتمنى ان يتكرر كل ذلك في كل اقليم في مصر .

● لجنة المسرح بالمجلس الاعلى للثقافة برئاسة سعد اردش خصصت جلستها في الاسبوع الماضى لمناقشة ما كتبت حول اجتماعها الذي حضره وزير الثقافة فاروق حسنى للبحث عن حل لأزمة المسرح المصرى ثم تحولت الجلسة للدفاع عن احد المشاريع القديمة الفاشلة لوزارة الثقافة . وبالطبع لاننا لا نكتب غير الحق . ولا نخشى لومة لائم فانني اقول لهذه اللجنة كان اجدى للثقافة وللمسرح . ان تناقش اللجنة اسباب انهيار المسرح الرسمي . وضياع ملايينه على الفاشلين فنيا وفكريا واداريا .. اما شرف مناقشة ما كتبناه . وكتبته فهو ما يحدث قبل هذه اللجنة وبعدها دون ان نغضب . لاننا نهدف فقط الى الحق وصالح مصر وثقافتها ومسرحها دون ان تربطنا مع احد مصلحة نخشى عليها .. و .. للعلم اللجنة تضم بين اعضائها مع سعد اردش . كرم مطاوع . وعبدالغفار عودة . ونبيل بدران .. و .. شكراً !!

● للمؤلف المجهول الذي يحاول فرض مسرحيته بالقوة على المسرح الحكومي . فوجيء بالموقف الشجاع لمديرى بعض الفرق المسرحية الرسمية . عندما وضعوا مسرحياته بعيداً عن الخطة الصيفية لعدم صلاحيتها !

د. حمدى الجابرى

محمود ياسين في «واقدساه» .

نجم الكويت محمد المنصور وفاطمة التابعي في بروفات مسرحية «واقدساه» .

"ماسبيرو" في حاجة إلى حملة تطهير !

اذا كان «المال العام» اصبح مباحا دون رقيب او حسيب في غرف اصحاب الجاه والسلطة بماسبيرو . فان هذا المال له «رب يحميه» من براثن هذه «المافيا» التي استشرت داخل هذا الجهاز الاعلامي . واصبح وجودها ينذر بما هو اشد وطأة من «الأزمة المالية» التي حلت اخيراً على جميع قطاعات «الاتحاد» !! . والى من «يهمه الامر» . وهذا بلاغ تمثل «وقائعه» اهداراً للمال العام !!

يؤكد البلاغ ان هناك «صفقة» شرائط فيديو تعاقد عليها مؤخراً القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون . وان هناك ايضا . لجنة شكلت الاسبوع قبل الماضى فقط برئاسة المهندسة نجوى شعلان مدير عام الخدمات . اثبتت هذه «اللجنة» صلاحية الشرائط المتعاقد عليها !!

اما وقائع هذا «البلاغ» فقد بدأت الاسبوع الماضى اثناء تصوير مسلسل «البحيرات المرة» باستديو (١٠) . حيث توقف التصوير بعد «شهرين» فقط من الأحداث . عندما اكتشف الفنيون ان ما تم تصويره غير صالح هندسياً . وتوضيحاً للقارىء فان عدم الصلاحية الهندسية يرجع في المقام الاول إلى «رداءة» الشريط الذي يتم عليه التسجيل . وبناء على ما تم اكتشافه توقف التصوير لمدة ثلاث ساعات ونصف من الرابعة حتى السابعة والنصف مساء . حتى يتم التاكد من صلاحية الاشرطة قبل التصوير عليها . وأجرى الاختبار على ١٣ شريط فيديو . وكانت النتيجة ان هذه الاشرطة غير صالحة هندسياً . واستانف التصوير مرة اخرى في الثامنة مساء على اشرطة اخرى قديمة !! اما المفاجأة فهى ان تلك الاشرطة «اياها» ضمن صفقة الأشرطة «الفاسدة» التي تم التعاقد عليها . واقرت صلاحيتها لجنة «على مستوى عال» !! . وكيف تم ذلك ؟ ! . الاجابة لا تخرج عن احتمالين لا ثالث لهما . الاحتمال الاول انه يكون الفنيون الذين اكتشفوا . بعد ذلك . عدم صلاحية الاشرطة هندسياً . غير مؤهلين فنياً . وهذا احتمال غير وارد . اما الاحتمال الآخر ان تكون اللجنة التي اقرت - في البداية - صلاحية هذه الصفقة . لم تحاول ان «تكسر بخاطر» الشركة الموردة للأشرطة . على حساب المال العام . و «جبر الخواطر على الله» وكفى !!!

وان كنا نأمل - بصدق . ان يكون هناك احتمال ثالث عند من يهمه امر المال العام . يجيب على التساؤل المطروح . كيف تم ذلك ؟ . بكل وضوح ودون تبريرات مرفوضة !!

واذا كانت هذه الواقعة تمثل اهداراً للمال العام . فهناك واقعة اخرى متلازمة معها تكشف عن «محنة» تضارب القرارات في ماسبيرو . عندما تولى المخرج محمد فاضل وظيفة منتج منفذ لاستديو (١٠) . اتخذ عدة خطوات تنظم سير العمل داخل الاستديو . بحيث يبدأ في العاشرة صباحاً وينتهى في الثامنة مساء كل يوم . حتى يتيح للعاملين فرصة لاستعادة نشاطهم في اليوم التالى . وللاجهزة قدر اكبر من الصيانة حتى يضمن تشغيلها دون اعطال . ووضعت هذه الخطوات بالفعل موضع التنفيذ على مدى ثلاثة اعوام كاملة . مما يؤكد صلاحيتها . ولكن فجأة وعند تصوير مسلسل «البحيرات المرة» تم التراجع عن هذه الخطوات ودون الرجوع الى المنتج المنفذ للاستديو او حتى استشارته !! وترتب على هذا التضارب اعتراض من جانب العاملين في الاستديو . على استمرار العمل الى ما بعد الثامنة مساء . وازاء هذا الاعتراض المقبول . اضطر عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون الى استصدار امر كتابى بالتعليمات الجديدة . رغم انف الجميع !! واعتقد ان وراء ذلك محاولات تجرى في الخفاء لاقصاء المخرج محمد فاضل كمنتج منفذ لاستديو (١٠) !! لافساح المجال امام بعض المقربين لشغل مكانه !!

ان ماسبيرو مبنى في حاجة ملحة الى عملية تطهير واسعة داخله !!

صلاح سعد

في "صرخة الحرية" انتفاضة الشعب ضد ممارسات حكومة جنوب أفريقيا

يعتبر فيلم " صرخة الحرية " للمخرج الانجليزى سير ريتشارد اتنبرو بداية اليقظة في ضمير العالم الغربي . الذي انتبه اخيرا الى قضية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . كما تناول نفس القضية فيلم « عالم ممزق » الذي عرض مؤخرا في مهرجان " كان " . ونال اعجاب وتصفيق الجماهير والنقاد على حد سواء . وفي الطريق فيلم آخر عن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . يقوم ببطولته النجم العالمى المخضرم مارلون براندو .

اننا امام انتفاضة تحاول كشف حقيقة احداث هذه المنطقة الساخنة والتي ظلت معزولة سنوات طويلة . ويبدو ان الرجل الأبيض اصبح مثقلا بالاحساس بالذنب بعد صمت طويل . وقرر ان ينزع القناع ليظهر الوجه البشع للذين يدعون الحضارة والتحضر ويقدم للعالم صورا عن كيفية اضطهاد الانسان لأخيه الانسان . كما يقدم صورا عن حياة المستعمر الذي ينعم بكل شيء بينما صاحب الحق يعيش في ظلمات السجون . اذا سمح له المستعمر بالحياة ! ! . ويبدو ان المخرج ريتشارد اتنبرو الذي تحمس لتقديم " صرخة الحرية " . انتابته بعض المخاوف اثناء تصويره للفيلم . فقد هددت الحكومة العنصرية طاقم الفيلم اكثر من مرة بطرق غير مباشرة . كما منعت عرض الفيلم . وهذا امر لا غرابة فيه والفيلم نفسه قوبل في بادىء الأمر ببعض الوجوم خلال عرضه الأول وسرعان ما امتصت شرارة الفيلم . واثارت حماس النقاد الشرفاء الذين تحمسوا له . واعجبوا بقصص البطولات الفردية والجماعية للسود العزل في مواجهة قوات الاحتلال بكل قوتها وعتادها . وتشاهد القاهرة قريبا . فيلم " صرخة الحرية " واتمنى الا يمر عرضه مرور الكرام مثل افلام عظيمة اخرى لم يستمر عرضها في القاهرة اكثر من اسبوع رغم خطورتها واهميتها . وتقع المسئولية على شركة التوزيع التي لا تقوم للفيلم بالدعاية اللازمة . كما تقع المسئولية على النقاد الذين يتجاهلون دورهم الخطير في تعريف القارىء . وتوجيهه للأفلام المحترمة الهامة حتى يحرص على مشاهدتها . ويستعرض " صرخة الحرية " حياة احد قادة حركات التمرد في جنوب افريقيا . ويتحول " ستيفن بيكو " الى اسطورة متحركة . والتف حوله الشباب والشيوخ . واصبح رمزا للمقاومة مما عرضه للاضطهاد من حكومة المستعمر . ويحرص " بيكو " الشاب المثقف الاسود . على ان يقنع الصحفي الأبيض دونالد وودز . بعدالة قضيته . وباحقية شعبه في الحياة الكريمة على ارض الآباء والاجداد ويتحمس الصحفي الشريف للقضية السود . ويعمل على نشر الحقائق عن عمليات التعذيب والقتل التي يتعرض لها المواطن الاسود كما يتعرض الصحفي الأبيض نفسه . للاضطهاد . ويشعر ان حياته وحياة اسرته اصبحت في خطر نتيجة لمواقفه الشجاعة في مساندة قضية السود ويتم القبض على " بيكو " الزعيم الاسود الشاب . ويتعرض للتعذيب والتنكيل في السجن . ويموت متأثرا بجراحه وتعلن السلطات موته نتيجة ازمة قلبية مفاجئة . ويسخر الصحفي الأبيض كل جهده ليصور جثة " بيكو " التي توضح آثار التعذيب . التي تعرض لها قبل وفاته . ويستعرض النصف الثاني من الفيلم محاولات الصحفي دونالد وودز للهرب خارج البلاد . لنشر الوثائق والصور الهامة في كتاب يتضمن تجربته الشخصية مع زعماء المقاومة . وشرح ابعاد القضية للعالم اجمع وينجح بعد محاولات مضنية في الهرب مع اسرته خارج البلاد . وينشر كتابه الذي يحدث دويا في العالم المتحضر . ويقدم " دونالد وودز " بيانات عن عدد الذين لقوا مصرعهم في السجون وتقريرا كاملا عن كيفية وظروف وفاة كل منهم ..

ان فيلم " صرخة الحرية " دراما تسجيلية رائعة عن حقيقة ما يحدث في جنوب افريقيا . انه فيلم رائع آخر عن كفاح الانسان في سبيل الحرية ! !

ماجدة خير الله

يزور القاهرة هذه الايام الدكتور حسن يعقوب العلي عميد المعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت . وخالد عبد اللطيف رمضان مدير ادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام بالكويت . لاختيار اعضاء هيئة التدريس الجدد للمعهد هناك .. والتقى بهم محمد سلماوى وكيل وزارة الثقافة للتفاوض حول المسرحيات الكويتية المشاركة في مهرجان القاهرة الدولى الذي سيقام في سبتمبر القادم ..

وجه جديد في كل فيلم لكسر ارتفاع اسعار النجوم

قرر المخرج . حسام الدين مصطفى . خوض تجربة جديدة في احدث افلامه " غرام الافاعي " اسند حسام البطولة الى الوجه الجديد هشام عبد الحميد المعيد بمعهد الفنون المسرحية . اعد قصة " غرام الافاعي " نبيل راغب . وسيناريو وحوار مصطفى محرم .

ويشارك في البطولة ليلى علوى . وصابرين . وصلاح قابيل . يسعى المخرج حسام الدين مصطفى بهذه التجربة الجريئة . الى كسر ارتفاع اسعار النجوم الذين يتحكمون في حركة السينما المصرية . وسيقدم وجها جديدا في كل فيلم من افلامه القادمة .



الوجه الجديد هشام عبد الحميد .

ليل و نهار

أخيرا «بعد السقوط» ترى النور !

تتجه النية حاليا إلى تقديم مسرحية «بعد السقوط» للكاتب الامريكي ارثر ميللر . واخراج سعد اردش . وبطولة سميحة شيرين وحسن عبدالحميد . في الموسم الشتوى القادم . وكانت المسرحية تؤجل منذ ثلاث سنوات رغم ادراجها في خطة هيئة المسرح ! ورصدت لها ميزانية لانتاجها على خشبة مسرح الشباب . وبدأت البروفات واستمرت اكثر من شهر حتى اصبح الفصل الاول جاهزا للعرض . وفجأة سحبت هيئة المسرح الميزانية المخصصة للمسرحية بدون وجه حق . وتوقف العمل دون ان يتقاضى الفنانون الذين تم التعاقد معهم بعقود كتابية مليما واحدا !! ويبرر المسئولون في هيئة المسرح هذا التصرف بانهم اكتشفوا فجأة . انه لا توجد مسارح خالية جاء هذا الاكتشاف المتأخر بعد الاستيلاء على الميزانية التي رصدت للمسرحية !! وعندما تولى صلاح السقا رئاسة هيئة المسرح قرر خروج مسرحية بعد السقوط الى النور في الموسم الشتوى القادم . على ان تقدم على المسرح القومي باعتبار انها من الاعمال رفيعة المستوى . خاصة ان ابطالها اعضاء بالمسرح القومي ..

في الواقع أن ..

●● ان .. عدم مناقشة بعض مقدمات البرامج بالتليفزيون . لما يقوله ضيوف برامجهن من كلام غير منطقى احيانا . ليس معناه تأييد مقدمة البرنامج لما يقوله الضيف ! . ولكن .. لان الدنيا مشاكل .. فإما ان تكون مقدمة البرنامج مشغولة بقراءة السؤال التالى بعده .. او مشغولة بالنظر الى الكاميرا !

●●● بعض الافلام المعروضة حاليا . في طريقها الى العالمية !! . والدليل على ذلك .. ان كل من شاهدها قال .. ياعالم .. حرام عليكم !

●●● اعلانات التليفزيون .. قد اصبح لها رسالة قومية هامة ! . فهى تجعل المواطن .. يغنى .. وهو يشرب .. ويرقص .. وهو يرتدى ملابسه .. ربما اكتشفت الاعلانات ان .. الحل .. هو الرقص .. والقضاء على الغلاء .

●● ان .. الترابط الاسرى .. اصبح يعم الوسط الفنى بشكل واضح .. والدليل على ذلك ان المنتج .. لا ينتج .. الا لزوجته ! .. والملحن .. لا يلحن الا لزوجته . والمخرج .. لا يخرج .. الا لزوجته ! .. وربنا يديم المعروف .

●● ان .. شهر يوليو يحمل اخبار سعيدة . منها : العلاوة في المرتب .. والغاء الفترة المفتوحة في اذاعة الشرق الاوسط .

●● ان .. هناك تشابها كبيرا . بين قائمة اسماء المشاهدين في اليوم المفتوح بالتليفزيون .. وبين قائمة اسماء حركة تنقلات الشرطة .. والفرق الوحيد بين القائمتين .. ان المشاهدين يقدم لهم اغنية تهنئة في النهاية .

●● ان .. الفرق بين . الموجى الكبير .. والموجى الصغير .. ان الموجى الكبير .. قدم حتى الآن حوالى الف لحن ناجح للجمهور .. اما الموجى الصغير .. فقد قدم حتى الآن . الف خبر وصورة عنه .. في الصحف والمجلات .

محمد حمزة

سهرات وبرامج التليفزيون

منوعات

تنس .. وكرة قدم

●● لهواة التنس تنقل القناة الثانية على الهواء بالقمر الصناعي بطولة ويمبلدون للتنس من الساعة ٣,٥٥ عصرا وحتى الساعة ٩,٣٠ مساء ويعلق عليها عادل شريف .. كالتالى :

● الخميس (اليوم) : الدور قبل النهائى لفردى السيدات .

● الجمعة . الدور قبل النهائى لفردى الرجال .

● الاحد . نهائى فردى الرجال وزوجى المختلط .

●● ولهواة كرة القدم تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصر الجمعة مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى والمصرى في الدور الـ ١٦ في كاس مصر .

سناء يونس .. في عالم الشهرة

● الفنانة الكوميدية سناء يونس هى ضيفة برنامج (عالم الشهرة) الذي تقدمه القناة الثالثة ٨,٣٠ مساء الجمعة . حيث تتحدث عن رحلتها في الفن وما تاثير الشهرة عليها . ويستضيف البرنامج والدتها . والسيناريست يسر السيوى للتحدث عنها . مع عرض مشاهد من مسرحية (سك على بناتك) وسهرة (كومبارس) ومسلسل (الكابتن جودة) .

تسجيل حفل الاعلاميين

● تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين تسجيلا لحفل الاعلاميين ويتضمن اغنيات لكارم محمود ومحمد رشدى وسيد خليفة وعلى الحجار وياسمين الخيام .

أفلام عربية

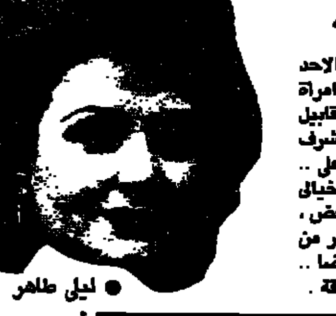
شهر عسل بدون إزعاج

● تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (شهر عسل بدون ازعاج) بطولة حسن يوسف وناهد شريف وامين الهنيدى ومحمد عوض واخراج عبدالمنعم شكرى .

امسك حرامى

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (امسك حرامى) بطولة اسماعيل ياسين ومحمود المليجى وامال فريد واخراج فطين عبدالوهاب . وتدور احداثه حول (اسامة) الذي يؤمن بالنحس ويلتقى باحد اللصوص الذي يتهمه بقتل شرطى ويحاول ابتزازه حتى لا يبلغ عنه البوليس .

يوميات امرأة عصرية



● ليلى طاهر

● تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد الفيلم التليفزيونى (يوميات امرأة عصرية) بطولة ليلى طاهر وصلاح قابيل ورجاء الجداوى وحسن حسنى واشرف سيف واخراج انعام محمد على .. ويعرض على الدكتورة ليلى مبلغ خيالى مقابل بيع عيادتها ولكنها ترفض . فيعرض عليها تاجيرها بمبلغ اكبر من دخلها من العيادة ولكنها ترفض ايضا .. ولكن اولادها يلحون عليها بالموافقة .

البنات عايزة إيه ؟





● سهير رمزى وسمير غانم في لقطة من الفيلم

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (البنات عايزه ايه ؟) بطولة محمود عبدالعزيز وسهير رمزى وسمير غانم واخراج حسن الصيفى .. تقرر (ليلى) رفض الزواج من اى شاب له ماضى عاطفى . وينشر والدها اعلانا في الصحف عن مواصفات الزوج الذي يريده لابنته ويتقدم لخطبتها (كمال) رغم علاقاته النسائية المتعددة .

الفنان العظيم

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (الفنان العظيم) بطولة يوسف وهبى ومديحة يسرى وزوزو ماضى وسراج منير ويوسف وهبى .. يقرر الفنان المسرحى (نبيل) الزواج من (مديحة) ولكن والدها وشقيقها يرفضان هذا الزواج ويطلق على شقيقته الرصاص ولكنها تصيب نبيل في صدره مما يجعل نجمه يهوى !

أفلام أجنبية

المهاجرون

● تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (المهاجرون) بطولة ليف اولمان وماكس فون سيدو . وتدور احداث الفيلم حول بعض الاسر الزراعية التي تعيش في السويد تحت ظروف صعبة حيث يعانون من خسائر متلاحقة في محاصيلهم . ويتفقون على الهجرة الى امريكا ..

نوع من لوركا

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاحد فيلم (نوع من لوركا) بطولة بول سكوفيلد وسوزان انجيل .. وتدور احداثه حول الطبيب هنرى الذي يعالج السيدة (نيورا) من مرض نادر . حيث ظلت نائمة لمدة ٢٩ عاما حتى كاد اهلها ان يتخلصوا منها ..

هذا حبنا

● تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (هذا حبنا) بطولة ميريل اوبرن وكلود رينز .. وتدور احداثه حول الطبيب (مايكل) الذي يتشكك في سلوك زوجته فينفصلان وياخذ ابنته معه ويخبرها ان امها قد ماتت .. وبعد عدة سنوات يتقابلان ويتفقان على العودة بشرط عدم إخبار الطفلة ان هذه هى امها الحقيقية !

بين السطور

سبحان مغير الاحوال .. تلقيت هذه الرسالة من المهندس محمد فتحى [illegible] رئيس شركة النقل والهندسة . خالية من الشعارات [illegible] في الرد الذى نشرته " العصفورة " [illegible] [illegible]

[illegible]

سعيد عبد الخالق

اصابة شقيق جلال الشرقاوى في حادث تصادم سيارته

[illegible] بظروف نفسية سيئة بسبب الحادث الذي وقع [illegible] في طريق الاسكندرية . وكان شقيق جلال الشرقاوى [illegible] لاستقبال الموسم الصيفى !! اضطر الفنان جلال [illegible]

اهبر نصيحة من "نهب زاد" إلى "هبريار"

خد درس في (الهبر) وجرّب
بس اوعى سرك يتسرّب
شهّل قرّب
يوصل لصديق

خد (هبرة) واهرب بالمرّة
بيع الشقق عشرين مرّة
في بلاد برّه
واكوى الخلايق

انصب على الناس والرصها
وان طلت محفظتي اكنسها
هات فلوسها
والحق (توفيق)

ياما عمارات عالية بنوها
اللى اشتروا شققها لقوها
واما باعوها
غش وتلفيق

بانيها بالطين لاسوانلي
من غير حديد ابنى وعلّى
وباعين صلّ
بابواب جريء

يادوب بمكتب وادارة
مش سرقة. دى تبقى شطارة
تبني عمارة
وكفاح بحقيق

تاخد (خلو) مايترتش
مافلان. وعلان. ماتعنش
ومايتستش
في (اتينا) طليق

النفس بتتعب وبتشقى
تنصب. تتشعلب على فرقه
وانت بجرأة
بالتصرها طريق

يا (هبريار) شوف اللازم
هوّا احنا في دا حنتعازم
خليك حازم
ونعوز تزويق

وزى البلد (نهضة سليك)
اهبر ماتحتش حيطاليك
جمّد قلبك
وحشبقى بريء

وادرك (نهب زاد) الصباح، فسكتت عن الكلام النباح.

عبدالحميد البنهاوى

● طبق الاسبوع ●

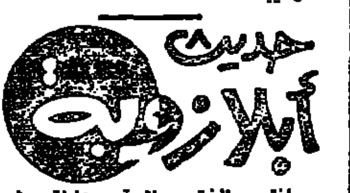
صينية القاروص بالبطاطس

● ٢ كيلو سمك قاروص من حلقة السمك .. ومش هاتلاقيها في مصر .. عليكى وعلى الاسكندرية .
● بدلة رائد فضاء يلبسها المحروس عشان يرجع نضيف من الحلقة .
● ٢ كيلو بصل .
● بقدونس مفرى .. مش مفروم .. مفرى .. بيقولوا كده .
طريقة الاعداد :
خرطى البصل .. ونضفى السمك وخرطى البطاطس .. ايه الى عملتيه .. هو انتى تعيطى قدام البصل تقومى تخرطى السمك وتنضفى قلب البطاطس .. القصد حطى اللى فضل في الصينية ورشى عليه البصل سبب الكارثة ودخلى الصينية الفرن .
● طلعى الصينية بعد نص ساعة وخبيها للمحروس جوزك اللى بايت في التخشيبة بعد البلاغ اللى عملوه الجيران بعد ماطوحتوا مصارين السمك في الشارع .



مقامات البنهاوى: المقامة الهبراوية

حدثنا هزيل المقام . سخام بن لطام . قال :
الحقت على درجة كتابية . بإحدى الادارات الهندسية كانت وايم الله وظيفة . مربحة لطيفة وتعرفت فيها على كبار المقاولين وصغار المهندسين تعلمت فيها ركن المستحقات واخفاء (المستخلصات) وكيفية فتح الادراج للدفع بلا احراج خلاصة الكلام كانت الوظيفة على مايرام . وتطورت العلاقة بيني وبين المقاولين الى ما فوق الصداقة وعشق العاشقين . اسهر معهم حتى الصباح . في فضاء الليالى الملاح . بين السمر والشراب وملذ وطاب طاب لانتهيها الا اذا الفجر لاح . واشرق نور الصباح اخرج منها الى مقر الوظيفة . لتادية مهامها السخيفة حتى اذا بدا زحف المقاولين مشهورين ومغمورين بدات انا ممارسة الفهلوة والحداقة . بالسؤال عن اصول المستندات والبطاقة حتى اذا انتهت اوقات العمل الرسمية كانت الحصيلة النهائية . في بعض الاحيان عشرات ومعظم الاحايين مئات ثم اخترقت حاجز الصوت وقفزت الى صميم الجمة الموت . بالتحاقي بمكتب احدهم في المساء بمرتب في غاية السخاء . ودرست فن الغش على الاساتذة الخبراء والفشاشين الكبراء . وكيف يسخطون العواميد وبشفط الاسمنت والحديد ودخلت هيئة المنتفعين وقيدت في سجل المقاولين . واستقلت من الوظيفة التى اصبحت لاتساوى تعريفة مع رجاء الاحاطة بان ارصدتى كانت تحت البلاطة :
واخيرا خرجت ارصدتى جذلانة ترقص في المكتب لطريق المعمار اتجهت لاتدهش ابدا . لاتعجب (بالكوانى) لاختلر عليها فستصبح اكثر من (ارنب) وهكذا بعد طول المعاناة والصبر بدات ممارسة (الهبر) واصبحت وردة البستان واصبح يشار الى بالبنان . انا الذى كنت الموظف الغلبان



افراح الاسبوع

● تم عقد قران هنومة ابو الركب كريمة السيد ابو الركب اخصائي تدريب رواد فضاء (صاحب مرجيحة في بولاق) على برقوق عتريس بالامن الغذائي (بياع لمون) .
● هنومة حاصلة على شهادة التطعيم وتجيد عدة لغات شرقية منها الردح وفرش الملاية .. تهوى قلب الطشت .
● المطربة سرسوعة العفش استمرت تغنى في الفرح حتى الصباح .. بناء على طلب المعازيم .. غنت اغنيتها المشهورة التى تقول في مطلعها ، قالوا ابو قردان بيعجن قشطة .. قلت كان بيان على عراقيبه ، .



اضحك كركر

عكمة اليوم : الضحك من غير أسباب لمقاومة الظروف الهباب !

● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك

● الاستاذ حنجل ●



الديمقراطية هى

حرية النشر

● شهرزاد الجديدة ●

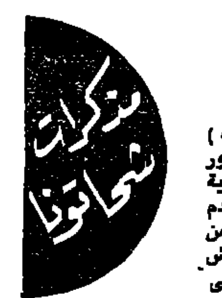
حديث الأزوبة

انتى ياختى ماشية وعاملة مش شايفاني !! لاعواف ولا صباح الخير . ومقموصة ولاوية بوزك . زى اللى خنت دورك في طابور الجمعية . لا ياحبيبتي انا ماحدش ينقص على . دنا زوبة بتقف لها الحتة كلها على رجل . دنا بس نفسى مسدودة اليومين دول . والهم اللى على قلبى زكايب . زكايب . مانا كاتمة في قلبى لا العوازل يشمتوا في ومن ورا ضهرى يطلعوا لى السنتهم . ماهو ياحبيبتي العين مابتكرهش إلا الاعلى منها . وانا احسن منهم وكيداهم . ومقفلاهم . وعشان اهرى كبدهم . قلت للاستاذ . اه ياختى الاستاذ جوزى . ماهو استاذ غصب عنك وعنهم . قلت له ايه رأيك يابو محمود . تحجز لنا شقة تمليك . في العمارة بتاع المقاول اللى جايبه في الجرنان . اهى رخيصة . ويادوب حندفع خمستاشر الف جنيه نقدية . وخمستاشر الف زيهم بالتقسيط المريح على عشر سنين . يعني كدا نتكل على الله وتروح تبيع حتة الارض اللى فايتها لك ابوك في البلد . وتستبدل من المعاش خمسة ستة جنيه . وانا ابيع الفويشتين اللى في ايدى وشوية السيغة اللى في سدرى .
وعنها ياختى اسم الله عليه حارسه وضامنه . ماكدبش خبر . وقوام قوام باع حتة الارض . واستبدل المعاش وانا بعت الحتتين السيغة . واستلفت من اخويا قرشين كمان . لحد ماكملنا الخمستاشر الف جنيه . خمستاشر باكو . باكو ينطح باكو . ورجلى على رجله رحنا مكتب المقاول صاحب العمارة ودفعنا الخمستاشر الف جنيه وخدنا بيهم وصل . وسالناه الاستلام امتى إن شاء الله ياحاج ؟ الحاج اسم الله عليه سحب مبسم الشيشة من بقه وقال لنا اتطمنوا . ورحنا نستلم المفاتيح لقينا مكتب المقاول متبرشم بالشمع الأحمر .. ايه الحكاية ؟!! قالوا المقاول طلع نصاب . وبايع الشقة لخمستاشر مغفل زى الاستاذ . الاستاذ ياعين امه ماستحملش . شالوه مرابحة ع الدمرداش دغرى .

(زوبة)

● اضف الى مكتبتك ●

قرات لك هذا الاسبوع كتابا جديدا يعد الآن من اكثر الكتب انتشارا في العالم الثالث .. الكتاب اسمه وكانت البداية عشوة .. في مسيرة الرشوة .. الكتاب يجب ان يقتنيه كل مستثمر .. يتضمن معلومات طريفة حول الرشوة . وهو يتحدث عن الاصول التاريخية للرشوة في التاريخ وكيف دفع الملك خفرع مليون قطعة ذهبية لمجلس محلى الجيزة حتى يبنى هرمه فوق هضبة عالية حتى يبدو اعلى من هرم ابيه خوفو .. كما يتضمن الكتاب اشهر التعريفات في عالم الرشوة وعلى سبيل المثال ، عاوزين نشرب شاى ، تعنى رشوة لنفر واحد ، انا مش واخد حاجة لنفسى ، يعنى رشوة لشخصية كبيرة و ، رشة جرئية ، يعنى رشوة جماعية و ، اوراقك غير مستوفية ، يعنى رشوة متكررة . كما يتضمن الكتاب فصلا مستقلا يشرح فيها باسهاب الخطوات القانونية لاشهار افلاس المستثمر !!



مذكرات شحاتوتا

يستطرد شحاتوتا .. اعظم مشجع كروى في مصر مذكراته ويقول : هكذا كانت مفاخر ابى رحمه الله .. اما جدى فيكفى ان حكومة اسماعيل صدقى في علم ١٩٣٠ كرمته اعظم تكريم عندما بحثت عن شارع تطلق عليه اسمه وكانت هناك ازمة شوارع فقررت مشكورة ان تطلق اسمه مؤقتا على احد الحوارى في حى الحسينية فاختاروا حارة اسمها حارة المماليك اصبح اسمها بعد التكريم ، حارة حرامى الحلة .. المماليك سابقا ، . ونعود الى اشقائى .. كان شقيقى الاكبر من ابطال الجرى .. مسافات طويلة وكان يتدرب يوميا مع المخبرين .. اما شقيقى الاخر فكان من ابطال كرة اليد لما يتمتع به من طولة اليد .. اما شقيقتى فكانت محط انظار شبان الحى ومن اشهر بطلات كمال الاجسام وذلك بشهادة بتوع الاداب .

يتبع

اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر ● ● اضحك كركر



إعلانات على كيفك

للبيع بالمزاد السرى

مرسيدس (خنزيرة) لتاجر عملة (مستخبى من الضرايب) للبيع (كدا وكدا) حتى ينتهى من (حساب الملكين) للظهور بمظهر (الفقر الدكر) يدفع عمولة للمشترى الذى يقوم بعملية (المحلل) بالشراء الصورى . ولاخوف من عملية (الرش) لعدم سريان مخالفات رش مياه الشرب على هذه العملية . فمن يرغب (يجيب معاه ولى امره) واتنين شهود ماعندهمش ضمير . وشاهد مشافش حاجة . الاتصال التليفونى ممنوع منعا باتا . والحدق يفهم .

للبيع أيضا

بسعر رمزى (حاجة ببلاش كدا) زى حبوب تنظيم الاسرة ذمم مقاسات مختلفة (حسب الطلب) للترشيح لاى مجلس . مسقفاتية لاخر تمام . يمرروا اى قانون . ويمرروا عيشة اى شعب البيع بالجملة وبالقوائم الحزبية المطلقة .

للايجار

لمدة اسبوعين تاجير كارت عضو مجلس الشعب بسبب السفر الى الخارج . يستخدم الكارت في تسهيل تسليم حصص اسمنت وحديد تسليح وثلاجات وسيارات . عند الاتفاق على التاجير يتم سداد مبلغ ٢٥ الف جنيه تامين تسترد بعد اعادة الكارت ..

اضحك مع البوسطجية

● لست البيت ●

نقدم لك ياعزيزتى ست البيت بعض الارشادات المنزلية
● بمناسبة موسم الامتحانات هذه الايام وظهور النتائج في الشهادات وبعض الكليات تنصح ، كركر ، عدم وضع مبيد بوليس النجدة في متناول اليد .. ويستحسن عدم شرائه بالمرة واعملوا هدنة مع الصراصير . ● ننصحك ياسيدتى بالزن كترا على ودن ادلعدى لافندى بتاعك عشان تاخدوا العيال وتصيفوا في اى مكان الصيفية دى . احنا داخلين على جفاف . وياعالم يمكن تقعدوا من غير استحمام لغاية الصيف
● سيدتى .. حتى لاتتعبى نفسك : سيتم خلال الاسابيع القادمة مدعوق جديد لتنظيف الجيوب .. اسمه ، افلاتس ، .

يشترك في تحرير هذه الصفحة
● السيد زكرى
● عبد الحميد البنهاوى

سهرتك الليلة

● جمعية المتـ..ـية تقيم احتفالها اليوم وتمنح المواطن محمد الجعار العضوية الشرفية وذلك بمناسبة مشاهدته المرة المئة لفيلم ، خلى بالك من زوزو ، .. كما تقرر منح العضوية الشرفية عماد رشاد اليلس بمناسبة مشاهدته فيلم ، قلوب العذارى ، مئة مرة وقد قدم بعض الأعضاء في الجمعية طعنا في ترشيح عماد وذلك على عادتنا نحن المصريين واكدوا ان عماد شاهد الفيلم ٩٩ مرة ونصف .. الا ان فقهاء الفرجة التليفزيونية اكدوا ان عماد كان يشاهد الفيلم بالفعل وان الكهرباء قد انقطعت والعبرة بنية المشاهد .
● من الحان زمان .. نستمع هذه الليلة الى اغنية ياتايمة الليل وانا صاحى .. من ملكم لى .. واغنية اراك عصى الدمع من مقام جيلة .
● عالم البحار يقدم هذه الليلة حلقة عن الديناصور البحرى .. واصول نشاته الأولى في مجارى امبابة .

كان ياما كان

- انتو انتو . اصحى بقى . اصحى ياعنترة
- وبعدين الواحد مايفرش ينام في الخيمة دى ابدا
- اصحى بقى بطل كسل
- فيه ايه ياعبلة
- انت نامى انك معزوم في مهرجان سوق عكاظ
- ايوه صحيح . انا هالقى محاضرة عن نهضة الشعر الكلاسيكي في العصر الجاهلى
- طب يالا .. عشان تلحق تستعد
- باقول ايه ياببلبل خل الوله شيبوب يحضر الناقة العصافيرى الى جبتها من عند النعمان
- (ضاحكة) قصدك اللى سرقتها .
- بطل طولة لسان .. سرقتها ايه .. انا .. انا . بقولك ايه . خلل شيبوب يجهزلى الناقة ١٢٨
- طيب فيه ايه تانى
- فين السيف بتاعى
- مش عارفه راح فين
- هاروح المهرجان من غير السيف
- ماهو انت رميه من ساعة مارجعت من عند النعمان
- اعترق .. ودتيه فين
- بتاع الكامبى كان معدى ادتهوله . وجبت بداله اتارى للولاد .
- طب اصبرى عليا لما ارجع مش كفاية انى ها اشوف امروء القيس انا شعره مابينزليش من زور .. حب وهيلم عامل زى نزار قبانى ..
- وانت مالك وماله
- معرفش . ادينى الجوانتى الابيض بتاعى عشان ماسلمش عليه !!

سين سؤال .. جيم جواب

شوف ازاى
نظرة فابتسامة فحب فزواج
عزت محمود - المنيل
●● فسكتى الولد علوز اتخمد انام

بناء
اللى بنى مصر كان في الاصل حلوانى
محمد السعيد - طنطا
●● طبعا .. مانتش شايف بيرصفوا الشوارع بالجيلى

مارايك في مباريات التيل ماتش
نشوى شفيق - الظاهر
●● عالم خايبة .. الوقت اللى بضيعوه في التيل ماتش .. يقفوا فيه في طوابير الجمعية

خايف اقول اللى في قلبى
عباس سعد - طنطا
●● وانا مش خايف اقول لك ياجبان

ماهو الفرق بين النجمة فلانة والنجمة علانة
عفاف الشيخ - السيدة
●● هو الفرق بين النجمة العادية والنجمة ام ديل

هجرتك يمكن انسى هواك
هناء برعى - العباسية
●● حلسيبك للزمن

عيادة الدكتور نعنش

يستقبل الدكتور نعنش في عيادته بصفحة : ، اضحك .. كركر ، كل الغلابة . لانتشالهم من مرض الكابة .. فهو اخصائى في ازالة العكننة والغم . ووضع الابتسامة على كل فم . ويعالج النفوس .. من غير فلوس
د . نعنش : (يستقبل الزبون) اهلا ابو البلديات . باين عليك من اخوانا وحبايبنا اهل الصعيد
الزبون : ايوه يا دكتور .. انا (دودة عبد الموجود) - بقصد جودة عبد الموجود من الصعيد الفوجانى ولما سمعت إنك بتداوى الناس من الهم والغم جيت لك علشان تزيح همى
د . نعنش : وبتشكى من ايه يا اخ جوده ؟
الزبون . باشكى من عدم الضحك والفرفشة يابوى . دنا زمان ماكنتش ابطل ضحك .. دلوجت خلاص . نسيت الضحك واصل
د . نعنش : ايوه يا اخ جوده .. بس الحكاية ما كانتش حكاية صعيدى لو بحراوى الحكاية ان اخوانا اهل الصعيد معروف عنهم الكرم والشهامة وخفة الدم ؛ وعلشان كده كانت الناس تحب تضحك معاهم .. مش تضحك عليهم !!
الزبون : انا عارف وفاهم كده كويس يابوى . واعرف كمان ان معظم النكت اللى اتقالت على الصعايده . كانت من تاليف الصعايده نفسهم
د . نعنش : نبقى متفقين ان المصريين كلهم ، صعايده وبحاروه ، وسواجين ليه .. اولا دنكته .. مظبوط الكلام ؟
الزبون . مظبوط تمام يابوى .. وعلشان كده بقى انا حاقول لك نكت جديدة على البحاروه . يعنى بدل ما كانوا بيقولوا : مرة واحد صعيدى ، انا حاقول . مرة واحد شرجاوى
من الزجازيج - سافر السكندرية . واول مانزل من الترماى في ، محطة الرمل ، غرز ... ها .. ها .. ها
د : نعنش بس دى نكته قديمة يا اخ جوده ، ما عندكش حاجه جديدة نسمعها ؟
الزبون : انت مش بتقول في كلامك دايما خد نكتتين فرفشه . ونقطتين نعنشه ، اهو انا عايزك تقول لى نكتتين افرفش بيهم . علشان اقول لاصحابى في الصعيد انى كنت في عيادة الدكتور نعنش في مصر
د . نعنش : كده ، وهو كذلك .. إسمع ياسيدى . مره واحد صعيدى سال واحد :
- : الساعة كام معك ؟ فقال له :
- : الساعة اتنين ونص فقال له الصعيدى :
- : يعنى يبقى فاضل عالعيد الكبير جد ايه ؟!
الزبون : اهى دى برضه نكته قديمة يا دكتور باقولك انا عايز اضحك .. اكركر . إنشالله اموت من الضحك . لانى لما اموت وانا باضحك . احسن بكتير جوى لما اموت وانا في الهم اللى انا فيه ده
د . نعنش : هم ايه اللى انت فيه يا سيد جوده ؟
الزبون : هم الفكر يا دكتور . هم الدين .. اللى مش عارف الاجيبه منين ولا منين ؟ محصول الزرع خف . والأرض خيرها جف . وصراف الحكومة مابيرحمش . وانا من كتر الغم مابنامش . لان الدين هم بالليل . وذل بالنهار .. وانا بقيت الايام دى حالتى بالويل .. وعشان كده جيت لك يا دكتور .. عايزك تسعفنى . بنكته حلوه تكيفنى
د . نعنش :
اسمع ياسيد جوده
الحالة دى مش نادرة
دى حالة موجودة
فيه ناس كتير بالشكل ده
وموهومين زيك كده
ودى حالة ماهش مزمنه
اعراضها سهلة ، هينه
علاجها تاخده من هنا
كل يوم
قبل العشا والنوم
تاخد نكتتين فرفشة
وكل ما تلاقى نفسك ما بقتش في الفورمه
قوم اضرب الدنيا صرمة
وارمى همومك ورا ضهرك وغنى وفوق
واقرا (اضحك . كركر) حالا قوام حتروق .

الشوم .. والنجوم

رعاك الله يا قمرا تجلّى
من الشباك منزوع الهدوم
ويحلق في وجوه الناس طرّا
وشتت شملهم بنعيب بوم
وانجمه سريعو الجرى خلفى
بقانون الطوارىء والسموم
رموز الظالم جرذان تدلت
من السقف المزحلق بالشحوم
طويل ذيلها. كلجاء توعاء
شديد عضها عند اللزوم
رعاك الله دع للحق دربا
فارض الله ضاقت بالشموم
ولا نرجو سواك فانت رب
لتهلكة وواهب كل شوم

محمد ديـاب

الديون

عاطف الأزغول

والاولة آه والتانية آه والتالتة آه
الاولة للاجانب غرقونى ديون
والتانية قالوا (منح) والدين كمان مامون
والتالتة خلوا الجنيه سعره ماهش مضمون
الاولة للاجانب غرقونى ديون رهنونى
والتانية قالوا (منح) والدين كمان مامون
والتالتة خلوا الجنيه سعره ماهش مضمون خمونى
الاوله للاجانب غرقونى ديون رهنونى قبال الدين
والتانية قالوا (منح) والدين كمان مامون خمونى واسد منين
والتالته خلوا الجنيه سعره ماهش مضمون سوونى على الجنبين
الاوله فوق جتتنا اتفزح الدولار كالعادة
والتانية باسم (المعونة) خش صحن الدار ببراده
والتالتة من غير (فوايده) اربعين مليار وزياده
الاوله في سداده دخلى مش كافى
والتانية (نادى بريس) راكب على كتافى
والتالتة (عبدالشكور) صندوقه متعافى

نسكا على مزيكا

● ابو السميح القافوى مؤلف الأغانى المشهور انتهى من تاليف اخر اغانيه العاطفية .. الاغنية الجديدة من تلحين ابو المكباش خش عليه وغناء بزبلة حلزورة .. مطلعها ، الدنيا سجارة وكاس .. الدورى راح يالنس ، .
● شركة اسطوانات جيل وجيرى تطرح خلال الايام القادمة احدث اغانيها الجديدة المستوحاة من الفولكلور الشعبى لركاب الدرجة الثالثة قطارات .. الاغنية يغنيها بسطاوى الدد ومطلعها ، انا الهوى هوايا .. جاتنى برد في قفايا ، .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

ومنهم الرئيس ريجان ' وهى المسماة ارماجيدون Arma Jeddon وخلاصتها ، ان العصر الحالى محكوم بالشيطان » ، وان نهاية العالم تحل عندما تغزو جيوش السوفييت وايران والعرب والافارقة والصين دولة اسرائيل، وستباد جيوش الغزاة بقنبلة نرية وسيموت الملايين من الاسرائيليين ولكن المؤمنين بالمسيحية والمتنصرين من اليهود سوف يتم رفعهم جسديا ليتوحدوا فى السماء مع المسيح ، ثم يعود المسيح الى الارض بجيش من القديسين لمعاقبة غير المؤمنين . وتحطيم القوى المضادة له فى معركة ارماجيدون الواقعة فى سهل المجدل بفلسطين . ويقبل اليهود المسيح كمنقذ لهم ويشرق عصر الألف عام السعيد تحت حكم المسيح » !! ولقد ادى ترديد الرئيس ريجان لهذه الاسطورة المخيفة واعتقاده بان السوفييت سوف يتورطون فى مسالة ارماجيدون .. ادى ذلك الى ان يصدر البيت الابيض بيانا فى اكتوبر ١٩٨٤ جاء فيه (انه برغم ايمان الرئيس ريجان بارماجيدون فان ذلك لن يعوق اقتناعه بالسلام ورغبته فى البحث عن اتفاق للتحكم فى الاسلحة النووية !» وقد نددت الاوساط الكاثوليكية بما اعلنه ريجان عن نهاية العالم الوشيكة . سواء عندما كان حاكما لكاليفورنيا او رئيسا لامريكا . وهو وان كان قد اعاد تاكيده لايمانه بالاسطورة فى مناظرته مع مونديل فى ترشيحه للمرة الثانية للرئاسة فى ١٨ اكتوبر ١٩٨٤ الا انه انكر بان امريكا تخطط وفقا لارماجيدون التى قد تكون بعد الف عام او بعد غد " غير ان ريجان قد اكد امام مجموعة من القيادات اليهودية ، ان اسرائيل هى الديمقراطية المستقرة الوحيدة التى نستطيع الاعتماد عليها فى البقعة التى يمكن ان تحدث فيها ارماجيدون !! » رسالة الدكتور يوسف الحسن ص ٢٤٧ - ٢٥١ ، فهل يجوز ان نؤمل فى امريكا التى تسيطر عليها اساطير ومعتقدات توراتية ؟ !

(يتبع غدا)

كلية زراعة الاسكندرية تنظم مؤتمرا لتنمية الثروة السمكية

تنظم كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية فى الفترة من ٧ إلى ٩ اغسطس القادم ، مؤتمرها العلمى الاول عن دور البحث العلمى فى تنمية الثروة السمكية ، يعقد المؤتمر بقاعة المؤتمرات بمركز الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية بالشاطبى يناقش المؤتمر مجموعة من الابحاث ، عن تربية وانتاج الاسماك والاحصاء السمكى واقتصاديات وانتاج وتسويق الاسماك وتصنيع الاسماك .كما يناقش المؤتمر ، تقارير علمية عن الوضع الحالى للثروة السمكية والمعوقات التى تواجه الانتاج السمكى . والبحوث العلمية واثرها فى تنمية وتطوير الثروة السمكية . والحلول المقترحة لتنمية الثروة السمكية والرؤية المستقبلية للنهوض بها .

وزير البترول : أهمية كبرى للخريطة الجيولوجية الجديدة عند توقيع اتفاقيات البحث عن البترول

اكد الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ان الخريطة الجيولوجية الجديدة لمصر، التى قامت باعدادها الهيئة المصرية العامة للبترول، وهيئة المساحة الجيولوجية المصرية بالتعاون مع شركة كونكو الامريكية للبترول، تتبع التقسيم الكارتوجرافى الدولى، وتقع فى عشرين لوحة كل منها ذات ابعاد درجتين خط عرض وثلاثة خط طول. واوضح ان هذه الخريطة التى تسلمها امس الاول كانت بمثابة امل، حيث بدأ التفكير فيها فى اواخر السبعينات. مشيرا الى اهميتها اثناء توقيع اتفاقيات البحث عن البترول مع الشركات الاجنبية، حيث ان الخريطة تغطى سطح مصر بالكامل جيولوجيا بمقياس رسم واحد الى ٥٠٠ الف سم.

واكد قنديل ان الخطا فى الخريطة لايتعدى نقاص اوزائد مائة متر. مشيرا الى انه تم تحديد ١٢٥ نقطة تحكم ارضى باحدث الاجهزة والتكنولوجيا كما تم استخدام ٧٠ نقطة اخرى تم الحصول عليها من خرائط مصلحة المساحة بمقياس رسم واحد الى مائة الف.

واوضح الكيميائى عبدالهادى قنديل انه امكن عن طريق هذه الخريطة تصنيف عدد من نوعيات الصخور، التى لم يكن من الممكن تمييزها بالوسائل التقليدية السابقة، وبالخرائط القديمة، كما امكن استكمال المسح الجيولوجى لعديد من المناطق بجنوب الصحراء الغربية وجنوب الصحراء الشرقية لم تكن قد درست من قبل دراسة كافية او لم يتم اعداد خرائط لها سابقا. كما انه امكن بواسطة هذه الخريطة توضيح النظام التى تضم امتدادات الانكسارات والفوالق الارضية، كما ان المعلومات الجيولوجية الاخرى الموجودة فى الخريطة تفيد فى توجيه اعمال الكشف عن مصادر الثروة المعدنية والهيدروكربونية.

واكد وزير البترول ان الخريطة الجيولوجية تفيد ايضا فى تقديم البيانات اللازمة لمشاكل البيئة الصحراوية، بتحديد مواقع ابار المياه الجوفية، وحدود الزراعات فى مناطق الواحات ومناطق تجمع الكثبان الرملية والمسطحات المائية، واظهار شبكة الطرق بوادى النيل والمناطق الصحراوية، وخاصة الطرق الجديدة فى مناطق الصحراء الغربية والصحراء الشرقية وسيناء.

ندوة تناقش العادات الغذائية والصحية للمصريين

كتبت سحر ضياء الدين

تعقد بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة ، من الفترة من ١١ إلى ١٢ يوليو القادم ، الندوة القومية الاولى عن نظم البحث ونتائج المقابلة الشخصية والفحص الطبى ، التى ينظمها مشروع بحث الخريطة الصحية بمصر. تناقش الندوة ، عددا من الابحاث حول الحالة الصحية للاطفال قبل السن المدرسية ، ونتائج المسح الصحى ، واطوال واوزان المصريين وعاداتهم الغذائية ، وسلوكياتهم الصحية ، والنمو والطفيليات المعوية ، وفحص الدم والسكر ، والحالة المرضية العامة ، والخصوبة وتنظيم الاسرة ، والتدخين والاسنان

اقتراح باقامة دورى «الاحتياطيين» من الموسم القادم

قدم محمد السياجى عضو جلس ادارة اتحاد كرة القدم اقتراحا باقامة مسابقة جديدة بين اندية الدورى الممتاز تحت اسم دورى الاحتياطيين، لاعطاء الفرصة امام لاعبى الصف الثانى والناشئين وخلق كوادر جديدة منهم ليكونوا الدعامة الاساسية للمنتخب الاوليمبى فى الوقت الذى تتمكن فيه جميع الفرق من ايجاد تعديل الكفء حتى لا تتعارض ارتباطاتها مع ارتباطات المنتخب القومى فى اى وقت.

تضمن الاقتراح الا ترتبط نتائج الدورى المزمع اقامته مع نتائج الفرق فى الدورى الممتاز وذلك على درع خاص يقدم للمسابقة بصفة مستقلة

من ناحية اخرى قدم الكابتن مصطفى حسنى عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة اقتراحا مماثلا على ان يقام «دورى الاحتياطيين» تحت اشراف منطقة القاهرة بمشاركة الاندية التابعة لها والمشتركة فى الدورى الممتاز والدرجة الاولى ب. تمهيدا لتعميم التجربة فى جميع مناطق الاتحاد. وفى محاولة جادة لاعادة فكرة منتخبات المناطق واقامة بطولة فيما بينها

ياتى الاقتراحان فى اطار المحاولات الجادة لتطوير نظام المسابقات المحلية بما يعود بالفائدة على الكرة المصرية

ومن المنتظر ان يناقش مجلس ادارة اتحاد الكرة هذه الاقتراحات فى جلسته القادمة بعد اقرار جدول الدورى العام باقسامه المختلفة

والذى من المقرر اعلانه بعد اجراء قرعة بطولة الاندية الافريقية لمعرفة مواعيد ارتباطات فريق الاهلى بها والذى تاهل لدور الثمانية فى بطولة ابطال الكئوس

السياجى

مطلوب التحقيق فى مخالفات نادى التوفيقية

رغم فوز الدكتور سيد عويس برئاسة نادى التوفيقية مؤيدا من غالبية اعضاء النادى الا انه لم يستمر اكثر من شهر واحد ترك بعده النادى متوجها الى قطر معارا الى هناك. ورغم مرور ستة اشهر على هذا الوضع لم يحضر خلالها اى اجتماع لمجلس الادارة الا ان الامر لم يتغير فى شىء مخالفا بذلك اللوائح المنظمة للهيئات الرياضية والتى تقضى باسقاط العضوية عن المتغيب لثلاث اجتماعات متتالية.

ولا تعد تلك هى المخالفة الوحيدة. فقد علمت «الوفد» ان هناك مخالفات مالية عديدة بدات تطفو على السطح قام بها المساعد السابق لمدير النادى وهو ما اكتشفه عبد العزيز خالد المدير المالى للنادى تدبير المدير المساعد للنادى السابق الامر الذى جعله يقوم بتحويله للتحقيق وخاصة عندما اكتشف واقعة تلاعب فى اسعار شراء ٦٠ مصباح هيلوجين لاضاءة ملاعب التنس والسلة كان قد اشتراها مساعد المدير السابق فى شهر يوليو من العام الماضى بسعر ٢٤ جنيها ونصف للمصباح الواحد فى حين اكتشف النادى ان سعر المصباح تسعة جنيهات عندما احتاج لشراء مجموعة اخرى فى شهر ابريل الماضى وتقدمت احدى الشركات للنادى بعرض هذا السعر.

والغريب فى الامر ان هذه الشركة رفضت البيع للنادى لا لشىء سوى قيام شخص اخر غير مساعد مدير النادى السابق بعملية الشراء هذه المرة.. وقد تم الشراء بالفعل من مكان اخر بسعر المصباح الواحد ١١ جنيها.

الـريـاضـة — يقدمها: زكى محمد زكى

الأهلى أتم استعداده للقاء المصرى غدا فى الكأس

ضم ٤ ناشئين جدد .. وغياب ٥ لاعبين أساسيين

كتب حسن الخميس:

يختتم ظهر اليوم - الخميس - فريق النادى الاهلى لكرة القدم تدريباته التى بداها من يوم الاحد الماضى فى اطار استعداده وتجهيزه لمباراة الغد امام المصرى باستاد القاهرة والتى تقام ضمن مباريات دور الـ١٦ ببطولة كاس مصر. والتى يلعبها الاهلى فى اول مباراة بعد هزيمة الجمعة الماضية امام الزمالك. وفى محاولة جديدة له لرد الاعتبار وكسب ثقة جماهيره مرة اخرى.

هذا وقد تدرب الفريق امس تدريبه الاساسى فى الرابعة بعد الظهر وقد استمر التدريب اكثر من ساعة تخللها تدريبات اللياقة البدنية والاحماء وبعض التدريبات المهارية والتسديد على المرمى من كل الجهات بالاضافة الى التدريب على ضربات الجزاء

وقد قاد طارق سليم مدير جهاز الكرة بالاهلى المران امس الاول - الثلاثاء - فى غياب انور سلامة مدرب الفريق الذى ترددت اشاعة قوية بين الجماهير - التى طالبت بعودته فى هتافاتها - انه قد قدم استقالته بعد هزيمة الفريق من الزمالك مباشرة. وقد اشترك ١٩ لاعبا فى المران بعد انضمام اربعة لاعبين من فريق تحت ١٩ سنة هم احمد رزق واحمد حمودة وياسر محمدين وعاطف عبدالهادى لتدعيم الفريق وخوض بطولة كاس مصر بعد ان قرر مجلس ادارة النادى استمرار الاشتراك فى البطولة مهما كانت النتائج. هذا وسوف يغيب خمسة لاعبين عن الاشتراك فى مباراة الغد - بخلاف اللاعبين الدوليين وهم بدر رجب وهانى رمزى ومحمد عبدالجليل للاصابة. وعلاء عبدالصادق للطرد فى مباراة الزمالك الاخيرة. واسامة عرابى لحصوله على الانذار الثانى.

وقد امتاز تدريب امس الاول بظهور روح جديدة بين اللاعبين نتيجة لقيادة طارق سليم لهم ووقوفه وسط الملعب يوجه لاعبا ويشجع اخر ويشد من ازر اخرين. وقد ادى ذلك الى غياب الاثر النفسية لمباراة الزمالك الاخيرة من جهة وبعد الخوف وتحمل مسئولية اللعب فى بطولة كاس مصر امام النادى والجماهير التى كانوا يعملون لها الف حساب من جهة اخرى وقد اوضح طارق سليم للناشئين ان الفرصة مواتية لهم لتثبيت اقدامهم فى الفريق الاول واثبات الوجود فى ضوء الازمة الراهنة وغياب اللاعبين الدوليين لتحقيق امل النادى الاهلى بالفوز ببطولة كاس مصر وعودة ثقة الجماهير الى ناديها من ناحية اخرى قام محمود الخطيب بقيادة الفريق فى بداية التدريب وقاد عملية الاحماء والتسخين. والمعروف ان الخطيب مازال يواظب على التدريبات اليومية التى لم ينقطع عنها للمحافظة على لياقته البدنية.

● تدريب الاهلى الذى قاده طارق سليم والخطيب لغياب انور سلامة منذ مباراة الزمالك

● تصوير محمد حنفى

«الأهلى» نشل المركز الثانى

بعد انتهاء مباراة القمة التى فاز فيها الزمالك بهدفين لهدف واحد وحصل بها على بطولة الدورى العام وجاء الاهلى فى المركز الثانى [illegible]

طلعة صقر

طه اسماعيل مستشارا فنيا لقطاع الناشئين بنادى المقاولون

صرح المهندس عادل ايوب سكرتير عام نادى المقاولون العرب انه بعد اجتماع مجلس ادارة النادى برئاسة المهندس حسن ناجى. وبعد دراسة مستفيضة لاوضاع كرة القدم فى النادى راى المجلس ان ينتهج الاسلوب العلمى لاهم قطاعات النادى وهو قطاع الناشئين وان يستعين بافضل الخبرات فى هذا المجال. وقد تم بالفعل الاتفاق مع الكابتن طه اسماعيل المدير الفنى للنادى الاهلى السابق ان يكون مستشارا فنيا لفرق الناشئين ويقوم بوضع التخطيط والبرامج والسياسات التدريبية لهذا القطاع والاشراف على تنفيذها فى محاولة رائدة جادة للنهوض بمستوى كرة القدم بالجيل الاخضر.

وسوف يتسلم الكابتن طه اسماعيل مهمته خلال هذا الاسبوع وسيقوم بوضع الاسس الجديدة لقطاع الناشئين وبتكوين جهاز فنى جديد تحت اشرافه من المدربين المؤهلين.

اليوم .. ختام المعسكر التدريبى لناشئى السلاح

يختتم اليوم الخميس المعسكر التدريبى لناشئى [illegible] والذى اقيم [illegible] فى الفترة من ٥ - ٣٠ يونية الحالى.

استدعاء ابو زيد من يوغسلافيا

اتصل اتحاد الكرة امس الاول (الثلاثاء) تليفونيا بالدكتور خطاب عمر المدير الادارى للمنتخب القومى المتواجد حاليا فى يوغسلافيا وطلب استدعاء طاهر ابو زيد من معسكر الفريق [illegible] ابلاغ طاهر الا بعد انتهاء المباراة التى لعبها الفريق امس

اليوم : اجتماع مجلس ادارة اتحاد السلة لبحث برامج اعداد الفرق القومية

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة اليوم - الخميس - اجتماعا برئاسة اللواء مدحت يوسف رئيس الاتحاد. وذلك لبحث خطط وبرامج اعداد الفرق القومية المتمثلة فى فرق ١٧، ١٩ سنة وفرق السيدات والرجال فى اطار اعدادهم للاشتراك فى اربع بطولات مختلفة على المستوى العربى والافريقى خلال المرحلة القادمة. كما يناقش المجلس المهام التى يتولاها الخبير الامريكى الذى وصل الى القاهرة امس الاول والتى تنحصر فى تولية منصب مساعد المدرب للفريق القومى الاول مع تكليفه ايضا بالمساعدة والاشراف فى مختلف الفرق القومية. مع تكليفه باعداد مدربى الاقاليم التابعين لاتحاد السلة

من ناحية اخرى صرح د. عادل صبرى المدير الفنى للفريق القومى الاول ان المنتخب سوف ينهى معسكره المغلق بالقاهرة اوائل يولية القادم والذى قطع خلاله مرحلة كبيرة من الاعداد والتجهيز فى اطار استعداده للاشتراك فى دورة الالعاب الاولمبية بسيول خلال شهر سبتمبر القادم.

وسوف يبدأ المنتخب مرحلة جديدة من الاعداد والتحضير بسفره الى اليونان يوم ٤ يولية القادم لمدة ثلاثة اسابيع تتخصص عدة لقاءات مع بعض فرق الاندية اليونانية

ويضيف عادل صبرى . يعقب معسكر اليونان معسكر اخر بالقاهرة لمدة اسبوعين يتجه بعدها الفريق الى افريقيا لقضاء فترة الاعداد الاخيرة هناك. يتم من خلالها تثبيت اعضاء الفريق من خلال لعب بعض اللقاءات مع بعض فرق الاندية الامريكية المعروفة [illegible] اللعبة. وذلك من اجل الوصول الى افضل عناصر نخوض بهم دورة الالعاب الاولمبية بسيول

● مدحت يوسف ● عادل صبرى

بطولة سبورتنج للاسكواش تبدأ غدا الجمعة

تبدا غدا الجمعة بطولة سبورتنج المفتوحة للاسكواش والتى يشترك فيها ٧ اندية وتستمر حتى ٦ يوليو القادم وتقام بملاعب نادى سبورتنج بالاسكندرية.

المحلة تبدأ فترة الاعداد فى منتصف الشهر القادم

قرر الكابتن محمود الشناوى المدير الفنى لفريق غزل المحلة بدء فترة اعداد الفريق للموسم الجديد بمعسكر ترفيهى بمصيف جمصة يوم ١٥ يوليو القادم ويستمر حتى نهاية الشهر نفسه. يشمل المعسكر فترة الاعداد البدنى قبل العودة الى ملعبه بالمحلة لبداية فترة التدريبات بالكرة والتى تستمر اسبوعين يبدا بعدها الفريق مرحلة المباريات التجريبية.

وهناك عدة اتصالات يجريها النادى من اجل اقامة معسكر تدريبى خارجى فى النصف الثانى من شهر اغسطس القادم وتتركز الاتصالات مع كل من رومانيا ويوغوسلافيا كما تجرى الاتصالات بعدد من الدول العربية لهذا الشان. هذا وينتظر ان ينتظم فى تدريبات الفريق الاول عدد من الناشئين لصهرهم ضمن صفوف الفريق تحسبا لاستكمال المسابقات المحلية الموسم القادم بدون اللاعبين الدوليين

● الشناوى

الاتحاد السعودى يشارك فى بطولة محيى الشاذلى لكرة اليد

الاسكندرية : مكتب الوفد

تلقى نادى سبورتنج موافقة نادى اتحاد جدة على الاشتراك فى بطولة كرة اليد العربية التى ينظمها النادى خلال شهر يوليو على كاس محيى الدين الشاذلى رئيس النادى السابق وافقت ٤ اندية مصرية على المشاركة فى الدورة وهى الاهلى والزمالك وسبورتنج وبورسعيد ولقد ارسل النادى خطابات الى كل الاندية العربية للمشاركة فى البطولة التى تقام لاول مرة بملعب عزيز فهمى على الاضواء الكاشفة وقد [illegible] الاسبوع الاول من يوليو [illegible] موعد للبطولة التى ستستمر على مدى عشرة ايام وسوف يتم اعلان برنامج البطولة التفصيلى فور ورود الردود النهائية من الاندية العربية وتحديد الفرق.

اتحاد الفروسية يوافق على الاشتراك فى بطولة صدام

قرر مجلس ادارة اتحاد الفروسية فى اجتماعه الاخير الاشتراك فى بطولة صدام حسين التى ستقام فى النصف الثانى من يوليو القادم على ان يكون الاشتراك [illegible] فرسان فقط بدون الخيول [illegible] تحديدا [illegible] خلال الايام القليلة القادمة.

وصرح بذلك اللواء حسين خيرى وكيل الاتحاد واضاف ان المدرب الفرنسى جان جاك جيون الذى سيقوم بالاشراف على تدريب الفرسان سيصل يوم الاثنين القادم.

تعديل مواعيد بطولات العاب القوى

● اجرى اتحاد القوى تعديلات فى مواعيد بطولاته التى سينظمها ابتداء من يوليو القادم سبب التعديل هو تعارض المواعيد السابقة مع مباريات كاس مصر المقامة باستاد القاهرة .. والمواعيد الجديدة كالتالى

● بطولة الطلائع ستقام يومى ٢، ٣ يوليو بدلا من ١، ٢ بسبب اقامة مباراة الاهلى والمصرى يوم ١ يوليو

● البطولة التجريبية المفتوحة للناشئين لاختيار المشاركين فى البطولة العربية ستقام يومى ٦، ٧

● اللقاء الاول فى بطولات الجائزة الكبرى يومى ١٣، ١٤ بدلا من ١٥ يوليو.

● التجربة النهائية للمرشحين للبطولة العربية يومى ٢٠، ٢١ يوليو

٧ دول فقط فى البطولة العربية لتنس الطاولة

وصلت موافقة كل من تونس، اليمن الجنوبية للاشتراك فى البطولة العربية الحادية عشرة لتنس الطاولة بالقاهرة خلال الفترة من ٢ - ١١ اغسطس القادم.. وبذلك يصل عدد الدول فى البطولة الى ١٨ دولة نظرا لاهمية البطولة بالاضافة لعقد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربى واجراء الانتخابات الجديدة خلال اقامة البطولة

الأحداث ستفرض المواقف .. على الجميع !

بقلم : مصطفى شردى

حكومة إنقاذ وطنى. تكون لها «سلطة» إصدار قرارات الإصلاح المطلوب.

●● الثانى .. أن يرفض الحزب الوطنى الانضمام إلى «جبهة الإنقاذ» تمسكا «بلعبة السلطة» بين يديه. وهذا يعنى شيئا واحدا للأسف الشديد. هو إرغام الحزب الوطنى على الإستجابة للقوى الشعبية المتعددة والمتماسكة فى جبهة واحدة لواؤها إنقاذ مصر قبل اى اعتبار أخر. وهذا يعنى بكل الصراحة. أن تفرض الجبهة رؤيتها وقراراتها على الحزب الحاكم. بالاساليب التى ترى انها فعالة. وهذا هو الأمر الذى أتمنى على الحزب الوطنى ان يتجنبه. وأن يحمى مصر من تطوراته. وذلك من خلال التوافق على الانضمام إلى المسيرة الوطنية. والتحرك على الطريق الأول. وبعد أن ننقذ البلد أولا. نستطيع أن نختلف سياسيا بعد ذلك كما نشاء. بل أن فؤاد سراج الدين حدد الموقف فى رؤيته الوطنية العميقة. عندما قال أن حكومة الإنقاذ الوطنى. يمكن أن تكون موقوتة. بحيث تنفض بعد فترة معينة. تتحقق خلالها أهداف الإنقاذ. وبعد الانقاذ. يعود الحكم إلى الحزب الوطنى المصاب بنرجسية الحكم. ليستمتع بالسلطة كيف يشاء.

هنا .. قد يقول قائل : وهل هذا معقول ..؟ هل تتوقعون من جماعات المافيا وجيوب الفساد التى تستشرى فى كل مكان. أن تستسلم بهذه السهولة. وتسمح للنظام بالإقتراب من تجمع وطنى. فى مقدمة اهدافه القضاء على الفساد وتصفية جيوبه. وسحق المافيا التى تتاجر بمصر وشعبها واوجاعها. وتمتص دماء المصريين. وتحولها إلى أرصدة من المال الحرام تتكدس فى حسابات سرية بالخارج ..؟ هل تنتظرون من الاقلام التى مارست النفاق لسنوات طويلة. أن تظل صامتة. على سبيل المثال. بينما يعنى بناء جبهة الإنقاذ الوطنى من جميع الأطراف. ومن بينها الحزب الحاكم. أن قبرا كبيرا سوف يبتلع المنافقين وكلاب السلطة مع بقية زعماء المافيا ورموز الفساد ..؟ هل تعتقدون. ولو لحظة واحدة. أن اجهزة الامن التى تتعايش على إرهاب النظام. بانها الدرع الوحيد الذى يحميه من الوحوش الكواسر التى تحيط به من كل جانب. هل تعتقدون حقا. إن هذه «الإمبراطورية» التى تتسلط حتى على السلطة الشرعية. سوف ترفع يديها. وتلتزم الهدوء. بينما أبراجها المشيدة تتهاوى. وسلطانها ينهار. واستبدادها يتحول إلى تراب تذروه الرياح ..؟

كل ذلك ينبغى ان يوضع فى الاعتبار بطبيعة الحال. ليس فى اعتبار القوى المعارضة وحدها. وإنما فى اعتبار الحزب الحاكم والنظام. لأن الفساد. والنفاق. والحكم البوليسى. إنما يغتال النظام قبل أن يغرس مخالبه فى مصر. وإذا لم يدرك النظام هذه الحقائق الواضحة فى الوقت المناسب. فإن النتائج ستكون بالغة البشاعة.

● ● ●

ولعل ذلك كله. هو الذى يثير مخاوف الكثيرين. ومن بينهم الدكتور محمد عصفور. الذى كتب امس الأول معارضا فكرة «حكومة الإنقاذ الوطنى» باعتبار أن اشتراك الحزب الوطنى فى مثل هذه الحكومة. يعنى اغتيال محاولة الإنقاذ قبل أن تبدأ. ويقطع الدكتور عصفور بأن أية حكومة ائتلافية سيكون مصيرها الفشل. وأن الحزب الحاكم الفاشل. سوف يستغل اشتراك المعارضة فى حكومة ائتلافية. لكى يورطها فى فشله واخطائه وخطاياه. فتصبح أمام الشعب شريكة فى ذلك كله. وهناك ايضا من يرى أن حكومة الإنقاذ الوطنى. التى يشترك فيها الحزب الحاكم. إنما هى حكومة لإنقاذ حكومة الحزب الوطنى وليس لإنقاذ مصر.

وهذه الآراء كلها لا اعترض عليها. وإنما ارى انها قابلة للنقاش. ووجهة نظرى الخاصة. أنه لا يهمنى احتمال «التورط» فى الأخطاء التى ارتكبها الحزب الوطنى. مادمت احاول إنقاذ بلدى. ثم أن هذا الاحتمال بعيد. لأن شعب مصر يعى كل شىء. [illegible] كل صغيرة وكبيرة. اما [illegible] حكومة الحزب الوطنى. يؤدى إلى إنقاذ وطنى وشعبى بلدى. فإننى لا اتردد لحظة واحدة فى ذلك. لأننا فى موقف لا ينبغى أن نتنازع فيه فضل الإنقاذ. ولكن لابد من أن نتفق على الإنقاذ باى ثمن وباية وسيلة.

إن الدكتور عصفور يضع محاذير ارى بعضها يستحق اهتمام من جانب زعماء المعارضة. اما الشروط التى وضعها كاساس لأية مشاركة سياسية. فهى ليست جديدة. وكلها مطلوبة ومعقولة. لانه لا يمكن بدء خطوة إصلاح واحدة وحالة الطوارىء قائمة والقوانين الاستبدادية [illegible] على [illegible] اما حل مجلس الشعب [illegible] سوف تسبقنا إلى ذلك [illegible] عن المطالبة به. وكذلك وضع دستور جديد من خلال جمعية تاسيسية منتخبة تحت إشراف حكومة من القضاء. كل هذه المطالب طبيعية ومن اساسيات الإصلاح. وهى من بين المبادىء المشتركة التى يتفق عليها المعارضون. بل إننى أعرف أن جانبا كبيرا من رجال الحزب الوطنى وقياداته. يدركون خطورة المازق الذى يلتف حول رقابهم كحبل المشانق. ويرون ضرورة المشاركة فى تحرك شعبى شامل يستهدف إنقاذ البلد قبل أن تضيع [illegible] الفرص. وتاتى ساعة لا ينفع فيها اسف او ندم. ولذلك اعتقد ان مطالب الدكتور عصفور منطقية ويمكن الاتفاق عليها مع الجانب الاخر.

● ● ●

وقد يسالنى سائل. وربما فى دهشة : كيف تتصور حكومة ائتلافية مع الحزب الوطنى بالذات. وهو حزب يتمسك بالبقاء فى السلطة. ويستميت فى سبيل ذلك. وإلى درجة ارتكاب جريمة التزوير. والتزييف. والإرهاب. ورفض أحكام القضاء. والقبول بان يظهر على الشعب بوجه مكدود وقبيح. هل يمكن لحزب هذه صفاته وسلوكياته أن ياتلف مع احد ..؟ انه غير مؤتلف

(بقية المنشور ص ١)

حتى مع نفسه. وكل التعديلات. والتغييرات الوزارية التى شهدتها مصر خلال السنوات القليلة الماضية. ليست سوى محاولة من جانب الرئيس حسنى مبارك. لبناء إئتلاف وزارى داخل حكومة الحزب الوطنى التى تمثل عدة جبهات واحزاب متناحرة متصارعة .. !!

واقول : إن هذا كله صحيح .. وجميع هذه الحقائق قائمة فى رصيد سلبيات هذا الحزب. غير انه لا ينبغى إسقاط عنصر قوى وبالغ الأهمية. هو الغضب الشعبى المتزايد. هذا الغضب يرهب السلطة ويرعب رجالها. فإذا استطاعت القوى الوطنية. أن تتجمع فى إطار واحد هو مانسميه «جبهة الإنقاذ الوطنى» فإن الموقف سيختلف تماما. وسيكون الاختيار امام الحزب الحاكم محدودا. ولا اريد ان اقول مستحيلا. فإما المشاركة فى إنقاذ البلد بشروط الجبهة الوطنية. وإما التصادم وسط أجواء معتمة بسحب الغضب الشعبى التى يمكن أن تمطر فجاة بالصواعق وبحجارة من سجيل.

وليس معنى ذلك ان هدف الجبهة الوطنية هو «لوى» ذراع السلطة. فنحن نرفض هذه اللعبة. ونحن نرفض العناد. ونحن نرفض الاستبداد من جميع الأطراف. ونحن نرفض العنف من الأساس. ولعبة «لوى» الذراع تكسر ذراع مصر. ونتائج العناد تتكوم بلايا ورزايا فوق راس الشعب. والعنف إذا بدأ فى هذا البلد. فسوف يعصف بالجميع. وينسف اية محاولة للإنقاذ الوطنى.

المعنى أن يتفهم الحزب الوطنى. وقياداته. حقائق وأبعاد الموقف فى الشارع المصرى. ليس من خلال التقارير الكاذبة. والحكايات الامنية الملفقة. وعمليات الإيقاع بين القيادة السياسية والأحزاب المعارضة. بل محاولات الايقاع بين المعارضين وبعض المؤسسات الهامة التى تحرص الشعوب جميعها على حسن العلاقة معها.

وربما يصف احد كلمتى بانها غارقة فى «رومانسية سياسية» مستحيلة هذه الايام. وهذا وصف اقبله. غير انه يظل من حقى كمواطن مصرى أن أحلم بإنقاذ بلدى. وأن أستمتع بمشاهد اتصورها فى خاطرى لأبناء وطنى. ولست أجد حرجا فى وصف بعض أحلامى وخواطرى للناس. فإننى اتصور حكومة محددة المدة والأهداف تضم أبناء مصر على اختلاف الإنتماءات السياسية. وتمثل فيها القوى الوطنية جميعها دون استثناء. واكاد أرى وزيرى الزراعة والرى. تحيط بهما مجموعة من وزراء الزراعة والرى السابقين. وخبراء وعلماء مصر فى هذا المجال وهم يتدارسون قضية النقص فى مياه النيل. وكيفية توسيع الرقعة الزراعية من خلال زراعة أجزاء من الصحراء. وخصوصا صحراء سيناء. وكيف نضاعف رصيدنا من المياه الجوفية. وكيف نحمى تلك المياه التى تسرق اسرائيل كميات هائلة منها عند حدودنا الشرقية. وتسرق ليبيا انهارا من جوف الأرض المصرية عند حدودنا الغربية .. ثم إننى أرى مجلس الوزراء يجتمع مع هؤلاء الرجال لمناقشة ماتم الاتفاق عليه وبدء التنفيذ فورا.

مجرد مشهد .. أو حلم .. يطوف بالخاطر ..!

ايضا .. اكاد ارى وزير الكهرباء ومعه وزير البترول. وقد جمعا من حولهما خبراء مصر فى هذا المجال. سواء من رجال أحزاب المعارضة. أو من الذين لا يمارسون السياسة على الإطلاق .. والحديث عن الطاقة. واحتمالات نقصها. وماذا نفعل فى مواجهة ذلك. وكيف ندعو الشعب إلى ترشيد الاستهلاك. وكيف نخطط لمستقبل لا يخضع لاحتمالات نقص مياه السد إلى حد تهديد المصريين باخطار فادحة. ثم إننى أرى ثمار أفكار تلك الخبرات النادرة. أمام مجلس الوزراء فى حوار وطنى. يستهدف الإتفاق ووضع خطط التنفيذ

كذلك. اكاد ارى وزير الاقتصاد ووزير المالية. ووزير التخطيط. وقد جلسوا وسط فطاحل الاقتصاد من ابناء مصر الذين يتمتعون بشهرة عالمية. والحديث عن افضل واسرع أساليب علاج الموقف الاقتصادى. على المدى القريب من خلال خطط عاجلة. وايضا على المدى البعيد من خلال خطط طويلة الأجل ..

ونفس المشاهد .. والأحلام .. تشمل وزراء التموين. والسياحة. والمواصلات. والإعلام. والداخلية. والخارجية .. وغيرهم.

ابناء مصر الذين فى السلطة. والذين خارج السلطه. يتكاتفون لإنقاذ وطنهم. كل فى مجال اختصاصه. دون غرض او هوى. والهدف الواحد هو الخير لهذا الشعب المظلوم.

هكذا أتصور الائتلاف الوطنى الذى ينقذ مصر.

قولوا إنه خيال .. إنه احلام .. انه رومانسية مستحيلة .. وإنما يبقى من حقى أن اتمنى لبلدى. وأن أتصور مايحقق خيره. وأن اطرح تمنياتى وتصوراتى على الناس ..!

● ● ●

ونعود إلى الواقع الراهن من خلال سؤال هام. لو أن «جبهة الإنقاذ الوطنى» وايضا «حكومة الإنقاذ الوطنى» حققتا هدف الإنقاذ. وجعلت الشعب يستشعر بعض نسائم الحرية والإستقرار والقليل الممكن من الرخاء .. فهل يمكن للشعب أن يقبل بعودة الحزب الوطنى إلى الحكم .. بينما هو لا يضمن أن «ربما» لن تعود إلى «عاداتها» القديمة ..؟

واقول : دعوا هذا السؤال لوزير الداخلية واجهزته .. فهو سلاحه لمقاومة أى تقارب بين السلطة والمعارضة .. وسوف يجيب عن السؤال فى تقاريره بكلمات نعرفها .. ولاشك انه سيتهم العبد لله بمحاولة إثارة «البلبلة» و«التشكيك» و«القلاقل» إلى أخر تلك التسميات المطاطة والمضحكة.

وإنما يبقى أن المواقف بالنسبة للجميع. سوف تفرضها الأحداث .. وليست التقارير ..!

اتحاد المصارعة يناقش اليوم بعثة مصر المشاركة فى بطولة العالم للناشئين

كتب فوزى الجمل

يعقد مجلس ادارة اتحاد المصارعة فى تمام الساعة بعد ظهر اليوم الخميس، اجتماعا برئاسة المستشار محمد الدكرورى رئيس الاتحاد وذلك لتشكيل بعثة مصر المقرر اشتراكها فى بطولة كاس العالم للناشئين التى تقام يومى ٢٩ و٣٠ يوليو القادم باليونان.. ويناقش المجلس ايضا استكمال تشكيل بعثة مصر للمصارعة لتلقى اشتراكها فى دورة سيول الاوليمبية. من ناحية اخرى وافق اتحاد المصارعة على اقامة معسكر مغلق فى الاتحاد السوفيتى استعدادا لسيول. ويعتمد الاتحاد فى جلسته اليوم ناديا جديدا للمصارعة بشركة مصر للاسواق الحرة بعد ان استكمل محمد عبيد جميع الاوراق وضم معظم ابطال مصر فى اللعبة

هذا وكان من المقرر عقد اجتماع للمكتب التنفيذى للاتحاد يوم الثلاثاء الماضى إلا انه تاجل وتم استبداله باجتماع مجلس ادارة

اللجنة الأولمبية تطلب المستوى الحقيقى لسكاكينى

طلبت اللجنة الاولمبية من اتحاد الفروسية بيانا حقيقيا عن تطور مستوى الفارس المصرى اندريه السكاكينى وكذلك المستوى المتوقع له فى الاولمبياد .. وقد قدم اتحاد الفروسية للجنة صورة من العقد المبرم بين الاتحاد واحدى الشركات الالمانية لنقل الفارس وجواده والسايس التابع له. حيث بلغت التكلفة ٤٠ الف مارك بالاضافة لـ ٢٠٠٠ دولار. وسيعرض هذا الموضوع فى اجتماع مجلس ادارة اللجنة الاولمبية القادم لاتخاذ القرار المناسب نظرا للتكلفة الباهظة لنقل الجواد.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير: ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات: ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية
التحرير: ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع بسيوسترس محطة الرمل

بورسعيد:
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● بداخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

العلاوة الجديدة

الأوله بسمله .. والتانيه بسمله .. التالته جاتنا علاوه كدا في المليه والرابعه غلا حطاه الحكومة في البال وفي النيه

عوزاك يا أم باتعه تعمليله تعويذه يحطها تحت باطه .. أحسن ما بتعشلوش علاوة

ماتخافوش .. حكومة الحزب الوطني عملتلكو عفريت لكل جنيه !!

أمي مش ساكته .. هتندهو زار لعلاوة أبويا .. مش إتفضح إن فلوس الحكومة راكبها عفريت !!

دي رغبة الدلعدي أبوك .. قاللي يوم قبض العلاوة هاتي طبله وطار وتاني يوم إبعتي هاتي أم اسيد الندابه !!

رقيت جيوبك المعدومة .. من جشع التجار .. ودعم الحكومة !!

○ بريشة صلاح شفيق ○



كلمة أخيرة

سيناء .. مرة أخرى

اعتقد ان مشروع انشاء منطقة حرة . في جزء من سيناء ، يحتاج إلى الكثير من الايضاح . ويحتاج ايضا إلى المزيد من الجدية والفهم والاهتمام . خاصة واننا نتناوله من خلال وجهات نظر متباينة . بعضها يؤيد المشروع . والبعض الاخر يعارضه . ومن الأمانة أن أقرر بداية انني من اشد المؤيدين . وانه كان لى شرف طرح الفكرة في مجلس الشعب . في عام ١٩٨٤ .

وليس الهدف من المشروع . ان نحول سيناء كلها إلى منطقة صناعية عالمية حرة . فهذا ليس مستحيلا فقط . ولكنه خيال سوف يثير سخرية الخبراء والمتخصصين . وانما الفكرة ان نحاول الافادة من قناة السويس . اهم ممر مائي في العالم . حتى الآن . استعدادا للمستقبل . عندما ينضب النفط في نصف الكرة الجنوبي . ويقل عدد ناقلات النفط . وتتدهور عائدات قناة السويس . وتصبح مجرد ممر ملاحي لبعض سفن البضائع . وحتى هذا الامر . يصعب الاعتماد عليه . فلا احد يدرى ماذا يمكن ان يحدث من تطور في وسائل النقل الجوى . صحيح ان النقل البحرى هو ارخص وسيلة . وإنما قد ياتى اليوم الذى تنافس فيه السرعة قلة التكلفة . وهى منافسة نتائجها في علم الله .

وبداية القصة . انني قرات في احدى المجلات الامريكية . ان دولا عديدة في الشرق الأوسط . تستعد من الآن لاستقبال النشاط الصناعى الذى يريد ان يهاجر من هونج كونج . قبل نهاية هذا القرن . خوفا من عودة الجزيرة الشهيرة الى الصين . مع ان الصين اكدت مرات عديدة . ان هونج كونج سوف تظل بنفس اوضاعها . بل لقد اعلنت الصين . عن انشاء مناطق حرة اخرى على سواحلها . على امل ان يطمئن المستثمرون في هونج كونج . إلى نواياها الاقتصادية . فلا يرحلون . ولكن راس المال جبان ولا يغامر ابدا . ولذلك بدات الخطط توضع للرحيل . والبحث عن المكان البديل . وتسابقت عدة دول تحاول ان تستعد وان تتجمل وان تعلن التسهيلات والامكانيات . فهناك نشاط صناعى هائل يتطاير من هونج كونج . وهذا موسم صيد طيب للاذكياء .

قرات ان اسرائيل واحدة من تلك الدول . وان خطتها تعتمد على انها دولة تطل على البحر الاحمر وكذلك البحر المتوسط . وقد فكرت اسرائيل يوما في شق قناة ملاحية بهدف القضاء على قناة السويس . غير ان الدراسات الفنية قطعت باستحالة هذه الفكرة . هنا .. فكرت اسرائيل في قناة «برية» تربط بين البحرين . فشيدت طريقا حديثا عريضا بين ميناء ايلات على البحر الاحمر . وميناء «اشدود» على البحر الابيض . بحيث تصل البواخر إلى اى من الميناءين . وتنزل الحاويات فوق سيارات تجرى بها إلى الميناء الآخر . وتحصل اسرائيل رسوما للعبور مثل قناة السويس ..!!

وعندما بدات حكاية هونج كونج . فكرت اسرائيل ان تجذب إليها جانبا من نشاط تلك الجزيرة الصناعية الهائلة . على اساس إغراء المستثمرين . بانها مستعدة لمنحهم مساحات كبيرة من الأرض على جانبى الطريق بين «إيلات» و«اشدود» لإقامة صناعات اساسية . او تجميعية . ثم يعاد شحنها إلى جنوب الكرة الارضية . او إلى دول اوروبا في الشمال .

وكانت الفكرة التى طرحتها في مجلس الشعب . هى ان قناة السويس باعتبارها ممرا مائيا . سوف تظل دائما ارخص في التكلفة . لأن الشحن البحرى هو ارخص وسائل الشحن على الاطلاق . ومن هنا . فإن القناة التى تتمتع بوجود مساحات هائلة من الأرض الخالية . تمتد في شريط مواز لقناة السويس . هى افضل مناطق العالم لاستقبال النشاط الصناعى المهاجر من هونج كونج .

وليس معنى ذلك تحويل سيناء «كلها» إلى منطقة حرة . وإنما المعنى ان نستفيد من الشريط المطل على القناة . وبعمق يتراوح بين عشرة وعشرين كيلومترا داخل سيناء . وهذه أمور يحددها الخبراء .

هذا المشروع . سيبدا فعلا في مثلث الأرض الكبير الموجود الآن في جنوب مدينة بورفؤاد . وبعد ذلك . يتوسع مستقبلا بالانتقال شرقا إلى الضفة الشرقية للقناة . وبالتحديد للتفريعة الجديدة . اما التطور للقرن القادم . فلا يكون توغلا في عمق سيناء . لأنه لن يفيد احدا . ولأن الشركات والمصانع العالمية ستطلب دائما مواقع تطل على قناة السويس . وهذا يعنى ان التطور الطبيعى . غير المفتعل . سوف يكون تدريجيا إلى الجنوب . واعتقد انه خلال ربع القرن القادم . فإن الشريط الذى يوازى قناة السويس على ضفتها الشرقية . سوف يستوعب اكثر من مليونين من المصريين . في عشر مدن وتجمعات سكانية على الاقل . تخفف من التزاحم والضغوط الرهيبة القائمة الآن في وادى النيل والدلتا المصرية .

هذا المشروع لن يتحقق ابدا . إذا جلسنا ووضعنا ساقا فوق ساق . وانتظرنا ان يتوسل إلينا المستثمرون واصحاب المصانع . ان نمن عليهم بقبول نشاطهم فوق ارضنا . وإنما يتطلب ان نسعى ونتصل ونمارس الاقناع ونقدم التسهيلات ونوفر الخدمات . وبعد ذلك نضع شروطنا .

اما سيناء نفسها . سيناء العمق . فهذه لابد من زراعتها . ولابد من توطين ملايين المصريين فيها . واستاذنا الكبير العالم عبدالخالق الشناوى عضو الهيئة العليا للوفد . لديه معلومات ودراسات سوف نطرحها في تحقيق صحفى تفصيلا .. ونرجو الله ان نجد من يسمع .. ومن يهتم ..

مصطفى شردى

كلام في التصوف

المواقف .. والمخاطبات

الشهرة في عالم التصوف . مثل الشهرة في عالم الأدب أو الفن .. لاتخضع لمقاييس معقولة .. ويلعب الحظ فيها دورا كبيرا .. وانت ترى في دائرة الضوء اسماء لامعة تتردد على الألسنة . ولو نقبت خلف الأضواء فسوف تكتشف مواهب كالجواهر ولكنها مطمورة في الطين .. لأن حظ اصحابها من الشهرة ضئيل .. فعاشوا مغمورين في عالم النسيان .

وهذا رجل من اعلام الصوفية عاش في القرن الرابع الهجرى . إبان إزدهار حركة التصوف وبلوغها قمة النضج . وهى الفترة التى افرزت رواد الصوفية : الحلاج والجنيد والشبلى والبسطامى والمحاسبى وذا النون المصرى .. ومع ذلك فهو اقلهم حظا من الشهرة حتى ان كتب طبقات الصوفية لا تذكره . في الوقت الذى تفيض فيه بذكر الآخرين .. ومن منا لا يتغنى بذكر رابعة .. شهيدة العشق الآلهى .. او الحلاج الذى اودت به شطحاته الى الموت مصلوبا .. أو ذى النون المصرى .. الصعيدى الاسيوطى الذى غرس بذور التصوف في مصر . وأول من وضع قواعد المقامات والأحوال في صرح الصوفية . والزاهد الذى اعتزل الناس وهام بين مقابر الفراعين في اخميم . حتى قيل انه فهم لغتهم وترجم نقوشهم فاتهمه أهله بالزندقة وحملوه مخفوراً الى الوالى الذى دفعه الى بغداد مكبلا في الاغلال ليحاكم في قصر الخلافة كما حوكم الحلاج . ولكن الخليفة المتوكل رق لحاله بعد أن استمع إليه . واعاده الى مصر معززا مكرما ..

كل هؤلاء المشاهير تحكى عنهم كتب الصوفية .. إلا هذا الرجل . محمد بن عبدالجبار النفرى وكتابه الجليل (المواقف والمخاطبات) الذى يضم نفثات قلبه بعد ان سجلها في وريقات جمعها ابنه بعد وفاته في عام ٣٥٤هـ وظل الكتاب طى النسيان حتى توافر له احد علماء الصوفية . هو عفيف الدين التلمسانى المتوفى عام ٦٩٠ هجرية فعكف على شرح تراث الرجل وقد راه موغلا في الرمزية .. وبقى الرجل وكتابه في المجاهل حتى مشارف القرن العشرين عندما اخرجه الى النور المستشرق الانجليزى (جون اربرى) استاذ الدراسات الشرقية بجامعة كمبردج . وتمت طباعته لاول مرة عام ١٩٣٥ على نفقة ارملة العلامة الانجليزى (جيب) ضمن سلسلة الكتب الشرقية التى قامت بطبعها إحياء لذكرى زوجها .. ولا تدهش من اننا ـ نحن ابناء العربية ـ عرفنا النفرى عن طريق اربرى وجيب .. فإلى هؤلاء العلماء الغربيين يرجع الفضل في إحياء الكثير من تراث الاسلام .. فنحن لم نعرف ابن خلدون إلا عن طريق الجامعات الاوروبية ..

بقلم : جمال بـدوى

ولم يكتسب الحلاج شهرته في الشرق الاسلامى إلا بسبب الدراسات الاكاديمية المضنية التى وضعها عنه المستشرق الفرنسى المعروف (ماسينيون) ونقلها الى العربية تلميذه الجليل فضيلة الامام الاكبر الشيخ مصطفى باشا عبدالرازق . ولا نستطيع ان ننكر دور الاسقف الاسبانى اسين بالاسيوس في الكشف عن بعض جوانب العظمة في شخصية الامام ابو حامد الغزالى . وإلى هذا يشير الدكتور ابو العلا عفيفى استاذ الفلسفة الإسلامية بالقول « من العدل ان نعترف للاسقف بالاسيوس بسعة الاطلاع وغزارة المادة والخصوبة العجيبة في الانتاج . بل اننا ندين له بالشكر على كشف بعض مجاهل الطريق الوعر الذى يسير فيه الباحث في التصوف الاسلامى » .

وما دمنا بصدد الحديث عن دور العلماء الغربيين في مجال الدراسات الصوفية في الإسلام . فلابد من الاشارة الى العلامة الانجليزى رينولد نيكولسون الذى شغف حبا بالتصوف الإسلامى . وانفرد من بين المستشرقين الانجليز بالعناية بتلك الناحية الخاصة من تاريخ الإسلام ـ ناحية التصوف ـ لانه راى فيها اخص مظاهر الحياة الروحية عند المسلمين وابرزها . فكرس حياته الطويلة في دراسة مصادر التصوف العربية والفارسية والعوامل التى ساعدت على نشاته ونموه . ويرجع الفضل الى تلميذه وزميله الدكتور ابو العلا عفيفى في ترجمة هذه البحوث الممتعة الى العربية مما اتاح الى قراء العربية فرصة الاطلاع على نتاج هذا العالم الكبير .

وعلى نفس الدرب سار جون اربرى حين وضع كتاب (المواقف والمخاطبات) في دائرة الضوء . وقدم لنا بعض المعلومات المتاحة عن شخصية النفرى .. وهى معلومات شحيحة مما يدل على ان النفرى كان صاحب شخصية انعزالية ولايعرف الكثير عن حياته . والقليل الذى عرف عنه انما كان عن طريق شارح كتابه عفيف الدين التلمسانى فيقول ان نسبة النفرى الى « نفر » وهى قرية تقع في سواد الكوفة بالعراق وكشفت عنها التنقيبات الحديثة . وانها سميت بهذا الاسم لان النمروذ بن كنعان زعم انه سيصعد الى السماء فوق اجنحة الصقور . ولكن الصقور (نفرت) منه . ويقول اربرى عن محمد بن عبدالجبار النفرى انه شخصية غامضة في تاريخ التصوف الاسلامى . وانه عاش حياته هائما سائحا في الصحراء ولم يكن يقيم في ارض بعينها . ولايسمح لاحد بان يعرف عن نفسه شيئا . ولكن الله اعلم بما كان عليه حاله . ويقال انه ظل في تجواله حتى هبط مصر ومات في احدى قرى الريف المصرى عام ٣٥٤ هـ .

● الرمزية فى التعبير

ويعتبر كتاب (المواقف والمخاطبات) من اشق كتب التعبير الصوفى . وادقها على الفهم بسبب إيغاله في الإبهام والغموض وقد لجأ النفرى الى استخدام الرمز في التعبير عن مواجيده الصوفية وكانت الرمزية ابرز مميزات الحركة الصوفية في القرنين الثالث والرابع الهجريين . وقد شرح الامام القشيرى في رسالته الشهيرة اسباب لجوء الصوفية الى اصطناع الرمزية في التعبير قائلا اعلم ان من المعلوم ان كل طائفة من العلماء لهم الفاظ يستعملونها . انفردوا بها عمن سواهم . وتواطاوا عليها لاغراض لهم فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها . او تسهيل على اهل تلك الصنعة في الوقوف على معانيهم باطلاقها . وهذه الطائفة (يقصد الصوفية) يستعملون الفاظا فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم . والاجماع والستر على من خالفهم في طريقتهم . لتكون معاني الفاظهم مستبهمة على الاجانب . غيرة منهم على اسرارهم ان تشيع في غير اهلها .

وفى كتابه (مدخل الى التصوف الاسلامى) يلقى الدكتور ابو الوفا التفتازانى الضوء على اسلوب الرمزية عند المتصوفة الاوائل وقد اصبحت لهم لغة اصطلاحية خاصة . اتفقوا عليها فيما بينهم بحيث يفهمونها هم ولا يفهمها غيرهم . بل انها مبهمة على غير الصوفى .

لان هذه اللغة تعبر عن اسرار وحقائق ذوقية وهبها الله للصوفية . وهم يخشون ان تشيع هذه الحقائق وتلك الاسرار بين من ليسوا اهلا لها . ولذلك كان الصوفية يسترون معانيهم عن الاجانب عنهم .. وخاصة الفقهاء الذين اشتدت خصومتهم للصوفية وبدا صراعهم واضحا من خلال محاكمات ذى النون المصرى والنورى والحلاج وغيرهم

ويبين الطوسى في « اللمع » معنى الرمز عند الصوفية قائلا الرمز معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر . لا يظفر به إلا اهله ويعنى هذا ـ في راى التفتازانى ـ ان عبارات الصوفية لهذا العهد لها في الغالب معنيان احدهما يستفاد من ظاهر الالفاظ . والاخر يستفاد بالتحليل والتعمق . وهو المعنى الخفى . وقد يطلق على الرمز عند الصوفية « الاشارة » في مقابل العبارة « فالاشارة عندهم . ما يخفى عن المتكلم كشفه بالعبارة .. وهى كناية وتلويح . وإيماء لا تصريح .. ولاينبغى النظر الى رموز الصوفية على انها مجرد الفاظ . بل هى تدل على المعانى التى وضعت لها في حالة حركية dynamic وتصور اتجاه الانفعالات والافكار التى تعتلج بها نفس المتصوف تصويرا حيا . فهى بمثابة ادوات توقظ مشاعر سامعيها بمعنى الكلمة بشرط ان يكونوامن اهل الذوق لها . والآن ساعرض عليك نماذج من « المواقف » .

● موقـف العـز

اوقفنى في العز وقال لى لايستقل به من دونى شىء . ولا يصلح من دونى لشىء وانا العزيز الذى لايستطاع مجاورته . ولا ترام مداومته . اظهرت الظاهر وانا اظهر منه فما يدركنى قربه ولا يهتدى الى وجوده . واخفيت الباطن وانا اخفى منه فما يقوم على دليله ولا يصح الى سبيله .

وقال لى انا اقرب الى كل شىء من معرفته بنفسه فما تجاوزه الى معرفته . ولايعرفنى اين تعرفت اليه نفسه .

وقال لى لولاى ما ابصرت العيون مناظرها . ولا رجعت الاسماع بمسامعها وقال لى لو ابديت لغة العز لخطفت الافهام خطف المناجل . ودرست المعارف درس الرمال عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لى لو نطق ناطق العز لصمتت نواطق كل وصف . ورجعت الى العدم مبالغ كل حرف

وقال لى اين من اعد معارفه للقائى لو ابديت له لسان الجبروت لانكر ما عرف . ولمار مور السماء يوم تمور مورا .

وقال لى ان لم اشهدك عزى فيما اشهد فقد اقررتك على الذل فيه . وقال لى طائفة اهل السماوات واهل الارض في ذل الحصر . ولى عبيد لاتسعهم طبقات السماء ولا تقل افئدتهم جوانب الارض . اشهدت مناظر قلوبهم انوار عزتى فما اتت على شىء الا احرقته . فلا لها منظر في السماء فتثبته . ولا مرجع الى الارض فتقر فيه .

وقال لى خذ حاجتك التى تجمعك على وإلا رددتك اليها وفرقتك عنى .

وقال لى مع معرفتى لا تحتاج . وما انت معرفتى فخذ حاجتك .

وقال لى تعرفى الذى ابديته لا يحتمل تعرفى الذى لم ابده .

وقال لى لا انا التعرف ولا اناالعلم . ولا انا كالتعرف ولا انا كالعلم .

● موقـف القـرب

اوقفنى في القرب وقال لى ما منى شىء ابعد من شىء ولا منى شىء اقرب من شىء إلا على حكم اثباتى له في القرب والبعد .

وقال لى البعد تعرفه بالقرب . والقرب تعرفه بالوجود . وانا الذى لا يرومه القرب . ولا ينتهى اليه الوجود .

وقال لى ادنى علوم القرب ان ترى اثار نظرى في كل شىء فيكون اغلب عليك من معرفتك به .

وقال لى القرب الذى تعرفه في القرب الذى اعرفه كمعرفتك في معرفتى .

وقال لى لا بعدى عرفت ولا قربى عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت

وقال لى انا القريب لا كقرب الشىء من الشىء وانا البعيد لا كبعد الشىء من الشىء .

وقال لى قربك لا هو بعدك وبعدك لا هو قربك وانا القريب البعيد قربا هو البعد وبعدا هو القرب

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة . والبعد الذى تعرفه مسافة . وانا القريب البعيد بلا مسافة .

وقال لى انا اقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق . فمن شهدنى لم يذكر ومن ذكرنى لم شهد .

وقال لى الشاهد الذاكر ان لم يكن حقيقة ما شهده حجبه ما ذكر .

وقال لى ماكل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد . رانى قلبك وما رانى ذلك هو البعد .

واليك نماذج من كتاب المخاطبات

● مخـاطبـة ١

ياعبد إن لم انشر عليك مرحمة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة

ياعبد إن لم تنزلك «انوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلة وطمستك طامسات الغيار .

ياعبد إن لم اسقك برافتى عليك اكواب تعرفى اليك اظماك مشرب كل علم واحالتك برقة كل خاطر .

ياعبد انا الناطق وما نطقى النطق . وانا الحى وما حيوتى الحيوة . احلت العقول عنى فوقفت في مبالغها . واذهلت الافكار عنى فرجعت الى متقلبها .

ياعبد انا الحاكم الذى لا يحكم عليه . وانا العالم الذى لا يطلع عليه .

ياعبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت

ياعبد اخرج من همك تخرج من حدك .

ياعبد لو لم اكتبك في العارفين قبل خلقك ما عرفتنى في مشهود وجدك لنفسك .

ياعبد إن لم تعرف من انت منى لم تستقر في معرفتى

ياعبد إن لم تستقر في معرفتى لم تدر كيف تعمل لى .

ياعبد إن عرفت من انت منى كنت من اهل المراتب .

ياعبد اتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق في يوم مقامى اولئك يلونى واولئك اوليائى .

ياعبد اعرف من انت يكن اثبت لقدمك ويكن اسكن لقلبك

ياعبد اذا عرفت من انت حملت الصبر فلم تعى به .

ياعبد اذا عرفت من انت اشهدتك محل العلم بى من كل عالم ومقر الوجد بى من كل واجد . فاذا اشهدتك ذلك كنت من شهودى على العلمين واذا كنت من شهودى على العالمين فابشر بمرافقة النبيين .

ياعبد انا اولى بك ان عقلت وانت اولى بى ان حملت .

ياعبد لا ازال اتعرف اليك بما بينى وبينك حتى تعلم من انت منى . فاذا عرفت من انت منى تعرفت اليك بما بينى وبين كل شىء .

ياعبد انا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتنى . واناالمتعرف اليك لولا تعرفى اليك ما اطعتنى .

ياعبد الجا الى في كل حال اكن لك في كل حال .

ياعبد اقصدنى وتحقق بى فإن الامر بينى وبينك اذا اشهدتك ان ذكرى لا يمنع منى وان اسمى لا يحجب عنى واننى امنع بذكرى من اشاء [illegible] واحجب باسمى من اشاء [illegible] من خاصتى

ياعبد انا اولى بك من [illegible] وانا اولى بك من عملك وانا اولى بك من رؤيتك .

● مخـاطبـة ٢

ياعبد اخلصتك لنفسى فإن اردت ان يعلم بك سواى فقد اشركت بى واذا سمعت من سواى فقد اشركت بى . انا ربك الذى سواك لنفسه واصطفاك لحادثته واشهدك مقام كل شى منه لتعلم ان لا مقام لك في شىء من دونه . انما مقامك رؤيته وإنما إفرادك حضرته .

يا عبد انى جعلت لك في كل شىء مقام معرفة وإنى جعلت لك في مقام كل معرفة مقام تعلق لتكون بى لا بالمقامات ولتكون عنى لا عن النهايات . انى اصطفيتك عن البدايات فاجريتك عنها الى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها الى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها الى فالبدايات علمك ونهاياتها عملك والزيادات علم وجدك عندى اتعرف اليه بما اشاء والقى اليه ما اشاء وانا اليك انظر لا الى البدايات ولا الى النهايات ولا الى الزيادات ولا الى الشىء هو بينك وبينى اذ لا بين بينى وبينك . انا اقرب اليك من كل شىء فلا بين وانا اقرب اليك منك فلا إحاطة لك بى . انت حد نفسك وانت حجاب نفسك كيف كنت وكيف تعرفت اليك وانت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وانت جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء اشهدتهم حضرتى واتولاهم بنفسى واقبل عليهم بوجهى واقف بينهم وبين كل شىء غيرة عليهم من كل شىء . ذلك لاردهم الى عن كل شىء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهم . انى انا اخاطبهم . اولئك اولياء معرفتى بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف انفسهم

ياعبد انما اظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سلوك فلمحادثتى وإن اقبلت عليك فلمجالستى .



كلمة إلى العقل

د . فتحى سرور

كلمتى اليوم الى وزير التعليم . معذرة سيدى الوزير اذا كانت كلمتى اليك لا تعجبك . فانا اعلم ان التعليم مجانى بنص الدستور وقد جاء هذا النص استجابة للجو الذى خلقته حكمة طه حسين « التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن » . ولكنكم تعلمون ان تطبيق المجانية قد اعفى اولياء الامور من دفع الرسوم المدرسية . ونقل عبئها اليهم عن طريق الدروس الخصوصية . وبذلك خسرت الوزارة ولم يكسب اولياء الامور . وكسب المدرسون ماعوضهم عن نقص مرتباتهم اما المدارس فلم يعوضها احد عن الرسوم التى ضاعت . ففرضت بدله تبرعات جبرية ـ اذا صح هذا التعبير ـ تحت سمع الوزارة وبصرها

وكل ماتقدم مقصور على مدارس الحكومة ومعاهدها . اما مدارس القطاع الخاص ومعاهده فهى تجرى في الدنيا مرحا دون ان يتعرض لها الدستور بسوء . ومنها المدارس الالمانية التى اختار احداها الرئيس الراحل انور السادات لتعليم حفيده . والانجليزية التى تتقاضى حضانتها الثمانة جنيه في الشهر او تزيد . والفرنسية التى تعمل باسم الكنائس مثل سان جوزيف والجزويت وسلكرير . والايطالية مثل تومبوسكو . ومن فوقها الجامعة الامريكية التى لا تقبل من بين المتقدمين لها الا الحاصلين على اعلى الدرجات في الثانوية العامة وتفرض عليهم آلاف الجنيهات من الرسوم .

ومادام الامر كذلك . فلماذا لا تعترفون بواقع الأمر وتعلنون ان المجانية من اختصاص المدارس الحكومة . ثم تبيحون للمدارس المصرية ان تنطلق في التعليم فتنشىء المبانى وتختار المدرسين وتحدد الرسوم والمرتبات وتحقق في النهاية عائدا مجزيا ؟ انكم بهذا توفقون بين ماجاء في الدستور . ومايتطلبه واقع الامور .

لقد قرات في الصحف تصريحكم بان التعليم ليس للبيع والشراء . وهو قول بليغ وحلم جميل . ولكنه للاسف لا يثبت للواقع ولا يقنع اولياء الامور القادرين بايثار مدارس الحكومة المجانية على المدارس الخاصة الملتهبة الاسعار فما رايكم ؟ هل نصدق مانسمعه ونقراه وان تناقض مع مانراه ؟

ان مئات من مدارس الحكومة توشك على الانهيار وقد غزت المبانى المضافة فيها مرافقها وملاعبها ومعاملها . وتزاحم الطلاب على فصولها حتى اصبحوا بعد استيفاء المدة يخرجون منها ولا يتخرجون !

واصبحت كليات الطب والهندسة مدارس ثانوية . وكليات التجارة والحقوق معاهد لمنح الشهادات الدراسية لا للتاهيل المهنى . وهكذا اصبح لدينا فيض من المتعطلين لانهم ليسوا اطباء ولا مهندسين ولا مديرين .

ولما ضاقت الكليات النظرية بطلابها فتحت باب الانتساب فاصبح الشبان والشابات . يعملون في المصالح والشركات . ويقيدون اسماءهم في شتى الكليات . للحصول على اعلى الشهادات !

لقد كنت وانا عضو منتدب في دار اخبار اليوم مديرا عاما لمدارس خاصة دعا لانشائها على امين كانت تربى العقل والجسم والخلق . ولا يزيد عدد التلاميذ في اى فصل من فصولها على عشرين . وكانت ناظرتها من انشط المربيات . ولكن الوزارة فرضت عليها ان تحشر في كل فصل خمسين طالبا وطالبة حتى رات ان تفرج عن نفسها بالسفر الى انجلترا وانشاء معهد في رايتون هو اليوم ملاذ لتلاميذ العرب . ومن الغريب ان مسز تاتشر لم تعترض عليه ! وهناك معاهد اخرى للجاليات العربية والهندية والافريقية لم يقل احد عنها انها تبيع التعليم !

لقد كنا ونحن طلاب نتلقى الانجليزية من مدرسين انجليز . والفرنسية من مدرسين فرنسيين . والعربية من مدرسين من دار العلوم . وكان منا من يتم دراسته ثم يكملها في انجلترا او فرنسا . وهذا الجيل هو الذى افرز على ابراهيم وعبدالوهاب مورو وعبدالعزيز اسماعيل من كبار الاطباء . وطه حسين . وزكى نجيب محمود . وتوفيق الحكيم من قادة الفكر . والشيخ الفحام والشيخ عبدالحليم محمود من علماء الدين . والسنهورى . وعبدالعزيز فهمى ووحيد رافت من القانونيين الكبار

ان التعليم لا يقتضى التوحيد وهو ليس ترفا هينا انما هو تفتيح للملكات وتنمية للمهارات على قدر الاستعداد . ولذلك فهو لا يقاس بالكم بل بالكيف . والكيف هو الذى يخلق القادة لياخذوا بيد الجماهير

وقد سلمنا نحن في اشتراكيتنا بهذا الاتجاه حين عجزت مستشفياتنا الحكومية عن علاج المرضى بالمجان . فانشانا مستشفيات للعلاج الاقتصادى . ثم شجعنا فتح المستشفيات الاستثمارية فاقبل عليها القادرون رغم ارتفاع اسعارها . وتقدم العلاج باستيراد الاجهزة الكهربائية والاليكترونية واشعة الليزر التى لم تكن معروفة

والمطلوب الآن هو ان تبقى مدارس الوزارة وجامعاتنا وقفا على التعليم بالمجان . وان تعملوا على تفريج ازمة التعليم بتشجيع القطاع الخاص على استثمار امواله في المدارس الخاصة اسوة بالمدارس الاجنبية . وفى انشاء جامعة مصرية اهلية اسوة بالجامعة الامريكية . والله يعينكم على اداء مهمتكم الثقيلة

دكتور السيد أبو النجا

عالماشى !

في أوروبا وامريكا وبلاد اخرى كثيرة . يستطيع كل مواطن ان يرفع سماعة التليفون ويكلم اى وزير او حتى رئيس وزارة دون حرج وبلا تعقيدات . بل ويمكنه مقابلتهم دون معاناة .

لماذا لا نتخلص من عقدة « العنتظة » . ويدرك كل وزير او رئيس وزارة . انه من الشعب ولخدمة الشعب . ويجب ان يظل مكتبه مفتوحا وبلا رقيب . بدلا من ان نسمع أن مواطنا في سن الـ ٢٧ طلب مقابلة وزير . فتمت تلبية طلبه في سن الـ ٤٥ !!

عبدالنبى عبدالبارى